



لا تنخدع بمسمى
الأسلحة الخفيفة..
إنها القاتل الأكبر

كأص7



«أرض الأحلام»..
هجاء سياسي ونقد اجتماعي
للسياسة الأميركية

كأص12



واشنطن تعيد طرح
فكرة توحيد الجيش
لمواجهة روسيا في ليبيا

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/06/30

24 ذو الحجة 1445

السنة 47 العدد 13174

Sunday 30/06/2024

47th Year, Issue 13174

ضغوط داخلية على الانتقالي الجنوبي لتسريع الانفصال عن الشرعية

وقبل أيام، قال عبد الرزاق النقيب عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي إنه يتوجب على المجلس تدارك الأوضاع وتصحيح الأخطاء الحاصلة من قبل بعض القيادات. وحث في كلمة له بمهرجان تراثي في مديرية يافع بمحافظة لحج المجلس الانتقالي على تجنب السياسات التي قد تتسبب بخسارته لقواعده الشعبية، داعيا إلى عدم إسقاط خيار "العودة إلى الجبال والنضال مجددا لانزعاج استقلال الجنوب".

وعلى حسين لقور بن عيدان الناشط السياسي المعروف بدفاعه الشديد عن قضية الجنوب على كلام النقيب معتبرا ما قاله انعكاسا لآراء الكثيرين من أنصار المجلس وداعميه.

حديث هيثم غريب يحمل
رسالة واضحة مفادها أن
المجلس الانتقالي ما يزال
يمتلك أوراق قوة تجعله
يقرر الانفصال متى أراد

وأضاف عبر حسابه في منصة إكس "أن يأتي النقد من شخص كالنقيب ومن موقعه السياسي والاجتماعي، فهذا أمر يكشف عن خلل بنيوي وسلوكي في عمل المجلس لن تبقى تبعاته محصورة في الأشخاص المصوبين بالنقد وإنما تنعكس على مصير قضية شعب الجنوب وهو أمر لم يعد السكوت عليه مقبولا".

لكن حساس القيادات الجنوبية المختلفة لا يقدر خفايا التساؤلات التي تبديها قيادة المجلس الانتقالي وبعض قيادات الصف الثاني المالية لها من نوع: هل أعز المجلس الانتقالي إستراتيجية أمنية وسياسية واقتصادية لمواجهة تبعات ما بعد فك الشراكة؟

وبعيدا عن الحماس المشروع لاستعادة دولة الجنوب، فإن المجلس يجد نفسه مجبرا على توفير الشروط القادرة على إنجاح الانفصال، وهي حاليا غير متوفرة. والقوة العسكرية وحدها لا تكفي لبناء دولة والحفاظ على أمنها. وتكفي الإشارة إلى محدودية البدائل لدى المجلس في قضية الخدمات والمالية في التفاوض مع الحكومة أو المجلس الرئاسي، محذرين من مغية أن يضع المجلس نفسه في وضع الضعيف.

عبد - لم تعد الانتقادات التي يواجهها المجلس الانتقالي الجنوبي بشأن الانفصال عن مؤسسات الشرعية مرتبطة بجمهوره وأنصاره على مواقع التواصل وإنما توسعت لتشمل قيادات بارزة داخل المجلس تطالب بتسريع الانفصال لما لذلك من تأثير على مستقبل قضية الجنوب.

وصدر أبرز التصريحات عن عضو الهيئة القيادية بالمجلس الانتقالي علي هيثم الغريب الذي قال "لقد حان الوقت بعد كل هذه السنوات الطويلة والشاقة من التضحيات والانصرافات وبعد اكتمال تاهيل وتدريب نصف مليون ضابط وجندي جنوبي لاستعادة الدولة الجنوبية".

وأضاف "أقول هذه الجزئية لن يعتقدوا وهما بأن الانتقالي رهين أحزاب الشرعية، وليس سياسة ثابتة يمثل فيها الرئيس عيسروس (الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي) الشرعية الجنوبية".

وحمل حديث غريب رسالة واضحة مفادها أن المجلس ما يزال يمتلك أوراق القوة بين يديه، وأهمها القوة العسكرية، وأنه متى أراد الانفصال عن الشرعية وعن الشمال ككل لا شيء سيمنعه من ذلك. لكن الأهم في هذه الرسالة هو التأكيد على أن الانتقالي الجنوبي لا يثق بأني جهة، وأن عضويته في مؤسسات الشرعية ودخول بعض قياداته الأمنية والعسكرية إليها لا يمنعه من استمرار الجهورية لتنفيذ أجندته الخاصة.

وفي ما ترى أوساط يمنية أن الكشف عن امتلاك نصف مليون ضابط وجندي تحت إمرة الانتقالي سيخرج قيادته السياسية التي لا تفتأ تعلن التزامها باتفاق الرياض وتنفيذ ما عليها من واجبات، لكن أنصار الانتقالي الجنوبي يرون أن مختلف مكونات الشرعية تجهز بدورها وببنفس الوتيرة مرحلة ما بعد تفكك الشراكة، وهو أمر معلوم لدى الجميع بما في ذلك لدى الضامن السعودي للشراكة.

وقوبل كلام الغريب بتفاعل كبير من النشطاء الجنوبيين على مواقع التواصل الذين حثوا القيادة السياسية على الاستماع لآراء التيار الأغلي داخل المجلس الانتقالي وبين الجنوبيين عموما، أو على الأقل استثماره في المطالبة بالمزيد من المكاسب الاقتصادية والمالية في التفاوض مع الحكومة أو المجلس الرئاسي، محذرين من مغية أن يضع المجلس نفسه في وضع الضعيف.

القاهرة تستعد لترحيل لاجئين غير شرعيين لأهداف اقتصادية وأمنية

مصر تطارد مخالفين الإقامة من الأجانب بعد انتهاء مهلة تسوية الأوضاع



مدارس السودانيين تثير غضب المصريين

الدولة قادرة على تحملها في ظل ظروفها الاقتصادية الراهنة.

وأشار أحمد بدوي رئيس مجلس أمناء المؤسسة المصرية لدعم اللاجئين لـ"العرب" إلى أن التصعيد الأخير وسيلة ضغط بعد انتهاء ثالث مهلة لتسوية الأوضاع بلا تحركات جادة من نسبة كبيرة من اللاجئين غير الشرعيين، بالتوازي مع ضعف المساهمات الدولية المقدمة لمصر في ملف اللاجئين.

وأوضح أن الدولة تشعر بضخامة الأزمة عندما تعاملت مع الملف بشكل إنساني، لكن الحكومة مطالبة بتقديم تسهيلات لتسريع تسوية الأوضاع، لأن الجهاز الإداري لا يتحمل تقنين وضعية الملايين في توقيت قصير.

وقد لا يخلو التصعيد ضد المقيمين غير الشرعيين من وجود أهداف اقتصادية للحكومة المصرية، فعندما قررت منحهم مهلة لتسوية الأوضاع استهدفت تحصيل عوائد مالية ضخمة، في صورة رسوم بلغت ألف دولار من كل فرد، مقابل الإقامة الشرعية، بما يساهم في دعم الاقتصاد المتعثر.

وذكر بدوي لـ"العرب" أن شريحة من المصريين توجه الغضب من الظروف الاقتصادية تجاه المقيمين، مع أنهم ليسوا السبب في كل المشكلات.

ووفق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوروا ومقاطع فيديو للأمن المصري وهو يقوم بإغلاق مدارس سودانية، وخرجت تصريحات من مسؤولين لوسائل إعلام محلية، تحدثت عن أن هذه المدارس مخالفة للقانون ولم تحصل على موافقة الحكومة للعمل.

أكد مصدر حكومي لـ"العرب" أن إغلاق المدارس المخالفة في مصر يرتبط بوجود شريحة كبيرة من اللاجئين السودانيين يستندون لتسجيل أولادهم في هذه المدارس للتخيل على تسوية أوضاعهم والإبقاء بأن أبنائهم في مدارس بمصر، وهو دليل في نظرهم على شرعية الإقامة.

ويتعامل البعض من المصريين بحساسية ضد التوسع في المدارس السودانية بلا حسابات دقيقة وإجراءات صارمة، لأنها تمهد لخلق ثقافات موازية في المجتمع، وهو تصرف مرفوض شعبيا، بعيدا عن الجنسية، ويعتبرونه خطرا على سيادة الدولة.

ومما أغضب الحكومة أنها سبق ومنحت اللاجئين أكثر من مهلة لتسوية الأوضاع، حيث اعتبرت أن الشريحة الراضة متسردة ضد إجراءاتها، في حين أنها تستفيد من الخدمات المقدمة للمصريين أنفسهم، وهي فاتورة لم تعد

أعداد المقيمين وتأثيرهم على بعض الخدمات، في نزوة أزمة اقتصادية تهدد استقرار البلاد.

أكد اللواء يحيى كدواني عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري لـ"العرب" أن السلطات المصرية لم تتحرك إلا بعد انتهاء مهلة تسوية الأوضاع.

وقال إن أجهزة الدولة وجدت ممارسات تحتاج إلى وقفة صارمة، في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، وضغوط من الشارع لوضع حد للملف اللاجئ، والحكومة لم يعد بمقدورها الصمت على تضخم ملف قد يثير منغصات أمنية لاحقا.

وتستضيف مصر التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 106 ملايين نسمة، ما يقرب من 9 ملايين مقيم أجنبي، أغلبهم من الفارين من دول عربية تضربها صراعات ونزاعات.

ويتزامن التحرك المصري مع تصاعد الغضب في الشارع من تصرفات لاجئين سودانيين، تعمدوا رفع خرائط لبلدهم تضم منطقة حلايب وشلاتين المتنازع عليها بين القاهرة والخرطوم، والواقعة تحت السيادة المصرية حاليا، ما ضاعف الضغوط المتصاعدة على الحكومة بوضع حد لمثل هذه التجاوزات.

القاهرة - أظهرت تحذيرات أطلقتها السلطات المصرية بترحيل أي لاجئ ومقيم غير شرعي أنها قررت التخلي عن المهادنة مع هذا الملف، وستمضي في تنفيذ تهديداتها بعدم مد مهلة تقنين أوضاع المقيمين غير الشرعيين بعد نهاية يونيو الجاري.

وتخلت القاهرة عن الهدوء الذي عُرفت به وأعلنت على لسان مصدر مسؤول أنها عازمة على "ترحيل أي لاجئ أو أجنبي مخالف لضوابط الإقامة، في إطار مؤسسي ومن دون تمييز بين جنسية وأخرى".

وقال المصدر الجمعة إنه سيتم ترحيل أي أجنبي حال ارتكابه جريمة تستوجب الترحيل، أو عدم حصوله على الأوراق المطلوبة للإقامة بشكل شرعي، وجهات إنفاذ القانون المصرية تلتزم بالإنفاذ القانوني والتشريعي في تعاملها مع ملف اللاجئين، في دفاع مسبق مع اتهامات حقوقية قد تطال القاهرة.

وجاءت تحركات السلطات المصرية بعد أيام قليلة من اتهامها من جانب منظمة العفو الدولية باستهداف اللاجئين الذين يحملون الجنسية السودانية، وتعتمد ترحيلهم عن البلاد بشكل غير قانوني، وفي ظروف غير إنسانية بلا اكتراث لكون بعضهم ارتكب مخالفات أو قام بتصرفات غير قانونية.



اللواء يحيى كدواني

مصر لم تتحرك إلا بعد

انتهاء مهلة تسوية

الأوضاع

أحمد بدوي

شريحة من المصريين

تحمل المقيمين

الظروف الاقتصادية

وتنقضي المهلة التي حددتها مصر للمقيمين على أراضيها بتسجيل أسمائهم وتسوية أوضاعهم لدى وزارة الداخلية نهاية يونيو الجاري، وحرمان غير المسجلين من أي خدمات حكومية، في ما لم تلوح السلطات المصرية من قبل بترحيل المخالفين.

ويعكس التغير الواضح في تعامل القاهرة مع اللاجئين من منظور إنساني إلى أمني أنها لم تعد قادرة على الوقوف في وجه الغضب الشعبي ضد تزايد

السياحة القاطرة التي تخرج الاقتصاد التونسي من أزيماته

وبين المجلس أن إنفاق السياح خلال كامل سنة 2024 وإن لم يصل إلى مرحلة التعافي الكامل، إلا أنه سيكون أقرب إلى أفضل النتائج التي حققتها السياحة التونسية خلال 2019.

وقالت الرئيسة والمدير التنفيذي للمجلس الدولي للسفر والسياحة جوليا سيمبسون "بشكل شبه كامل، تعافى قطاع السفر والسياحة في تونس لكن على الرغم من أن إنفاق السياح الأجانب لا يزال أقل، إلا أننا واثقون أن مرونة قطاع السياحة ستتيح له الاستقرار في دوره الحيوي في دفع الاقتصاد الوطني".

وأشارت إلى أن إعادة إطلاق المجلس الأعلى للسياحة من قبل الحكومة التونسية ستساعد على تحقيق هذه التوقعات.

من جهته، توقع المجلس العالمي للسفر والسياحة أن يضيخ قطاع السياحة 23 مليار دينار في الاقتصاد التونسي سنة 2024 على أن يصل المبلغ، في ظل دعم حكومي، إلى أكثر من 32 مليار دينار خلال السنوات العشر المقبلة.

وأكدت هذه البيانات، التي صدرت عن أبحاث الأثر الاقتصادي التابعة للمجلس، أن أرقام السياحة التي من المتوقع أن تحققها تونس سنة 2024 تعد قياسية وستتجاوز كل التوقعات سواء على مستوى المساهمة الاقتصادية ومواطن الشغل والسياحة الداخلية.

وتوقع المجلس أن تزيد المساهمة السنوية لقطاع السياحة في الاقتصاد التونسي، في صورة حصوله على الدعم، بنسبة 16 في المئة مما سيخفف توظيف أكثر من 485 ألف شخص في أفق 2034.

مع كل الوزارات لتحقيق هذا الهدف المنشود.

وأضاف "نعمل على تعزيز تصنيف تونس كثالث وجهة آمنة للسياحة في أفريقيا بفضل الاستقرار الأمني، والتنسيق أيضا مع وزارة البيئة للمزيد من الارتقاء بالمحيط البيئي الذي يمثل عنصرا رئيسيا في دفع القطاع".

تونس تسعد لنزوة الموسم
السياحي وتأمل في تخطي
عتبة 10 ملايين سائح مع
نهاية الموسم الجاري مع
زيادة في العائدات

وتملك تونس بنية تحتية للسياحة مجهزة وقادرة على استيعاب الرحلات المتوقعة لما تبقى من العام الجاري.

وفي تونس، يوجد نحو 840 نزلًا و220 ألف سرير و1100 وكالة سفر، إلى جانب 357 مطعما مصنفة على أنها سياحية؛ إذ يشغل القطاع 600 ألف عامل ويعيش منه ما يقارب 2.8 مليون نسمة، بحسب بيانات رسمية.

وكان وزير السياحة صرح في فبراير الماضي بأن عام 2024 سيكون عام تحقيق الجودة الشاملة في السياحة والصناعات التقليدية.

وقال إن "الوصول إلى الجودة الشاملة في قطاع السياحة والصناعات التقليدية يقوم على إحكام الإعداد الجيد للموسم السياحي على مدار العام والعمل في إطار التعاون والشراكة

وأضاف أن عائدات القطاع هذا العام وحتى 20 يونيو الجاري بلغت 2.5 مليار دينار تونسي (1.1 مليار دولار أمريكي)، بزيادة 6 في المئة عن نفس الفترة في 2023.

وبلغ عدد الوافدين على البلاد 3.6 مليون بزيادة 4 في المئة مقارنة بنفس الفترة من 2023.

وأضاف الوزير أن نسق العمل في القطاع السياحي الحيوي يؤشر على تجاوز أرقام السنوات السابقة.

وتستعد تونس لنزوة الموسم السياحي في الفترة الصيفية. وتامل في تخطي عتبة 10 ملايين سائح مع نهاية الموسم الجاري.

واستقطبت تونس في 2019 قبل نقشي وباء كورونا، 9.3 مليون سائح وهو رقم لم تسجله من قبل.

تونس - توقعت وزارة السياحة التونسية تحقيق نمو قياسي للقطاع الحيوي في البلاد هذا الموسم، ما يجعلها القاطرة التي تقود الاقتصاد التونسي للخروج من أزيماته.

وتبرز السياحة كنقطة مضبوطة وسط عدة مصاعب في البلاد، أهمها تراجع في أرقام الاستثمارات الأجنبية الوافدة، ومن قطاع السياحة، وهو أحد روافد الاقتصاد التونسي، بأزمات عديدة ارتبطت بتداعيات أحداث إرهابية عصفت بالبلاد قبل سنوات، وأودت بحياة أمنيين وعسكريين وسياح.

وقال وزير السياحة التونسي معز بالحسين السبت إنه من المتوقع أن يحقق قطاع السياحة هذا العام أرقاما لم يحققها في السابق، في ظل المؤشرات الواعدة حتى شهر يونيو.

واشنطن تعيد طرح فكرة توحيد الجيش لمواجهة روسيا في ليبيا

السفارة الأميركية بليبيا تؤكد التزامها بتعزيز التعاون الأمني في البلاد



ترتيبات جديدة

أولا سحب القوات التركية ومرتزقتها من غرب البلاد. وأكدت المصادر وجود مخاوف واقعية من محاولة عواصم غربية الدفع بالفرقاء الليبيين إلى حرب جديدة يكون الهدف الأساسي منها هو إجبار المسلحين الروس على مغادرة البلاد، لكن ذلك سيكون صعبا باعتبار أن الطرف المقابل لن يقف صامتا، كما أن الأتراك يرفضون الدخول في مواجهة مع قيادة الجيش أو مع الروس والمصريين في حرب جديدة بالوكالة تشهدها ليبيا.

تأثيرها على مواقع القرار في شرق ليبيا مقابل الحضور الروسي الفاعل، ويضيفون أن الحديث عن توحيد المؤسسة العسكرية في ليبيا لم يعد يثير حماس أي من الأطراف الفاعلة بعد شبهة تجريد متعمد لأعمال اللجنة العسكرية المشتركة 5+5. ووفق مصادر ليبية، فإن مسؤولين أميركيين طالبوا خلال الفترة الماضية الجنرال خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني بالحد من علاقات التحالف التي تربطه بموسكو وطرد المسلحين الروس، فكان رده واضحا وهو أن يتم

حملات إعلامية فعالة لمواجهة حملات التضليل والمعلومات المضللة. وبحسب المراقبين، فإن دعوة رئيسي أركان بنغازي وطرابلس من قبل الجانب الأميركي لحضور مؤتمر رؤساء الدفاع الأفارقة 2024 تمثل اعترافا رسميا بالطرفين ومحاولة لاحتواء القيادة العامة للجيش الوطني المتحالفة مع موسكو إلى جانب رئاسة أركان الحكومة المنتهية ولايتها بطرابلس التي تعتبر حليفا أساسيا لواشنطن والعواصم الغربية. ويرى المراقبون أن جهود واشنطن خلال الفترة الماضية أكدت محدودية

وناقش لانغلي أيضا ما وصفه بالتأثير السلبي لحملات التضليل التي تقوم بها روسيا في القارة، حيث قال "إن نشر الحقيقة لمواجهة المعلومات المضللة أمر ضروري"، مبرزا أنه وفقا للمركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية، فإن حملات التضليل أدت بشكل مباشر إلى أعمال عنف مميتة، وشجعت الانقلابات العسكرية وأثبتت صحتها، وأجبرت أعضاء المجتمع المدني على الصمت وكانت بمثابة ستار من الدخان للفساد والاستغلال، وفق تقديره، وعلى هذا النحو شملت المناقشات إطلاق

طرحت الولايات المتحدة فكرة توحيد الجيش وضمان السيادة الليبية لمواجهة التمدد الروسي في ليبيا، وسقط تأكيد على التزامها بتعزيز التعاون الأمني بالتعاون مع ضباط عسكريين ليبيين محترفين في جميع مناطق البلاد.

الحبيب الأسود

وأضاف "إننا نعمل من خلال الوسائل الدبلوماسية وكذلك وسائل الدفاع مع ليبيا"، مردفا "سيكون لدينا تمثيل في هذا المؤتمر من جانبي الدولة الليبية"، مشيرا إلى ممثلي القيادة العامة للجيش الوطني ورئاسة أركان قوات حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها. وتطرق المسؤول العسكري الأميركي إلى لقائه بممثلين من الطرفين العام الماضي، مشيرا إلى أنهم يريدون الوصول إلى الهدف النهائي، ويطلبون من أميركا أن تتعاون معهم حتى يتمكنوا من تحقيق هذه الغايات. وذكرت وزارة الدفاع الأميركية أن هذه هي السعة الأولى التي تشارك فيها الولايات المتحدة في استضافة المؤتمر مع دولة أفريقية، والمرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر في أفريقيا. وناقش لانغلي وهو جنرال في مشاة البحرية يتولى القيادة الأميركية في أفريقيا، أبرز نقاط المؤتمر مع وسائل الإعلام اليوم، والذي قال إنه كان غنيا بالمعلومات ومثمرا.

وتابع إن موضوعات المؤتمر كانت تبادل الأفكار لتعزيز الاستقرار والأمن وحقوق الإنسان والرخاء بين الدول الـ53 في منطقة مسؤولية "أفريكوم"، مضيفا أن المناقشات شملت التحديات في ردع التهديدات وبناء الاستجابة للآزمات. وأوضح أن التهديدات التي يجب ردها تشمل التنظيمات الإرهابية مثل داعش وحركة الشباب ويوكو حرام، التي تزدهر في المناطق التي تعاني من عدم الاستقرار، لافتا إلى أن الحل هو التعامل مع كل دولة وتحديد احتياجاتها والتوصل إلى حل دائم من خلال نهج يشمل خدمات الحكومة الأميركية بأكملها، بما في ذلك الوكالات الأميركية والحكومات الإقليمية والمجتمع المدني وليس وزارة الدفاع فقط.

أعلنت السفارة الأميركية في ليبيا أن قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا الجنرال مايكل لانغلي ورئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال براون جونيور التقيا الفريق أول ركن محمد الحداد والفريق أول عبدالرازق الناظوري خلال مؤتمر رؤساء الدفاع الأفارقة 2024 في غابورون ببنسوانا. وقالت السفارة إن الولايات المتحدة تدعم بشكل كامل الحلول التي يقودها الليبيون لتوحيد الجيش الليبي وضمان السيادة الليبية، وأضافت "تؤكد مجددا التزامنا بتعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وليبيا بالتعاون مع ضباط عسكريين ليبيين محترفين في جميع المناطق لبناء ليبيا مستقرة وموحدة للشعب الليبي".

دعوة رئيسي أركان بنغازي وطرابلس من قبل الجانب الأميركي لحضور مؤتمر رؤساء الدفاع الأفارقة تمثل اعترافا رسميا بالطرفين

وخلال اجتماع بوتسوانا، قال لانغلي إن كل بلد أفريقي لديه تهديدات متعددة الطبقات، خاصة عبر منطقة الساحل لدى كل دولة أنواع مختلفة من التحديات ودوافع عدم الاستقرار. وأكد لانغلي أن الدول الأفريقية في الغرب والشمال وعبر منطقة الساحل اتصلت بالولايات المتحدة لإجراء مناقشات حول كيفية تحقيق أهدافها الأمنية، لأنها تعرف "القيمة الجوهرية" التي تجلبها الولايات المتحدة. وقال إن إحدى هذه الدول هي ليبيا.

ولد الشيخ الغزواني يؤكد التزامه بنتائج صناديق الاقتراع في رئاسيات موريتانيا

في الاعتراف بنتائج انتخابات نزيهة، "لكن حين يقع التزوير سنقول إنها انتخابات مزورة". وبحسب اللجنة الموريتانية للانتخابات، فإنه في حال عدم فوز أي من المرشحين بالأغلبية المطلوبة في الجولة الأولى، ستجرى جولة ثانية يوم 13 يوليو المقبل.

وفي وقت سابق، شهدت مدينة نواذيبو أحداث شغب واعتقلت السلطات عدة شخصيات من حركة "إيرا"، بينما استنكرت حملة المرشح بيرام الداه ربطها بالأحداث الجارية واعتبرتها استهدافا لها.

وبحسب مراقبين، فإن حدة الاستقطاب الحزبي والسياسي والاجتماعي أدت إلى حالة الشغب الانتخابي في العاصمة الاقتصادية (مدينة نواذيبو) الواقعة في شمال غرب البلاد، والمفتوحة على المحيط الأطلسي.

وأدانت وزارة الداخلية واللامركزية الموريتانية ما وصفته بأعمال الشغب لانصار أحد المرشحين للرئاسيات، خلال تجمع انتخابي نظمته حملة شباب مرشح آخر.

وقالت في بيان إنها تدبّر هذه التصرفات، مشددة على أنه "لا مساومة ولا تساهل ولا تهاون مع من تسول له نفسه المس من أمن وسكينة الموريتانيين"، وأضافت أن الأجهزة الأمنية أصدرت إليها التعليمات المطلقة للوقوف "بحزم في وجه أي إخلال بالأمن والسكينة مهما كانت طبيعته ومصدره".

التحالف من أجل العدالة والديمقراطية بما مامادو بوكاري، والنائب العيد ولد محمدن ولد امبارك، ورئيس مبادرة "انبعاث الحركة الانعاقية" بيرام الداه اعبيد، إلى جانب المرشح محمد الأمين المرتجى الوافي. وبلغت نسبة الإقبال في الانتخابات الرئاسية عام 2019، 62.6 في المئة.

نسبة الإقبال على مكاتب التصويت تباينت من مرتفع في الضاحية الجنوبية للعاصمة نواكشوط إلى عادي وسط العاصمة

وتباينت نسبة الإقبال على مكاتب التصويت من مرتفع في الضاحية الجنوبية للعاصمة إلى عادي وسط العاصمة رغم أن الطقس لم يكن حارا. واتهم المرشح للانتخابات الرئاسية بيرام ولد الداه ولد اعبيد لجنة الانتخابات بالتآمر مع أنصار المرشح محمد ولد الشيخ الغزواني، معتبرا أنها تساعد في عملية شراء أصوات الناخبين بالمال العمومي. وقال حمادي ولد سيد المختار مرشح حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" الإسلامي إن كل المؤشرات تشير إلى أن "الشعب يريد التغيير"، مجددا التأكيد على أن لا مشكلة لديه

وأكد محمد ولد الشيخ الغزواني عقب إدلائه بصوته في الانتخابات، حرصه على أن تكون الانتخابات شفافة ونزيهة، كما عبر عن ارتياحه لأجواء الهدوء والأمن التي جرت فيها عمليات الاقتراع، في كافة التراب الوطني، وكذلك في الخارج على مستوى الجاليات الموريتانية. وتوجه ولد الشيخ الغزواني باحر التهناتي لجميع المواطنين على سلوكهم، وعلى الظروف والجو التنافسي الإيجابي الذي تمت فيه الحملة الانتخابية، مردفا أن الشعب برهن من خلالها وأظهر مستوى رفيعا من التشبث والتعلق بالسلم الأهلي واللحمة الاجتماعية والوحدة الوطنية.

وأضاف أن الحملة أظهرت مدى ترسخ الديمقراطية الموريتانية، كما أنها كانت فرصة للمرشحين لعرض برامجهم ومشروعاتهم المجتمعية على جميع المواطنين، وفي ظروف حرة وعلى امتداد التراب الوطني.

وقال ولد الشيخ الغزواني إن الفائز الأول، في البداية والنهاية هو المواطن الموريتاني، والشعب الموريتاني، والديمقراطية الموريتانية.

وواصل الناخبون في موريتانيا السبب الإلء بأصواتهم في انتخابات رئاسية يشارك فيها سبعة مرشحين وسط تباين في الإقبال، من بينهم الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني الذي يسعى للفوز بولاية ثانية، ورئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" حمادي ولد سيد المختار، والاستاذ الجامعي أوتاما سوماري، ورئيس حزب

وهذه هي ثامن انتخابات رئاسية منذ اعتماد التعددية الحزبية في البلاد عام 1991. ويبرهن الرئيس المنتهية ولايته على تحقيق فوز كاسح من الجولة الأولى للسباق الرئاسي استنادا إلى الإنجازات التي حققتها خلال عهده الأولى في أعلى هرم السلطة بالبلاد.



نسب إقبال ضعيفة على صناديق الاقتراع

نجاحات الدعم السريع تفرض على البرهان الظهور لتهمة المخاوف

سقوط ولاية الجزيرة والسيطرة على ود مدني ووعودا بتحرير الولاية، لكن شيئا من ذلك لم يحدث حتى الآن.

ويشير الوصول إلى مشارف سنار، من دون السيطرة على الولاية، إلى خلل في توازن القوى بين الجيش والدعم السريع، فالأول لا يتوقف عن إطلاق تصريحات وتهديدات ووعود بلا مضامين حقيقية، بينما الثانية تتقدم بثبات، ولم تدخل منطقة وتخرج منها بسهولة، ما يعزز القناعات بأن وصول قواتها إلى سنار وما حولها يمكن أن يفتح الطريق أمام المزيد من التقدم.

وبعد غياب قيادات الجيش الكبيرة عن الاشتباك مع معارك سنار لدلا على الارتباك الذي تعانیه عناصره في الميدان، وأن تعدد المعارك على أكثر من جبهة بدأ يسبب متاعب لها، كما أن ما سبني بالمقاومة الشعبية والمليشيات الإسلامية التي قبل إنها تدعم الجيش لم تغلح في إنقاذه، وتعرض لهزائم مضمينة أمام تقدم الدعم السريع.

ولن تكون السيطرة على ولاية الجزيرة بداية لانهيـار ولايات أخرى في الشرق، فالقصارف وكسلا وبورتسودان، بعيدة عن الدعم السريع إذا استمر القتال بنفس الوتيرة، وهو ما يضاعف من المازق الميداني الذي يواجهه الجيش.

السيطرة على ولاية الجزيرة بداية لانهيـار ولايات أخرى في الشرق بعيدة عن الدعم السريع إذا استمر القتال بنفس الوتيرة

وقد سدت تصوراتها السياسية المعلقة بعض المنافذ أمام العودة إلى مفاوضات جدية، والتزامه الصمت وعدم التعليق على المبادرة الأفريقية التي طرحت أخيرا وترمي لعقد لقاء بين البرهان وقائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) يوحي بأن المؤسسة العسكرية لا تعرف كيف تقاتل ولا تعرف أيضا كيف تفاوض.

وقال عميد معهد الدراسات الإستراتيجية بجامعة أم درمان صلاح الدين الدومة في تصريح سابق لـ"العرب" إن تقدم الدعم السريع بالقرب من سنار ليس جديدا وإن المحصلة النهائية لخارطة السيطرة الآن بعد أكثر من عام على اندلاع الحرب تشير إلى سيطرة الدعم على 13 ولاية من بين 18 ولاية، وأن سقوط باقي الولايات قد يكون مسألة وقت.

وتشير قراءة الوضع العسكري بتجرد على الساحة الآن في السودان إلى هذا التقدم في ظل استمرار عناصر الإسلاميين المسيطرين على القرار داخل الجيش والكتب المفرط من قبلهم لوصف ما يدور على أرض الواقع من تطورات عسكرية.

وأضاف الدومة في تصريح لـ"العرب" أن سقوط جبل موية مقدمة عملية لسقوط باقي الولايات، وما تبقى من أجزاء بعض الولايات الواقعة تحت سيطرة الجيش حتى الآن، وأن الحلول باتت تنحصر بين الذهاب إلى مفاوضات جدية أو القبول بالمبادرة الأفريقية أو تفعيل البند السابع من جانب مجلس الأمن الذي يخول التدخل العسكري.

ولفت إلى أن الخيار الأول شبه معدوم في ظل رفض الجيش الاعتراف بهزائمه المتتالية واستمراره في الحرب، أما الثاني فلا يزال يكتنفه قدر من الغموض، بينما يبدو أن الثالث سوف يصبح هو الأكثر واقعية في الوقت الحالي.



الجيش يتراجع أمام قوات الدعم السريع

الخرطوم - تفقد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول عبد الفتاح البرهان السبت القوات في الخطوط الامامية بولاية سنار في وسط السودان، في مسعى لتهمة مخاوف أنصاره بعد الحديث عن تقدم قوات الدعم السريع في منطقة إستراتيجية نحو الشرق.

وقالت القوات المسلحة السودانية، في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، إن البرهان "يتناول مع القوات وجبة الطعام وسط معنويات عالية وإصرار قوي على تحرير السودان كله". وكانت معارك دامية بين الجيش وقوات الدعم السريع اندلعت على تخوم ولاية سنار الشمالية، وهو ما أدى إلى حالة من الهلع بين سكان عاصمة الولاية قبل أن تعلن حكومتها المحلية عودة الأوضاع إلى طبيعتها بعد "نحر" قوة حاولت التسلل إلى المدينة عبر مدخلها الغربي.

ونشرت منصات محسوبة على الدعم السريع مقاطع فيديو ومعلومات عن دخول القوات إلى سنار.

وتأتي هذه التطورات بعد إعلان قوات الدعم السريع السيطرة على منطقة جبل موية الإستراتيجية الواقعة على الطريق الرابط بين ولايات سنار والجزيرة والنيل الأبيض.

غير أن مصادر عسكرية في الجيش السوداني قالت إنهم يحاصرون قوات الدعم السريع التي انتشرت في بعض قرى جبل موية منذ مساء الاثنين الماضي، واحتجت بالمواطنين واستخدمتهم دروعا بشرية ولم يدع أمامهم إلا "الاستسلام أو الفناء".

وكشفت المصادر أن قوات الدعم السريع تستهدف عزل ولايتي سنار والنيل الأبيض مع شرق السودان والموانئ بالبحر الأحمر، وتعتيد مهمة الجيش في السيطرة على ولاية الجزيرة بتعطيل المحور الغربي الزاحف نحو مدينة ود مدني عاصمة الولاية. وتقع مدينة سنار في الجزء الجنوبي من وسط السودان، وتعتبر حلقة الوصل الرئيسية التي تربط بين عدد من المدن الإستراتيجية في شرق البلاد وغربها وجنوبها لوقوعها على الطريق الرئيسي الرابط بين مدينة سنار وعدد من المدن في ولايتي النيل الأبيض والجزيرة، كما تشكل عمقا مهما لمناطق ولايات كردفان لربطها مع ميناء بورتسودان على ساحل البحر الأحمر.

وأدى تقدم قوات الدعم السريع نحو ولاية سنار في جنوب شرق السودان إلى ترائق بين مؤيديها وبين داعمي قوات الجيش، وتسابق كل طرف لإثبات تفوقه على الآخر عسكريا، وهي واحدة من المعارك التي حظيت بتجاذبات كثيرة، فالاقتراب من سنار يعني أن منطقة شرق السودان التي اتخذها قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان مقرا له وتدير منها الحكومة شؤونها، قد تسقط في يد الدعم السريع قريبا.

وأعلنت قوات الدعم السريع فرض سيطرتها على جبل موية في جنوب شرق البلاد، الواقع على الطريق الحيوي بين ولايتي سنار والنيل الأزرق، ودارت معارك عنيفة مع قوات الجيش على أبواب مدينة سنار، تركزت عند منطقة "كبري العرب" على بعد كيلومترات قليلة من المدخل الرئيسي للمدينة.

ويهدف التشويش الذي تقوم به جماعات وشخصيات موالية للجيش إلى التقليل من أهمية التقدم العسكري لقوات الدعم السريع، وينطوي على إنكار للواقع الذي تعيشه عناصره من تشتت وتشرذم في أماكن عديدة، فقد انكر هؤلاء من قبل

حماس تنتظر استئناف مفاوضات التهدية لكن دون تنازلات

واشنطن ترسل لإسرائيل 14 ألف قنبلة زنة 2000 رطل منذ 7 أكتوبر



الأطفال الأكثر تضررا من الحرب

إسرائيل وأدى إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز 250 آخرين، وفقا لإحصاءات إسرائيلية.

وقال توم كاراكو خبير الأسلحة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية "بينما يمكن استنفاد هذه الأعداد (من الذخائر) على نحو سريع نسبيا في صراع كبير، فإن هذه القائمة تعكس بوضوح مستوى كبيرا من الدعم من جانب الولايات المتحدة لحلفائنا الإسرائيليين"، مضيفا أن الذخائر المدرجة من النوع الذي تحتاجه إسرائيل في حربها على حماس أو في صراع محتمل مع جماعة حزب الله اللبنانية.

وتمثل أرقام التسليم، التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل، أحدث وأوسع إحصاء للذخائر التي تم شحنها إلى إسرائيل منذ بدء حرب غزة.

وتتبادل إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران إطلاق النار منذ بداية حرب غزة وسط مخاوف من احتمال اندلاع حرب شاملة بين الجانبين.

وقال أحد المسؤولين الأميركيين إن الشحنات جزء من قائمة أكبر من الأسلحة المرسلة إلى إسرائيل منذ بدء الصراع في غزة. وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن الأربعاء للصحافيين إن واشنطن أرسلت منذ السابع من أكتوبر أسلحة بقيمة 6.5 مليار دولار إلى إسرائيل.

وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الأسابيع القليلة الماضية أن واشنطن تحجب الأسلحة، وهو ما نفاه المسؤولون الأميركيون مرارا وتكرارا على الرغم من اعترافهم بوجود بعض "القود".

وأوقفت إدارة بايدن شحنة واحدة من القنابل التي ترز الف رطل، استنادا إلى مخاوف بشأن التأثير الذي قد تحدثه في المناطق المختلة بالسكان في غزة، لكن المسؤولين الأميركيين يؤكدون أن جميع عمليات تسليم الأسلحة الأخرى تستمر بشكل طبيعي. ويمكن لقنبلة واحدة ترز الف رطل أن تحترق الخرسانة السميكة والمعادن، مما يخلق دائرة انفجار واسعة.

وتذكرت رويترز الخميس أن الولايات المتحدة تناقش مع إسرائيل الإفراج عن شحنة من القنابل الكبيرة التي تم تعليقها في مايو بسبب المخاوف إزاء العملية العسكرية في رفح.

وتخضع العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة لتدقيق دولي مع ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين جراء الحرب إلى أكثر من 37 ألف قتيل، وفقا لوزارة الصحة في غزة، بالإضافة إلى الخراب الذي لحق بالقطاع الساحلي.

وتقدم واشنطن مساعدات عسكرية سنوية لحليفتها إسرائيل بقيمة 3.8 مليار دولار.

إلى رصد هبوط طيران مروحي إسرائيلي لإخلائهم. لكن الوضع الإنساني المأساوي لا يوحي بوجود رغبة في التهدئة من جانب إسرائيل التي تحصل على المزيد من الأسلحة للاستمرار في الحرب من موقع قوة.

وقال مسؤولان أميركيان مطلعان على قائمة محدثة لشحنات الأسلحة إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أرسلت لإسرائيل أعدادا كبيرة من الذخائر، منها ما يزيد عن 10 آلاف قنبلة شديدة التدمير زنة ألفي رطل والآلاف من صواريخ -هيفايير- منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة.

وأضاف المسؤولان اللذان ليس من المصريح لهما التحدث علنا أنه بين بداية الحرب في أكتوبر الماضي والأيام القليلة الماضية، نقلت الولايات المتحدة ما لا يقل عن 14 ألف قنبلة (إم.كيه-84) زنة ألفي رطل و6500 قنبلة زنة 500 رطل وثلاثة آلاف صاروخ هيفايير جو - أرض دقيق التوجيه وألف قنبلة خارقة للتحصينات و2600 قنبلة صغيرة القطر تسقط جوا وذخائر أخرى.

ولم يذكر المسؤولان جدولا زمنيا لشحنات الأسلحة لكن الأرقام الإجمالية تشير إلى عدم وجود انخفاض كبير في الدعم العسكري الإسرائيلي لإسرائيل على الرغم من الدعوات الدولية للحد من إمدادات الأسلحة وقرار الإدارة الأخيرة بتعليق شحنة من القنابل القوية. وقال خبراء إن ما تحتويه الشحنات يبدو متسقا مع ما قد تحتاج إليه إسرائيل لسد النقص في الإمدادات المستخدمة في هذه الحملة العسكرية المكثفة المستمرة منذ أكثر من ثمانية أشهر.

في غزة، والتي شنتها بعد هجوم السابع من أكتوبر الذي نفذته حركة حماس الفلسطينية على جنوب

مع تقدم الوقت لا شيء يوحي بأن إسرائيل أو حماس على استعداد لتقديم تنازلات تساعد على وقف الحرب. وعلى العكس لا يكثر طرفا النزاع للمعانة التي يعيشها سكان القطاع والتي بلغت مستوى غير مسبوق بشهادة المنظمات الأممية.

بيروت/واشنطن - لا يخفي قادة حركة حماس في تصريحاتهم الرغبة في إنجاح مفاوضات التهدئة بهدف تخفيف المعاناة عن قطاع غزة لكن الحركة لا تعرض بالتوازي مع هذه الرغبة أي تنازلات تسهل استئناف التفاوض، في وقت تستمر فيه إسرائيل في الخيار العسكري وتحصل على أسلحة كبيرة من الأميركيين.

وقال أسامة حمدان القيادي في حركة حماس السبت إنه لم يتم إحراز أي مكبات في محادثات وقف إطلاق النار مع إسرائيل بشأن حرب غزة.

وأضاف حمدان في مؤتمر صحفي في بيروت "نؤكد مجددا أننا في حركة حماس جاهزون للتعاصل بإيجابية مع أي صيغة تضمن بشكل أساسي ومباشر وقفا دائما لإطلاق النار، واستسحابا شاملا من قطاع غزة، وصيغة تبادل حقيقية".

لكن لم يفصح حمدان عن الخطوات التي يمكن أن تتخذها الحركة لتسهيل استئناف التفاوض.

وأشار إلى أن الوضع في غزة بات مأساويا وينذر بارتقاء آلاف الشهداء بسبب الجوع وانعدام مقومات الحياة حيث تمنع إسرائيل دخول المساعدات.

وقالت وكالة الأونروا إن سكان غزة يعيشون حياة "بائسة للغاية" ويحتاجون إلى كل شيء والحل الوحيد هو تقديم المزيد من المساعدات. وحذرت من أن "مئات الآلاف من سكان قطاع غزة مازالوا محرومين من المأوى المناسب والغذاء والمياه النظيفة".

وأكدت لويز ووترديد من الوكالة أن "الامر لا يطاق حقا".

وعادت ووترديد الأربعاء إلى جنيف بعد قضائها أربعة أسابيع خارج القطاع، مشيرة إلى أن الوضع في تلك الفترة "تدهور بشكل كبير".

وأضافت "اليوم، لا بد أن يكون الأسوأ على الإطلاق. ولا أشك في أن الغد سيكون الأسوأ على الإطلاق مرة أخرى". وبعد نحو تسعة أشهر من بدء الحرب بين إسرائيل وحماس، وقالت ووترديد إن قطاع غزة "أضر"، موضحة أنها "صدمت" لدى عودتها إلى خان يونس جنوب قطاع غزة.

ولفتت إلى أنه مع عدم وجود حمامات، "يقضي الناس حاجتهم في أي مكان يمكنهم قضاء حاجتهم فيه". وتحدثت ووترديد عن صعوبة جلب الوقود إلى غزة وتوزيعه بآمان، الأمر الذي يؤثر على القدرة على إيصال المساعدات. وحذرت من أنه "دون الوقود، ستوقف



حركة المقاومة الإسلامية - حماس مؤتمراً صحفياً

إثيوبيا تستعد للملء الخامس لسد النهضة في ظل صمت مصري

مياه النيل الأزرق، على الرغم من أن المفاوضات لم تكن مخصصة بهذا الشأن. وأكد في تصريح لـ "العرب" أن جميع الاحتمالات قائمة بشأن الموقف المصري حيال إثيوبيا، ولا توجد مسارات سياسية يمكن اللجوء إليها عقب رفض أديس أبابا الاستجابة للحلول الوسط، ومن غير المتوقع أن تغير موقفها، وخطورة الوضع الحالي تنبع من الأضرار المتناقص سقوتها على الهضبة الإثيوبية في موسم الفيضان إذ أنها لن تكون بالكثافة التي كانت عليها في السنوات الماضية، ما يعني تناقص كميات المياه لمصر.

وأوضح أن الجوء إلى أساليب خشنة لا يزال حاضرا ضمن خيارات مصر المحدودة للتعامل مع سد النهضة، فمن الصعب أن تصمت وسكانها يمكن أن يتعرضوا للجوع والعطش مقابل رغبة إثيوبيا في توليد الكهرباء، وأن التطورات الدولية في بعض الملفات المشتعلة قد تسدد صيغة تعامل القاهرة مع أولوية تسوية النزاع سلمياً.

ونمّة قنعة في الداخل المصري بأن التصريحات التي أخذت في التصعيد ضد إثيوبيا تارة والمهادنة تارة أخرى، برهنت على أن القاهرة لن تخرج عن الإطار الدبلوماسي، وكان يمكن استخدام أساليب خشنة قبل أن تشهد المنطقة مزيداً من التعقيدات.

إثيوبيا في وضعية سياسية أفضل حالياً، ما يمكنها من إنجاز المرحلة الخامسة للملء في أجواء خالية من التراشقات مع مصر

وحذر الرئيس عبدالفتاح السيسي ضمن كلمته في الجلسة الافتتاحية للمنتدى العربي - الصيني في نهاية مايو الماضي من "عدم الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم بين مصر وإثيوبيا والسودان، يؤمن لأجيال الحاضر والمستقبل في الدول الثلاث حقهم في الحياة والتنمية"، مطالباً بمراعاة أن بلاده لن تسمح بما من شأنه العبث بأمن واستقرار شعبها. وقلل أستاذ الموارد المائية بكلية الدراسات الأفريقية التابعة لجامعة القاهرة عباس شراقي في حديثه لـ "العرب" من مخاطر الملء الخامس لسد النهضة، وأن إثيوبيا يمكن ألا تحتاج إلى حجز 23 مليار متر مكعب من مياه الفيضان إذا لم تنجح في تركيب توربينات توليد الكهرباء وتشغيلها، ومع أن إثيوبيا تؤكد شروعها في هذا الأمر، لكن الواقع يشير إلى صعوبة تحقيقه، وهو ما تضعه القيادة السياسية بمصر في حساباتها.

ويتبنى لأديس أبابا تخزين ما يقرب من 33 مليار متر مكعب لتصل إلى الملء الكامل لخزان السد الذي تصل سعته إلى 74 مليار متر مكعب، ويمكن أن تقوم بالملء على مدار سنوات وليس عاماً واحداً أو عامين، وبإمكانها التحكم في الكميات المخزنة، لأن المياه وصلت إلى بوابات السد المرتفعة، وحال فتحت هذه البوابات يمكن أن تخفف من حدة الأزمة لدى دولتي المصب.

وإذا اختارت الاستفادة من فيضان هذا العام فلن تقوم بفتحها على الأقل في أغسطس وسبتمبر، وقد تكون مضطرة لفتح البوابات في أشهر تالية ما لم تكن في حاجة إلى المياه.

أحمد جمال
صحافي مصري



القاهرة - تستعد إثيوبيا لبدء الملء الخامس لسد النهضة في يوليو المقبل، وسط صمت يخيم على دولتي المصب، مصر والسودان، مع انشغال القاهرة بالأزمة الاقتصادية وانتظار تشكيل حكومة جديدة، واستمرار الحرب في السودان، ما يمنح أديس أبابا هدوءاً سياسياً قبل الشروع في الملء عملياً، بعد إقشالها محاولات البلدين للوصول إلى اتفاق ملزم بشأن ملء السد وتشغيله الفترة الماضية.

وأظهرت صور التقطت عبر الأقمار الصناعية استعداد أديس أبابا للمرحلة الخامسة، وتحتجز فيها 23 مليار متر مكعب من مياه نهر النيل، تضاف إلى ما قامت بتخزينه في المراحل الأربع السابقة، والذي بلغ نحو 41 مليار متر مكعب.

وتتصدر مصر قائمة الدول الأكثر جفافاً باقل معدل لهطول الأمطار في العالم، وتعتمد على مياه النيل بنسبة 98 في المئة من مواردها المائية، وتبلغ حصتها التاريخية 55.5 مليار متر مكعب سنوياً من مياه النيل، في حين تبلغ استخدامات القاهرة الفعلية الحالية من المياه نحو 80 مليار متر مكعب سنوياً.

وتجد إثيوبيا نفسها في وضعية سياسية أفضل حالياً، ما يمكنها من إنجاز المرحلة الخامسة للملء في أجواء خالية من ضجيج العتاب والتراشقات مع مصر، ومن دون التزام بنسب محددة، فالمفاوضات التي انطلقت بمسلمات مختلفة انتهت في ديسمبر الماضي ولم تتوصل إلى اتفاق وتجمدت.

ومن الواضح أن القاهرة والخرطوم لا تعولان على مباحثات جديدة مع أديس أبابا، خاصة أن الاتجاه إلى المؤسسات لم يحقق المرجو منه لثني إثيوبيا عن خططه. ويوحى الهدوء المصري نحو إقدام إثيوبيا على الملء الخامس بأن تحركاتها الدبلوماسية بحددها مدى ضررها من عملية الملء، وهناك قناعة بأن مراحل الملء السابقة لم تتضرر منها مصر بشكل كبير يشعر به المواطنون مباشرة، فهناك ظهير مائي يتمثل في السد العالي في جنوب مصر يوفر احتياجاتها الرئيسية من المياه الآن، ولا تملك رفاهية الدخول في مفاوضات مادية أو معنوية مع إثيوبيا حالياً.

ويتشغل السودان بحرب تهدد وجوده، ولا يملك الاتجاه الحقيقي لمناكة إثيوبيا، ويسدرك أن أوراق تحركه ترتبط بمصر، والتي تسعى لتقليل الأضرار الواقعة عليها جراء شح المياه دون تورط في صراع خارجي، مع اشتعال حدودها في الاتجاهات الإستراتيجية المختلفة، العقبة التي تواجه الحكومة المنتظرة أن الناس أكثر تحفظاً، وأقل رهاناً على قدرتها في تجاوز الكثير من العقبات، وإذا كان هذا الاتجاه يشي بآلية في تعاملها مع الأزمات، فإنه ينطوي على إحباط مضاعف، ربما يجبرها على الاستسلام وعدم الاعتداد بعواقبه، أو السعي إلى تبديله من خلال سياسات قادرة على تغيير هذه الصورة، وتظل الحالة الثانية أفضل، لأنها كفيلة بتوفير نقلة نوعية إيجابية في رؤية المصريين لحكومتهم، يؤدي حدوثها إلى إعادة الثقة في ميثاق هذا المنصب.

ما يعلمه مصريون كثيرون أن منصب رئيس الحكومة يمنحه الدستور صلاحيات كبيرة، يتوقف توظيفها واستغلالها على شخصية من يتولاه، وهي مزاي أغرت بعض الشخصيات على التفكير في هذا المنصب خلال السنوات الماضية، وهي ذاتها التي أبعدتهم عندما وجدوا انقفاصاً في بعض المهام التي يجب أن يقوموا بها.

الحكومات المتعاقبة متهمة دائماً في مصر



مع كل أزمة تختفي الحكومة

تشكيلها، وهي إشارة فهمها مصريون على أنه شخصياً قد لا يبقى طويلاً على رأس الحكومة، وعلامة على جس نبض المواطنين حياله، لأنه ورقة مدخرة منذ فترة لإمتصاص غضبهم، وبدلاً من أن تلقى مرة واحدة من خلال تغيير بشله، جرى التفكير في تجزئتها، أي تحميل مسؤولية الأزمة للوزراء فقط، وإذا لم ينجح هذا الاتجاه في تهدئة يمكن التضحية برئيس الحكومة في مرحلة أنية أو لاحقة.

من المتوقع أن تحوي الحكومة الجديدة وزراء كفاءات (تكنوقراط)، لكن ليس بالضرورة أن يقلبهم الناس ويمنحونهم ثقتهم

فمع تزايد الشكوك الشعبية في قدرة مذبولي على تحسين الأوضاع الاقتصادية بطاقتهم وزارية جديد، أو أغلبية، قد يضطر الرجل إلى طلب الإعفاء، لأن المهمة التي سوف يقوم بها الفترة المقبلة توصف بـ "الانتحارية"، في إشارة دالة على حجم الصعوبات التي تواجهه ونجاحه في التغلب عليها كي يشعر الناس بأن تحسناً حقيقياً قد حدث مع تشكيل الحكومة الجديدة.

العقبة التي تواجه الحكومة المنتظرة أن الناس أكثر تحفظاً، وأقل رهاناً على قدرتها في تجاوز الكثير من العقبات، وإذا كان هذا الاتجاه يشي بآلية في تعاملها مع الأزمات، فإنه ينطوي على إحباط مضاعف، ربما يجبرها على الاستسلام وعدم الاعتداد بعواقبه، أو السعي إلى تبديله من خلال سياسات قادرة على تغيير هذه الصورة، وتظل الحالة الثانية أفضل، لأنها كفيلة بتوفير نقلة نوعية إيجابية في رؤية المصريين لحكومتهم، يؤدي حدوثها إلى إعادة الثقة في ميثاق هذا المنصب.

ما يعلمه مصريون كثيرون أن منصب رئيس الحكومة يمنحه الدستور صلاحيات كبيرة، يتوقف توظيفها واستغلالها على شخصية من يتولاه، وهي مزاي أغرت بعض الشخصيات على التفكير في هذا المنصب خلال السنوات الماضية، وهي ذاتها التي أبعدتهم عندما وجدوا انقفاصاً في بعض المهام التي يجب أن يقوموا بها.

أحزاباً قوية في البرلمان بالصورة الكافية، وبما يساعدها على تشكيل الحكومات أو إقالتها. ينحصر تعيين الحكومات أو إقالتها عملياً في يد رئيس الدولة وتقديراته السياسية والأمنية، والآن أصبح العنصر الاقتصادي حاسماً فيها، فمصر تعيش أزمة اقتصادية طاحنة، ارتفعت بسببها الشريحة الواقعة تحت خط الفقر، وثمة قطاع يواجه عقبات معيشية ولا يستطيع تلبية الحد الأدنى من مطالباته الحياتية، وهي دوافع رئيسية لقبول استقالة حكومة مذبولي، لكن إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة غير مقبولة لفئة من المواطنين بشأن تحقيق إنجازات ومعالجة عيوب هيكلية في الرؤى الاقتصادية.

من المتوقع أن تحوي الحكومة الجديدة وزراء كفاءات (تكنوقراط)، لكن ليس بالضرورة أن يقلبهم الناس ويمنحونهم ثقتهم، لأن المطلوب وفقاً للدستور، ما يدفعهم نحو توجيه غضبهم إلى رئيس الحكومة، باعتباره حلقة ضعيفة يمكن النيل منها دون عواقب أمنية وسياسية كبيرة أم صغيرة، ولا يرتبط تغييره بتوقيت زمني معين، ولا توجد مدة قانونية تفرض الالتزام بها لتغييره أو المسؤولين عن الحقائق الوزارية في حكومته.

تحتل هذه الثغرة الفرصة لتصاعد حدة الانتقادات للحكومة للتفويض عن الغضب الشعبي، واختبار قدرة النظام الحاكم على المقاومة السياسية، وقد يقبل النظام التفتيش في وقت معين، وتشارك أذرع الإعلامية في تغذيته لامتنصاص جوانب منه، لكنه يحرص على تعزيز مناعته السياسية، فالتضحية برئيس الحكومة عند أول مد شعبي ضده يفضي إلى تقصير أجل من يأتي بعده، وكان يمكن إقالاته بسهولة لو أن هناك

مجلس النواب (البرلمان) دورها متذبذب، صعوداً أو هبوطاً، وفقاً للأجواء السياسية العامة، ما جعل الناس هم الخصم والحكم. فعندما توضع المسؤولية في يد البرلمان من السهل محاسبة الحكومة سياسياً، ووفقاً للقانون وما يفرضه من ضوابط صارمة، لكن عندما توضع في يد الشعب بفئاته المختلفة حتماً سيكون الحكم قاسياً وربما عشوائياً، لأن رؤيته تنبثق من تطلعاته وطموحاته وأحلامه وليس من منطلق الصواب والخطأ، ما ينجم عنه انقسام حاد، فالمنصفون ومن حققوا مكاسب من وراء تصرفات الحكومة في أوج إخفاقها سوف يدافعون عنها، والعكس صحيح، وفي الحالتين يأتي الحكم عليها غير دقيق.

رسخ في وجدان المصريين أن تغيير رئيس الحكومة أسهل من تغيير رئيس الدولة المحدد بإجراء انتخابات مكلفة كل ستة أعوام وفقاً للدستور، ما يدفعهم نحو توجيه غضبهم إلى رئيس الحكومة، باعتباره حلقة ضعيفة يمكن النيل منها دون عواقب أمنية وسياسية كبيرة أم صغيرة، ولا يرتبط تغييره بتوقيت زمني معين، ولا توجد مدة قانونية تفرض الالتزام بها لتغييره أو المسؤولين عن الحقائق الوزارية في حكومته.

تحتل هذه الثغرة الفرصة لتصاعد حدة الانتقادات للحكومة للتفويض عن الغضب الشعبي، واختبار قدرة النظام الحاكم على المقاومة السياسية، وقد يقبل النظام التفتيش في وقت معين، وتشارك أذرع الإعلامية في تغذيته لامتنصاص جوانب منه، لكنه يحرص على تعزيز مناعته السياسية، فالتضحية برئيس الحكومة عند أول مد شعبي ضده يفضي إلى تقصير أجل من يأتي بعده، وكان يمكن إقالاته بسهولة لو أن هناك

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



تصب شعوب عديدة غضبها على حكوماتها في أوقات الشدة وتعتبرها سبباً رئيسياً في مشاكلها، وعدم القدرة على علاج الأزمات الناجمة عن أخطائها وتلك الخارجة عن إرادتها، وواجهت الحكومة المستقلة في مصر صعوبات كبيرة تتحمل جانباً منها لسوء تقديرها في تنفيذ بعض السياسات، وتواجه الحكومة المنتظر تشكيلها حكماً مسبقاً بفشلها في علاج الأزمات، ولا توجد علامات تؤكد أن المواطنين سيمنحونها ثقتهم.

يتحكم رئيس الدولة في رسم السياسات العامة، ويعلم غالبية المصريين أن الحكومة والمسؤولين عن الحقائق الوزارية جهة تنفيذية، لكن وقت الأزمات القاسية يبدو رئيس الدولة حكماً بين السلطات، وتتحمل الحكومة جميع الأخطاء، ويصب الناس غضبهم على العاملين فيها، ومشكلة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أنه تصدى منذ بداية حكمه لمخاطبة المواطنين، وقام تقريبا بدور الحكومة وعدد كبير من الوزراء فيها، وشرح بنفسه الكثير من التصورات والتوجهات وتفسير التصرفات نيابة عنهم.

الرئيس السيسي انتقادات كبيرة بدلا من رئيس الحكومة مصطفى مذبولي، ولم يعرف المصريون غيره فحملوه وحده الأزمات التي تمر بها البلاد وتجاهلوا التطورات التنموية التي حدثت في الدولة وتذكروا فقط مشاكلهم المعيشية المباشرة. وبعد أن بدأت تجليات المسألة تزداد معالجها في الشارع، أفسح رئيس الدولة المجال لرئيس الحكومة لمخاطبة المواطنين لتخفيف الضغوط عنه، وتأكيد أن الحكومة مسؤولة أمام الشعب وبالتالي الإشارة ضمناً إلى أن الخطأ في التنفيذ وليس السياسات.

وسواء أكان الخطأ في التنفيذ أم في السياسات، أو في الاثنين معا، يتعامل الناس في مصر مع الحكومة على أنها متهمه دائماً بالتقصير، ولا توجد حكومة مصرية خلال القرن الأخير أو قبله لم تتعرض إلى انتقادات واتهامات وضعتها في زمرة الفاشلين، فحكومة مصطفى مذبولي المستقبلية أو التي يعزّم تشكيلها لن تحظى بالقبول الواسع مهما كانت تصرفاتها، لأن مطالب الناس لا تنتهي، وطموحاتهم بلا حدود، والجهة الوحيدة التي يمكنها محاسبة الحكومة أو إقالتها وهي



إثيوبيا تتصرف دون مراعاة مصالح الآخرين

حملة انتخابية لقيس سعيد: دعونا نكمل ما بدأناه



حملة ميدانية لكسب ثقة الناس

كل إقليم وتكون مجهزة بكافة مقومات الإعاشة من مطاعم ونقل"، معلنة أن "الاعتمادات المخصصة لتنفيذ هذه الفكرة متوفرة بقيمة 50 مليون دينار من قرض للدولة التونسية". وتستمر السلطة/ الدولة في الكشف عن مخلفات منظومات الفساد المتعاقبة وتأثيرها على واقع الناس بتقديم صور صارخة مثل ما حصل خلال زيارة قيس سعيد الأخيرة إلى أحد مقار بلدية تونس، ليشاهد التونسيون عقلية "رزق البيليك"، أي الاستهانة باملاك الدولة وأدواتها وتركها للصدأ من دون المسارعة لإصلاحها والعمل من خلالها على تحسين أوضاع الناس. الحملة الانتخابية الحقيقية تكون بتحريك الأوضاع نحو الأحسن وبعث الأمل في التغيير لدى الناس من خلال الأفعال.. عشر سنوات كاملة من حكم الشعارات جعل الشارع التونسي لا يصدق إلا الأفعال.

السلطة تتابع المزاج العام وتتعامل معه بليونة وتنفذ ما تقدر عليه من دون أن تتغافل عن الجانب الآخر، من ذلك موقفها من إصلاح التعليم وشكاوى الناس من أن التعليم العمومي (الحكومي) لم يعد فيه التكافؤ في ظل تفاوت كبير بين الجهات. فإن تقطع مسافة ميل واحد خير من ألا تتحرك أبداً، وهذه نقطة الخلاف بين منظومة قيس سعيد ومنظومة من سبقوه. وفي هذا السياق، أكدت وزيرة التربية سلوى العباسي في تصريح لإذاعة محلية "التفكير في إرساء أقطاب تعليم تقني من خلال استغلال الأرصدة العقارية في المناطق المهمشة لانتشال شبابها من البطالة والانقطاع المدرسي والفشل والغش"، حسب وصفها. وأضافت أن "هذه الأقطاب تتمثل في بناء مدارس إعدادية مع معاهد حسب نظام الأقاليم أي بمعدل قطب في

زيادة أولى بنسبة 7 في المئة باثر رجعي بدءاً من أول مايو الماضي. كما يتضمن القرار زيادة ثانية بنسبة 7.5 في المئة بدائية من شهر يناير 2025. وتستمرح الزيادة برفع الأجر الأدنى إلى 491 ديناراً تونسياً (حوالي 164 دولاراً أميركياً). وقالت الوزارة إن الزيادات تشمل ألبا المتقاعدين في القطاع الخاص والبالغ عددهم حوالي مليون متقاعد. من المهم الإشارة إلى أن هذه الإجراءات لم تات مسقطلة بل هي نتاج متابعة لجدل على مواقع التواصل خاصة بالنسبة إلى أوضاع المتقاعدين الذين قادوا حملة إعلامية يطالبون من خلالها بأن تلتف لهم الدولة وأن تجعلهم يستفيدون من الزيادات في الرواتب التي يحصل عليها العاملون المباشرون لوظائفهم. كما طالبوا بالتوقف عن اقتطاع الاداءات لفائدة الصناديق الاجتماعية.

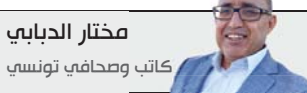
في "العشرية" التي تبرؤوا منها أن الناس ما يزالون ضدهم ويحملونهم مسؤولية الفشل اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا. قد تكون لدى المعارضة تقييمات وأرقام ومقارنات تظهر أن قيس سعيد لم ينجح ولم يحقق ما وعد به الناس خلال ثلاث سنوات من إجراءاته، لكن هل تجد من يسميها بعد أن عجزت هي خلال عشر سنوات عن أن تقدم شيئا للناس. في المقابل يتحرك قيس سعيد غير مبال بما تقوله البيانات السياسية ولا تصريحات من يرغبون في الترشح كمنافسين، ويرفع شعار "دعونا نكمل ما بدأناه". وخلال الأيام الأخيرة، لا يكاد يخلو لقاء للرئيس سعيد من اهتمام بقضايا مباشرة تهم الناس، سواء ما تعلق بالنقل أو التعليم أو الخدمات الاجتماعية. هو إلى ذلك يستجيب إلى مطالب الناس التي تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي من ذلك الحملات لتسوية أوضاع عمال الحظائر، وهم بالآلاف، أو أوضاع المدرسين النواب في الابتدائي والثانوي بالرغم مما حث بعملية انتدابهم من شكوك فساد، أو أوضاع المتقاعدين .

ولا يفقا الرئيس سعيد يذكر بإحياء دور الدولة التقليدي الذي يقوم على خدمة الناس وتحسين مستوى عيشهم، وهو دور تراجع في السنوات الأخير. وحث في أحد لقاءاته مع الوزراء على "تعاضد جهود كل أجهزة الدولة حتى يتمكن المواطنون التونسيون من حياة كريمة ولا أقل من حقهم في الشغل وفي الصحة وفي النقل وفي التعليم فكلها من الحقوق الأساسية للإنسان، وسياسة الدولة لا يجب أن تقوم على الرقق وعلى مقاربات قطاعية بل يجب أن تكون قائمة على تصوّر مشروع تحرير كامل للمواطن وللوطن". وفي سياق هذا المسار، أعلنت الحكومة التونسية الجمعة عن زيادات في الأجر الأدنى للعاملين في القطاع الخاص بنسبة 14.5 في المئة بما في ذلك جرايات (معاشات) نحو مليون متقاعد. وأوضحت وزارة الشؤون الاجتماعية في تفاصيل القرار عن

الانتخابات الرئاسية وورنامتها، وأن "الحد الأدنى من الشروط التي تجعل الانتخابات شفافة وديمقراطية غير متوفر إلى حد الآن". لكن الجدل الذي تحدثه المعارضة ليس مهما من منظور الشارع الاجتماعي، فضلا عن أن الشارع السياسي ليس موحدا ولا يلتقي على أي أرضية وفاقية ولو في الحد الأدنى. ما يزال الأمر كما هو منذ 25 يوليو 2021، فاليسار لن يضع يده في أيدي الإسلاميين ولا غيرهم، والكل يتحرك من أجل أن يكون هو الجهة المستفيدة من أي تغيير.

السياسيون الذين حكموا في «العشرية» يتجاهلون أن الناس ما يزالون ضدهم ويحملونهم مسؤولية الفشل اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا

ومرّ بيان "جبهة الميثاق الجمهوري" قبل أيام مرور الكرام ولم يكن له من تأثير سوى تسجيل الموقف بشأن المخاوف على الحريات ومسار الديمقراطية. وحمل البيان توقيع أكثر من 100 شخصية في المجالات الحقوقية والأكاديمية إضافة إلى 4 أحزاب هي الحزب الاجتماعي التحرري وحزب المسار الديمقراطي والحزب الاشتراكي والاجتماعي وحزب آفاق تونس واتحالف صمود وثلاث جمعيات. صحيح أن هناك تغييرا طفيفا في تقييم بعض المجموعات التي دعمت قيس سعيد على أمل أن تستفيد من سلطته وأن يتحرك وفق أجندتها. وبعد أن خابت أجندتها أصبحت تنتقد على استحياء، لكن من الثابت أن السلطة لو قالت لها تعالني ولو من باب الهزل لهرولت تلك المجموعات لتضع نفسها في خدمة الرئيس ومسار الرئيس وحكمه. يتجاهل السياسيون الذين حكموا بشكل أو بآخر أو اشتركوا



لا تخفي المعارضة انزعاجها من غموض موعد الانتخابات الرئاسية وما يتبعه من جدولة تفصيلية للمواعيد (تقديم الترشحات، الحملة الانتخابية، الدور الأول، والدور الثاني وإعلان النتائج)، كما يحصل عادة في أي انتخابات قبل أشهر من إجرائها. ولا يبدو الرئيس التونسي قيس سعيد مهتما بموعد الانتخابات والتفاصيل التي تطالب بها المعارضة ومخاوفها بشأن عدم تكافؤ الفرص خاصة بشأن حضور أنشطة الرئيس سعيد ولقاءاته وزياراته بشكل دائم في الإعلام في ما لا تكاد وسائل الإعلام، وخاصة الفضائيات التلفزيونية والإذاعات، تنشر عن المعارضة سوى أخبار المحاكمات أو بيانات يتيمة في مناسبات عامة. قيس سعيد يعتقد أن الانتخابات موعد عادي ولا تحتاج لأن تشغل البلاد عاما قبلها وعاما بعدها، وأن تعيد الإعلام إلى معارك الماضي التي كرهها الناس. ترك مصيرها للهيئة العليا للانتخابات أفضل من أن يهتم بها الرئيس والوزراء وتصبح حديث الناس مظلما كان يحدث في الماضي حيث كانت الطبقة السياسية تهتم بمصالحها وحساباتها وتناى بنفسها عن مشاغل الناس. لكن طبقة سياسية تعودت أن تتحدث كل ساعة عن الانتخابات وتصبّ كل الجهد للتحضيرات والتحالفات والحملات الانتخابية السابقة لإوانها، المعلنة وغير المعلنة، لم تكن تقدر لتتخلف حتى يمر الصيف وتغاجا بتحديد الموعد. دخلت حركة النهضة، التي قالت إنها ستقاطع الانتخابات الرئاسية، على خط التساؤلات مع أن الأمر يفترض أنه لا يعنيها، وأن الأفضل بالنسبة إليها تهيش الانتخابات وجعل الناس لا يهتمون لها. وقالت حركة النهضة في بيان لها الجمعة إن هناك "غموضا متعمدا من السلطة في كل ما يتعلق بتاريخ

الانتخابات الفرنسية تضع ماكرون تحت الضغط

برس. ولا شك في أن مسألة الانسحابات والإستراتيجية الواجب اعتمادها في وجه اليمين المتطرف ستكون في صلب المناقشات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بالغالبية المطلقة المحددة بـ289 نائبا وما فوق. غير أن عوامل مجهولة لا تزال تهيمن على التوقعات، بدءا بعدد الدوائر التي ستشهد منافسة بين ثلاثة مرشحين في الدورة الثانية، وهو عدد يتوقع أن يزداد بفارق كبير أيضا، وعدد المرشحين الذين سيعلنون انسحابهم في هذه الحالة سعيا لتوحيد الأصوات ضد التجمع الوطني. ويواجه المعسكر الرئاسي أكبر قدر من الضغط في هذه الانتخابات. وتهدد الرئيس الخميس بـ"أكبر قدر من الوضوح" حول الخط الواجب اعتماده خلال الدورتين، في وقت يدعو فيه العديد من الماكرونيين إلى تعليمات واضحة بالانسحاب، لا بل عدم الانسحاق إلى موقف "لا تجمع وطني ولا فرنسا الأبية". وشهدت الحملة التي استمرت ثلاثة أسابيع فقط، عددا من الحوادث مع تعرض مرشحين وناشطين لاعتداءات في ظل خلافات ومواقف متضاربة بشدة بين الكتل الثلاث التي تتبادل الاتهامات بارتكاب أعمال عنف. وانتهت الحملة باتهام غابريال أثال مرشحين من التجمع الوطني بالعنصرية، وأكد رئيس الوزراء الجمعة عبر شبكة "إم 6" أنه "فهم الرسالة التي وجهت خلال الانتخابات الأوروبية". وما زال أثال، أحد أبرز الوجوه الصاعدة للوسطيين، يأمل في مخالفة التوقعات بالنسبة إلى الكتلة الرئاسية. وأكد "قالوا لنا إنه ينبغي إنجاز عمل أكبر وأفضل بشأن القدرة الشرائية والأمن بصورة خاصة. قالوا لنا أيضا إن علينا العمل بصورة مختلفة، ضمّ المزيد من الفرنسيين إلى قراراتنا" مناشدا الناخبين أن يختاروه لـ"تطبيق" هذا البرنامج بنفسه بعد الانتخابات. ومن المرتقب أن يجمع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ظهر الاثنين غابريال أثال ووزراءه في القصر الرئاسي قبل ستة أيام من الدورة الثانية، وفق ما أفادت مصادر حكومية وكالة فرانس

لوسائل الإعلام أو القيام بتقنيات ميدانية حتى مساء الأحد. كما يحظر نشر نتائج استطلاعات للرأي في هذه الفترة.

تسجيل تعبئة كثيفة في انتخابات رهانها الأكبر حول ما إذا كانت ستنبثق عنها جمعية وطنية يهيمن عليها اليمين المتطرف

وتتوقع معاهد الاستطلاع كما السياسيين ارتفاع المشاركة لتتخطى ربما ثلثي الناخبين المسجلين، بزيادة كبيرة عن الانتخابات التشريعية الأخيرة عام 2022 حين اقتصرت على 47.51 في المئة. وهذا الإقبال المرتقب على التصويت ناجم عن عوامل عدة أبرزها العواقب التاريخية المحتملة لهذه الانتخابات التشريعية، وهي الأولى منذ 1997 التي لا تنظم بالتزامن مع الاقتراع الرئاسي. وفي مؤشر إلى قوة التعبئة المرتقبة في الدورتين، سجل عدد طلبات التصويت بالوكالة ارتفاعا لافتا متخطيا المليونين، ما سجل التصويت عبر الإنترنت الذي فتح أمام الفرنسيين المقيمين في الخارج حتى الخميس مستوى قياسيا قدره 410 آلاف صوت مقابل 250 ألف صوت في 2022. ومنح استطلاعان للرأي أجراهما معهدا أفيوب وأودوكسا وصدرت نتائجهما الجمعة، اليمين المتطرف ما بين 35 و36.5 في المئة من الأصوات. أما تحالف الجبهة الشعبية الجديدة الذي يضم أحزاب اليسار وفي طليعتها "فرنسا الأبية" (يسار راديكالي)، فيحظى بما بين 27.5 و29 في المئة من نوايا الأصوات، متقدما على المعسكر الماكروني الذي يمنحه الاستطلاعان من 20.5 إلى 21 في المئة من نوايا الأصوات. وتنتشر بعض استطلاعات الرأي إلى احتمال فوز التجمع الوطني مع حلفائه

ستنبثق عنها لأول مرة في تاريخ الجمهورية الخامسة جمعية وطنية يهيمن عليها اليمين المتطرف. فهل يحل الرئيس الشاب لحزب التجمع الوطني جوردان بارديل (28 عاما) محل زعيم الغالبية المنتهية ولايتها غابريال أثال على رأس الحكومة؟ وهل يحدث اليسار مفاجأة؟ وفي غياب أي يقين في استحقاق مشروع على العديد من التساؤلات، ينتظر صدور أولى النتائج اعتبارا من الساعة 20:00 مساء الأحد لتجديد بعض من الضبابية. وانتهت الحملة الانتخابية الخاطفة في منتصف ليل الجمعة، ولم يعد يحق للمرشحين الإدلاء بتصريحات علنية

ساعات على فوز اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية في فرنسا، وأحدث صدمة هزت البلاد. وبدأ ناخبو أرخبيل سان بيار إيه ميكلون في شمال المحيط الأطلسي يتوجهون إلى صناديق الاقتراع السبت في الساعة 8:00 (ظهرا بتوقيت باريس)، على أن يليهم ناخبو غويانا والأنتيل وفرنسيو أمريكا الشمالية وبولينيزيا. أما ناخبو فرنسا القارية، فسيبدلون بأصواتهم الأحد. وبين تأجيل العديد من الفرنسيين عطلةهم والارتفاع الحاد في عدد طلبات التصويت بالوكالة، من المتوقع تسجيل تعبئة كثيفة في هذه الانتخابات التي يتركز رهانها الأكبر حول ما إذا كانت

باريس - بدأ الفرنسيون في بعض أقاليم ما وراء البحار يدلون بأصواتهم السبت في الدورة الأولى من انتخابات تشريعية تاريخية يتصدرها اليمين المتطرف مقدما بفارق كبير على كتل الرئيس إيمانويل ماكرون الذي سيبدأ نفسه تحت الضغط. ودعى حوالي 49 مليون ناخب لتجديد الجمعية الوطنية بجميع نوابها الـ577 في انتخابات تجري دورتها الثانية في السابع من يوليو، وقد تحدث انقلابا يبدل المشهد السياسي الفرنسي بصورة دائمة. ودعا ماكرون إلى هذه الانتخابات المبكرة معلنا في التاسع من يونيو حل الجمعية الوطنية، وفق قرار اتخذه بعد



توقعات بفوز اليمين

تشنت المتشددون يمهّد الطريق لصعود مرشّح الإصلاحيين

صراع في الدور الثاني بين أمل التغيير وهيبة دولة المرشد



التيار الإصلاحي لديه شعبية

بيزشكيان إصلاحي يدعو إلى انفتاح أكبر على الغرب

الحركة الاحتجاجية واسعة النطاق التي أثارها وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر 2022 بعد توقيفها لعدم التزامها بقواعد اللباس الصارمة في إيران.

وبيزشكيان مولود في 29 سبتمبر في مدينة مهاباد الواقعة في محافظة أذربيجان الغربية، ويتحدث الأثرية والكردية، ما يشكل حافزا له للدفاع عن الأقليات.

ومنذ بدء الحملة، يدعو إلى تحسين العلاقات بين إيران والدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بغية التوصل إلى رفع عقوبات تلحق ضررا بالغا بالاقتصاد.

بيزشكيان أظهر تواضعا سواء في مظهره إذ غالبا ما اكتفى بارتداء سترة عادية، أو في خطاباته التي خلت من أي مقالة أو وعود كبرى

ويقول بيزشكيان "لن نكون مناهضين لا للغرب ولا للشرق"، أملا خروج إيران من "عزلتها".

وهو تعهّد بالانخراط في مفاوضات مباشرة مع واشنطن لإحياء المحادثات حول ملف البرنامج النووي الإيراني، المتوقّعة منذ انسحاب الولايات المتحدة في 2018 من الاتفاق الدولي بعد ثلاث سنوات على إبرامه.

ويشدد بيزشكيان على أنه "في حال توصلنا إلى رفع العقوبات الأميركية، ستكون حياة الناس مريحة أكثر".

على الصعيد الداخلي، سيسعى في حال فوزه بالرئاسة إلى وضع حد لـ"الخلافات" بين القوى السياسية، ويقول إنها "السبب الرئيسي لمشاكل البلاد".

من جهة أخرى، يندّد بيزشكيان باستخدام الشرطة العنف لفرض إلزامية الحجاب. ويقول بيزشكيان "نعارض أي سلوك عنيف وغير إنساني (...). بما في ذلك تجاه أخواننا وبناتنا، ولن نسمح بمثل هذه الأفعال".

وسبق أن ندد في العام 2022 بانعدام الشفافية من جانب السلطات في قضية أميني التي قضت في الحجز بعد أن اعتقلتها شرطة الأخلاق بتهمة انتهاك قواعد اللباس الصارمة المفروضة على النساء.

طهران - حقّق المرشّح الإصلاحي مسعود بيزشكيان نتيجته غير متوقّعة بتأهله إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الإيرانية، وهو يدعو إلى سياسة اجتماعية أكثر تسامحا وانفتاح أكبر على الغرب.

وتصنّف بيزشكيان نتائج الدورة الأولى من الاستحقاق حاصدا 42 في المئة من الأصوات، إلا أنه سيُعيّن على هذا الطبيب الجراح تعبئة الناخبين المعتدلين والإصلاحيين للفوز في مواجهة خصمه المحافظ المتشدد سعيد جليلي في الدورة الحاسمة التي ستجرى في الخامس من يوليو.

ولم يكن أحد يتوقّع أن يتمكّن هذا النائب عن تبريز، أكبر مدينة في شمال غرب إيران، من تحقيق هذه النتيجة عندما قبل مجلس صيانة الدستور طلب ترشّحه مع خمسة مرشّحين آخرين،

كلهم من المحافظين، للانتخابات المبكرة التي تقرر تنظيمها بعد وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي في تحطّم مروحية.

وبيزشكيان البالغ 69 عاما ليس شخصية بارزة في معسكر الإصلاحيين والمعتدلين الذين تراجع تأثيرهم في مواجهة المحافظين في السنوات الأخيرة.

لكن الرجل شديد التقوى تمكّن من كسب دعم هذا المعسكر، لاسيما تاييد الرئيسين الأسبقين محمد خاتمي وحسن روحاني، وكذلك وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف، مهندس الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه مع القوى الكبرى في العام 2015.

ومنذ بدء الحملة، أظهر بيزشكيان تواضعا سواء في مظهره إذ غالبا ما اكتفى بارتداء سترة عادية، أو في خطاباته التي خلت من أي مقالة أو وعود كبرى.

وهو رب أسرة تولى بمفرده تربية ثلاثة أولاد بعد وفاة زوجته وأحد أولاده في حادث سير في العام 1993، ويعتبر نفسه "صوت الذين لا صوت لهم".

وتعهّد بالعمل، إذا تم انتخابه رئيسا، لتحسين الظروف المعيشية للفئات الأكثر حرمانا.

وقال الوزير "بفضل الله نجحنا جميعا مرة أخرى في الأشهر القليلة الماضية في إنجاز مهمة أخرى في فترة قصيرة جدا هي 40 يوما بعد استشهاده الرئيس رئيسي".

وأضاف أن الانتخابات جرت في "أجواء صحية تماما، وفي إطار تنافسي بحضور قيم وثمانين لشعبنا العزيز". وقال "نحن نستعد للرحلة الثانية من الانتخابات، ويوم الجمعة المقبل علينا إجراء الانتخابات مرة أخرى بين المرشحين الحائزين على أغلبية الأصوات وهما مسعود بيزشكيان وسعيد جليلي، وننتظر مشاركة الشعب مرة أخرى".

وتتزامن الانتخابات مع تصاعد التوتر في المنطقة بسبب الحرب بين إسرائيل وكل من حليفتي إيران حركة حماس في غزة وجماعة حزب الله في لبنان، فضلا عن زيادة الضغوط الغربية على طهران بسبب برنامجها النووي الذي يحقق تقدما متسارعا.

ورغم استبعاد أن تؤدي الانتخابات إلى تحول كبير في سياسات الجمهورية الإسلامية، فإن نتائجها قد تلقى بظلالها على اختيار خليفة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي البالغ من العمر 85 عاما والذي يشغل المنصب منذ 1989.

الجمهورية الإسلامية. وهو حاليا أحد ممثلي خامنئي في المجلس الأعلى للأمن القومي.

وقبل إعلان النتائج، اتخذت الصحف صباح السبت موقفا يعكس خياراتها السياسية، فنشرت صحيفة "ساندكي" الإصلاحية على صفحتها الأولى صورة لمسعود بيزشكيان مع عنوان "يحيا الأمل"، في ما دعت صحيفة "إيران" الحكومية إلى "التصويت من أجل هيبة إيران".

وأعلن وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيد السبست أن الانتخابات الرئاسية بالبلاد جرت "في أجواء نزيهة ومن دون أي خلل"، داعيا الشعب إلى المشاركة في

جولة الإعادة يوم الجمعة المقبل. وأفادت وكالة مهر الإيرانية لأنياء، ببدء الحملات الانتخابية استعدادا لخوض الجولة الثانية، وفقا للناوون، من تاريخ الإعلان الرسمي عن النتائج النهائية للجولة الأولى. وتستمر الحملات حتى 24 ساعة قبل بدء عملية التصويت في جولة الإعادة.

وبحسب الوكالة، وجه وزير الداخلية الإيراني التحية للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية والشعب الإيراني وجميع المشاركين في الانتخابات، معلنا انتهاء المرحلة الأولى من الدورة الانتخابية الرئاسية الرابعة عشرة.

الانتخابات الإيرانية أظهرت أن الإصلاحيين ما زالوا يحظون بثقة الشارع رغم سيطرة المحافظين على دواليب الدولة وتحكم المرشد بالتوجهات العامة، مما يجعل الدور الثاني من الانتخابات معركة قوية بين فرض الإصلاح والتغيير من جهة واستمرار سيطرة المحافظين من جهة ثانية.

طهران - تُحسم الانتخابات الرئاسية الإيرانية في الخامس من يوليو بين المرشحين الإصلاحي مسعود بيزشكيان والمحافظ المتشدد سعيد جليلي بعدما تصدرت الدورة الأولى التي اتسمت بنسبة مشاركة هي الأضعف منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979.

وعزا متابعون للشأن الإيراني صعود مرشّح التيار الإصلاحي إلى الخلافات بين المتشددين بعد رفض من بقي منهم التنازل لحساب مرشّح موحد للنيار المحافظ وأن إيران ستكون منقسمة بين تيارين وتوجهين واحد يتبنّى الأمل في التغيير والثاني يسعى للحفاظ على هيبة الدولة التي يتحكم بها المرشد الأعلى.

ومن أصل 24.54 مليون بطاقة تمّ فرزها، حصل بيزشكيان على 10.41 مليون صوت، أي نسبة 42 في المئة، متقدّما على جليلي، المفاوض السابق في الملف النووي والذي حصل على 9.47 مليون صوت (38 في المئة).

ومن أصل 14 انتخابات رئاسية جرت منذ الثورة الإسلامية عام 1979، وحدها انتخابات 2005 خُسمت في الدورة الثانية.

وتقدّم بيزشكيان وجليلي بفارق كبير على رئيس مجلس الشورى المحافظ محمد باقر قاليباف الذي حصل على 3.38 مليون صوت، في ما لم يحصل مصطفى بور محمدي، رجل الدين الوحيد بين المرشحين، سوى على 206397 صوتا.

وقال المتحدث باسم لجنة الانتخابات في وزارة الداخلية محسن إسلامي لصحافيين "لم يتمكّن أيّ من المرشحين من الحصول على الغالبية المطلقة من الأصوات" في الدورة الأولى، وبالتالي سينتجح "المرشحان الأول والثاني" في

دورة ثانية. ودعى حوالى 61 مليون ناخب للمشاركة في الانتخابات التي نظمت على عجل بعد مقتل الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث مروحية في 19 مايو.

غير أن 24.54 مليون ناخب فقط ادلوا بأصواتهم بالرغم من دعوة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الجمعة إلى المشاركة، مؤكدا أن "الإقبال الكبير ضرورة قصوى".

في المقابل، دعا معارضون، لاسيما من الخارج، إلى مقاطعة الانتخابات. وكانت السلطات تأمل في تحقيق نسبة مشاركة عالية بعدما اتسمت

الانتخابات الإيرانية أظهرت أن الإصلاحيين ما زالوا يحظون بثقة الشارع رغم سيطرة المحافظين على دواليب الدولة وتحكم المرشد بالتوجهات العامة، مما يجعل الدور الثاني من الانتخابات معركة قوية بين فرض الإصلاح والتغيير من جهة واستمرار سيطرة المحافظين من جهة ثانية.

طهران - تُحسم الانتخابات الرئاسية الإيرانية في الخامس من يوليو بين المرشحين الإصلاحي مسعود بيزشكيان والمحافظ المتشدد سعيد جليلي بعدما تصدرت الدورة الأولى التي اتسمت بنسبة مشاركة هي الأضعف منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979.

وعزا متابعون للشأن الإيراني صعود مرشّح التيار الإصلاحي إلى الخلافات بين المتشددين بعد رفض من بقي منهم التنازل لحساب مرشّح موحد للنيار المحافظ وأن إيران ستكون منقسمة بين تيارين وتوجهين واحد يتبنّى الأمل في التغيير والثاني يسعى للحفاظ على هيبة الدولة التي يتحكم بها المرشد الأعلى.

ومن أصل 24.54 مليون بطاقة تمّ فرزها، حصل بيزشكيان على 10.41 مليون صوت، أي نسبة 42 في المئة، متقدّما على جليلي، المفاوض السابق في الملف النووي والذي حصل على 9.47 مليون صوت (38 في المئة).

ومن أصل 14 انتخابات رئاسية جرت منذ الثورة الإسلامية عام 1979، وحدها انتخابات 2005 خُسمت في الدورة الثانية.

وتقدّم بيزشكيان وجليلي بفارق كبير على رئيس مجلس الشورى المحافظ محمد باقر قاليباف الذي حصل على 3.38 مليون صوت، في ما لم يحصل مصطفى بور محمدي، رجل الدين الوحيد بين المرشحين، سوى على 206397 صوتا.

وقال المتحدث باسم لجنة الانتخابات في وزارة الداخلية محسن إسلامي لصحافيين "لم يتمكّن أيّ من المرشحين من الحصول على الغالبية المطلقة من الأصوات" في الدورة الأولى، وبالتالي سينتجح "المرشحان الأول والثاني" في

دورة ثانية. ودعى حوالى 61 مليون ناخب للمشاركة في الانتخابات التي نظمت على عجل بعد مقتل الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث مروحية في 19 مايو.

غير أن 24.54 مليون ناخب فقط ادلوا بأصواتهم بالرغم من دعوة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الجمعة إلى المشاركة، مؤكدا أن "الإقبال الكبير ضرورة قصوى".

في المقابل، دعا معارضون، لاسيما من الخارج، إلى مقاطعة الانتخابات. وكانت السلطات تأمل في تحقيق نسبة مشاركة عالية بعدما اتسمت

جليلي معارض شرس لأي تقارب مع الغرب

الانتخابات الرئاسية الإيرانية

دورة ثانية في 5 يوليو بين الإصلاحي بيزشكيان والمحافظ المتشدد جليلي

سعيد جليلي

هو واحد من الممثلين للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في المجلس الأعلى للأمن القومي

كان من قدامى المحاربين في الحرب العراقية الإيرانية التي بُرت خلالها إحدى قدميه

قاد المفاوضات بشأن النووي الإيراني

ندد بالاتفاق النووي الذي أبرم في العام 2015

ترشح للانتخابات الرئاسية في 2013، وفي 2017 لكنه انسحب لدعم رئيسي

مسعود بيزشكيان

المرشح الوحيد الذي يمثّل التيار الإصلاحي

يُمثّل الطبيب الجراح ذو الأصول الأثرية مدينة تبريز في البرلمان

شغل منصب وزير الصحة في عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي

لم يتردد في انتقاد السلطات خلال الحركة الاحتجاجية التي هزت إيران إثر وفاة الشابة مهسا أميني

استبعد من السباق الرئاسي في 2021

المرشح الوحيد الذي يمثّل التيار الإصلاحي

يُمثّل الطبيب الجراح ذو الأصول الأثرية مدينة تبريز في البرلمان

شغل منصب وزير الصحة في عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي

لم يتردد في انتقاد السلطات خلال الحركة الاحتجاجية التي هزت إيران إثر وفاة الشابة مهسا أميني

استبعد من السباق الرئاسي في 2021

المرشح الوحيد الذي يمثّل التيار الإصلاحي

يُمثّل الطبيب الجراح ذو الأصول الأثرية مدينة تبريز في البرلمان

شغل منصب وزير الصحة في عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي

لم يتردد في انتقاد السلطات خلال الحركة الاحتجاجية التي هزت إيران إثر وفاة الشابة مهسا أميني

استبعد من السباق الرئاسي في 2021

لا تنخدع بمسمى الأسلحة الخفيفة.. إنها القاتل الأكبر

الأسلحة الصغيرة السبب الرئيسي لنصف جرائم القتل في العالم



أسلحة خفيفة لكنها تتحكم في مسار الحروب

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة من أن الوضع يزداد سوءاً، حيث تجعل التطورات الجديدة في تصنيع وتكنولوجيا وتصميم الأسلحة الصغيرة (مثل الطباخة ثلاثية الأبعاد) إنتاجها غير القانوني والاتجار بها أسهل من أي وقت مضى.

وقالت ربيكا بيترن، مديرة شبكة العمل الدولية المعنية بالأسلحة الصغيرة، في مقال افتتاحي في مجلة وقائع الأمم المتحدة، إن "ألف شخص يموتون كل يوم متأثرين بجروح ناجمة عن طلقات نارية، ويصاب ثلاثة أضعاف هذا العدد بجروح خطيرة. وإذا صنفنا حالات الوفيات والإصابات والعجز الناجمة عن الأسلحة الصغيرة على أنها مرض، نستعير وباء".

لكن وسائل الإعلام والتصور الشعبي يميلان إلى الإشارة إلى أن العنف المسلح لا يتساوون كونه نتيجة حتمية للفسوة البشرية أو الحرمان، وليس مشكلة صحية عامة يمكن منعها أو الحد منها على الأقل.

يتم التوصل إليها من خلال توافق الآراء. وتابع "يمكن لمؤيدي خطة العمل الدولية، وربما يجب عليهم، تصميم وثيقة ختامية طموحة تفي بشكل أفضل بوعد برنامج عمل الأمم المتحدة وتتطلب التصويت على بعض الفقرات الأكثر إثارة للجدل إذا بدا أن الإجماع لن يكون ممكناً. ويمكن القول إن أسوأ نتيجة هي أن يقبل مؤيدو خطة عمل الأمم المتحدة القوية الكثير من التنازلات بخصوص النص ولا يتوصلون بعد إلى توافق في الآراء".

وقال غوتيريش إن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة تفاقم الجريمة والزواج والإرهاب. وتستخدم من مناطق النزاع إلى المنازل، للتهديد بالعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس وارتكابه".

كما تمنع وصول المساعدات الإنسانية الحيوية إلى الفئات الأكثر ضعفاً. وتعرض أرواح قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام وموظفيها المدنيين للخطر.

لمصنعي الأسلحة لبيع أكبر عدد ممكن منها. ويمكن للدول التي تصدر الأسلحة أن تعتمد على قوة هؤلاء المصنعين، وبعض هؤلاء عازمون على حماية أرباحهم لدرجة أنهم يحضرون هذه المؤتمرات ويتحدثون فيها ويسلطون ضغوطات".

وقال إن العقبة الرئيسية الثانية الداخلية، وذكر أن "عملية برنامج العمل تقوم عموماً على ممارسة توافق الآراء، يبدو هذا نظرياً أمراً جديراً بالثناء... لماذا لا نريد أن يهيمن التوصل إلى توافق في الآراء على العملية؟ ولكن توافق الآراء يعني فعلياً الإجماع في هذه العملية. وهذا يعني أن صوتاً سلبياً واحداً يمكن أن يمنع التغيير أو التقدم".

وأضاف أن عملية توافق الآراء تضع هذه المؤتمرات والاجتماعات أمام خيار غير مريح بين وجهتين رئيسيتين. ويتمثل أحد الاحتمالات في وثيقة ختامية قوية، يتم التوصل إليها من خلال التصويت، ولكنها تفقر إلى توافق الآراء. ويتمثل احتمال آخر في وثيقة ختامية أضعف،

ويشير ضاليف دين، مدير مكتب الأمم المتحدة، إلى أن برنامج عمل المنظمة الأممية يعد في نهاية المطاف وثيقة سياسية، مصممة ليكون تنفيذها على المستوى المحلي في المقام الأول.

وقال إنه يجب أن تكون للدول الإرادة السياسية لتنفيذ الالتزامات الواردة في برنامج عمل الأمم المتحدة والوثائق الختامية لمختلف اجتماعات الدول التي تعقد كل سنتين ومؤتمرات المراجعة.

وقد تحتاج الدول الأصغر حجماً والأقل موارد إلى مساعدة مالية لتمكين من تنفيذ بعض أجزاء برنامج عمل الأمم المتحدة.

وتعدّ بعض الدول الصغيرة لذلك غير راغبة في قبول البرامج والسياسات التي تخشى أن يكلف تنفيذها أموالاً طائلة، حتى مع احتمال توافر المساعدة الدولية.

وأضاف أن "التحدي السياسي معقد بسبب الأدوار الرئيسية التي تلعبها صناعة الأسلحة، وتدفع حوافز مالية

الأمم المتحدة تعمل ما في وسعها على الحد من انتشار الأسلحة الخفيفة لكونها تقف وراء أغلب قضايا القتل وهي أشد تأثيراً من الأسلحة الثقيلة. وتجد المنظمة الدولية صعوبات كثيرة في تطبيق برنامجها مع تعدد ساحات الصراع وزيادة أعداد الضحايا.

● **نيويورك -** ربما تكون "الأسلحة الصغيرة" و"الأسلحة الخفيفة" من أكبر التسميات الخاطئة في المصطلحات العسكرية، فهما من الأسلحة الرئيسية المسببة للموت والدمار في الحروب الأهلية المستمرة والصراعات العسكرية، وجلها في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وفي الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الأمم المتحدة الرابع لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، أصاب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الهدف حين قال إنه لا يوجد شيء "صغير" أو "خفيف" في الضرر الذي تسببه هذه الأسلحة.

وأكد أن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة تلعبان دوراً رئيسياً في هذه الصراعات، وأن الأسلحة الصغيرة تبقى السبب الرئيسي للوفيات الناجمة عن العنف على الصعيد العالمي، وهي السلاح المفضل في حوالي نصف جميع جرائم القتل في العالم.

الأسلحة الصغيرة تفاقم الجريمة والنزوح والإرهاب وتستخدم في مناطق النزاع للتهديد بالعنف الجنسي والعنصرية

ويتبنى برنامج عمل الأمم المتحدة بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة هدفاً طموحاً وهو "منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه". لكنها مهمة صعبة في عالم سياسي يهيمن عليه لوبي السلاح والمجمع الصناعي العسكري.

وخلال الاجتماع الذي يستمر أسبوعاً، سيراجع دبلوماسيون من جميع أنحاء العالم تنفيذ هذا الأمر على خلفية اتفاق سياسي نشأ في 2001. كما يبدو أعضاء المجتمع المدني على استعداد لتقديم تحليلاتهم والضغط على الحكومات.

بعد المناظرة: هل بايدن ملائم حقاً لأن يكون رئيساً

أمل في فوزه، ليس فقط قد لا يصوتون لصالحه ولكن ليس من المرجح أيضاً أن يقدموا مالا لإعادة انتخابه.

وعلاوة على ذلك، فإن الحديث عن بديل لبايدن سيدفع إلى مناقشة موضوعية لكل القضايا. وهي: هل هناك فرصة لأن يتخلى بايدن عن ترشحه؟ هل هناك وسيلة لإرغامه على ذلك؟ كيف ستم العملية؟ ومن الذي سيكون البديل؟ ويقول بانكو إن أي نقاش يركز على هذه المخاوف وما شابهها يعزز قضية العجز ويشتت الحملة الانتخابية.

ويرى بانكو أنه من الواضح أن كل هذا يصب في صالح ترامب بدرجة كبيرة. ولكن ما زالت فترة الأسابيع الثمانية عشر فترة طويلة في مجال السياسة. فقد يرتكب ترامب خطأه الفادح؟ أو ربما ينتهي بايدن - بمعنى الكلمة أو مجازاً - مما يرغب على حدوث تغيير بالنسبة إلى مرشح الحزب الديمقراطي. وفي هذه الحالة سيظل من الممكن أن يفوز الديمقراطيون، إن لم يكن بايدن. وأضاف بانكو في تحليله بالقول إن فزع الديمقراطيين له ما يبرره مع ذلك. والأمم المرجح تماماً هو أن بايدن سيقدّم القليل من حالات الأداء المكررة. وسوف تتسارع الحملة ولن يكون لديه الوقت الكافي لإصلاح صورته. وفي هذه الحالة من المرجح أنه سوف يتم حسم الانتخابات دون اهتمام كبير بالتحديات الكثيرة والخطيرة التي تواجه أميركا في السنوات المقبلة. وكلما زادت مدة تجاهلها، كلما كانت الكارثة التي سوف تواجهه الأميركيين في المستقبل أكبر وأكثر تأكيداً.

حتى نوفمبر رغم التوقعات بعكس ذلك وواسعة الانتشار.

أما النقطة الثانية وهي الأوضاع هي أن بايدن لا يصلح لأن يكون رئيساً. والآن سوف ينتقل عجزه من الإدعاء السياسي إلى الحملة الانتخابية. وسوف يتم تفسير أي غمغمة أو تعثر في المستقبل في ضوء أدائه المرتعش في المناظرة.

مناظرة سيئة واحدة لا تعني أن بايدن لا يستطيع اتخاذ قرارات مهمة، لكنها تعني أنه غير لائق لأهم منصب في العالم

ويضيف بانكو، في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، أنه لا تعني مناظرة سيئة واحدة أن بايدن لا يستطيع اتخاذ قرارات سياسية مهمة. ومع ذلك، فإنها تعني فعلاً أنه غير لائق لأهم منصب في العالم. وأنه على الأقل أحياناً - وربما غالباً - غير ملائم عقلياً لهذا المنصب. والكل يعرف أن حالته سوف تزداد سوءاً بكل تأكيد. والنقطة الثالثة، وربما الأسوأ بالنسبة إلى بايدن، هي أن أنصاره هم الذين يشكون علانية في صلاحيته لأن يكون رئيساً الآن، حتى قبل يناير، موعد بدء فترته الجديدة في حالة فوزه. ومن ثم، فإن الديمقراطيين الذين أفزعهم أداء بايدن، والذين يرون أنه ليس هناك

أميركا في التكليف بقدر كاف. والوضع الدولي أسوأ الآن مما كان عليه عندما تولى بايدن منصبه، لكن ترامب يزعم بأنه سوف ينهي حرب أوكرانيا إذا ما تولى الرئاسة وهذا خيال أكثر منه واقعاً.

وبدلاً من التحدث عن جوهر المناظرة، تتحدث كل واشنطن عن أداء بايدن الذي كان كارثياً. ولا يعني هذا بالضرورة أنه خسر الانتخابات، فاربعة شهور توفّر لترامب الوقت الكافي لاستعادة منصبه بتذكير المواطنين ذوي الميول السياسية المعتدلة بسبب عدم رغبتهم في أن يتولى ترامب المنصب أربع سنوات أخرى.

ومع ذلك، فإنه من الصعب تخيل فوز بايدن دون أن يفعل ترامب سياسياً ما كان يفعله المقاتلون اليابانيون من قتل أنفسهم خوفاً من الهزيمة.

وهناك ثلاث نقاط رئيسية يمكن استخلاصها من المناظرة. الأولى، والتي فقدت إلى حد كبير في الغرسة حول تصرف بايدن كرجل عجوز يبدو مرتبكاً، هي أن ترامب كان بشكل مذهش، وحتى صادم مضطرباً.

ومن المؤكد أن الوضع لن يستمر كذلك حتى الخامس من نوفمبر المقبل. وعلى أي حال، فقد تجنب ترامب تكرار أدائه الكارثي الذي بدر منه منذ أربع سنوات، حيث تجاهل القواعد المتفق عليها ووجه إهانات لبايدن. ويبدو واضحاً أن ترامب يستطيع التصرف لصالح مصلحته عندما يتعلق الأمر بالفوز في الانتخابات. وهذا يعني أنه قد يدير حملة أكثر تركيزاً ونقاء

جاد في السياسة، يمكن أن يصل الدين الفيدرالي إلى ضعف إجمالي الدخل المحلي بحلول منتصف القرن. والمرشحان ملتزمان بإدارة العالم بغض النظر عن المخاطر، واعتماداً على تحالفات واشنطن العتيقة وباهظة التكاليف. ومع ذلك، فإن الرئيس السابق دونالد ترامب ينتقد من حين إلى آخر على الأقل الدول الصديقة التي لا تشارك

الخاص السابق للرئيس الأسبق رونالد ريغان، إنه لم يكن هناك قدر كبير من الموضوعية في المناظرة. فالمرشحان سرفان كبيران، رغم أن جو بايدن أسوأ بدرجة كبيرة.

جعل بايدن الولايات المتحدة تواجه عجزاً سنوياً قدره 2 تريليون دولار، دون أن تكون هناك أزمة مالية، أو جائحة فتاكة، أو حرب ساخنة. ودون تغيير

● **واشنطن -** يتم رسم معظم تصرفات أي رئيس والكثير من خطوات أي مرشح رئاسي بعناية فائقة. ولهذا فإن أي هفوات بسبب لحظات غير مكتوبة أو ارتجال غير متوقع عادة، تخيم بظلالها على مسار أي حملة. وكانت المناظرة الرئاسية الأخيرة مثالا لذلك.

يقول بانكو، كبير الباحثين بمعهد كاتو للدراسات السياسية والمساعد

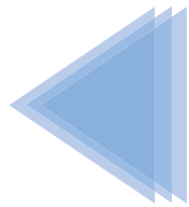


المناظرة هزمت بايدن

بين عالمي الصحافة والأدب

عزة بدر

تخوض تجربتها متحررة من حدود الأجناس

أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

استطاعت الكاتبة والأكاديمية عزة بدر أن تجمع بين الشعر والقصة القصيرة والرواية وأدب الرحلات والنقد والصحافة، حيث تعمل في مؤسسة روز اليوسف العريقة، فضلا عن نشاطها المستمر في تنظيم الندوات والملقيات، أبرزها ندوة "تواصل" الشهرية بالمجلس الأعلى للثقافة، وعضويتها في لجنة السرد القصصي والروائي في هذا المجلس، وعضويتها في نادي القصة، وال نقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، وغيرها من الأنشطة الفاعلة، فاستحقت - عن جدارة - نيل جائزة الدولة للتفوق في الآداب عام 2024.



الكاتبة تقدم لنا بعض جوانب التنوع التقني في أسلوبها عن طريق الذات التي تخاطب غيرها في ما يشبه الاعتراف

نشأت عزة بدر بمدينة دمياط أين حصلت على تعليمها قبل الجامعي، لتنتقل إثر ذلك إلى القاهرة حيث حصلت على الماجستير في الإعلام من قسم الصحافة والنشر من كلية الإعلام جامعة القاهرة عام 1990 عن رسالتها "مجلة الثقافة 1939-1953 دراسة تاريخية وفنية" بتقدير ممتاز، وواصلت بدر بحثها الأكاديمية لتحصل عام 1995 على الدكتوراه في الإعلام من كلية الإعلام جامعة القاهرة عن رسالتها "المجلات الأدبية في مصر من عام 1954-1981 دراسة تاريخية وفنية". وتمكنت بدر من خط تجربة أدبية تضاهي تجربتها الإعلامية، إذ كتبت في الرواية والقصة وأدب الرحلات وحتى الدراسات النقدية.

ونتوقف سريعا عند بعض المحطات التي تبرز وجوه عزة بدر الإبداعية في بعض مجالات الأدب والنقد.

تجربة الرواية

من خلال روايتها الأولى "في ثوب غزالة" تضيف الكاتبة عزة بدر إلى تجربة الغربية عن الوطن، إبداعا جديدا من خلال بطله الرواية أو الساردة أو الذات المبدعة هدى عبدربه، التي سافرت عروسة للحاق بزوجها (باسم) الذي يعمل في مكة المكرمة بالملكة العربية السعودية، بعد أن جسدت لنا معاناتها وغربتها داخل الوطن، وبعد أن قدمت لنا مشاهد

من معاناة الراغبين في السفر أمام السفارة أو القنصلية السعودية بغاردن سيتي بالقاهرة، وكيف تلقى جوازات السفر من الشبابيك أو النوافذ لهؤلاء الذين يبيتون أمام مبنى القنصلية، والتعليقات التي تنتقد هذا السلوك القنصلي من جهة أخرى.

والمثير في الأمر أن الساردة جسدت معاناتها داخل الوطن في الصفحات الأولى من الرواية، بطريقة أكثر درامية من تجسيد معاناتها خارج الوطن أو في بلاد الغربية، ولكن مع ملاحظة أن المعاناة داخل الوطن كانت معاناة جماعية، أي معاناة المجموع، أي مجموعة الأفراد الذين يبيتون أمام مبنى السفارة أو القنصلية للحصول على التأشيرة، بينما جاءت معاناتها في الغربية معاناة فردية، أو نفسية مع أنها تمثل شريحة من الشرائح المغربية عن هذا المجتمع الجديد بالنسبة لها، في الوقت نفسه.

ومما خفف من وطأة المعاناة في غربتها الجديدة، اندماجها في المجتمع الجديد وتعرفها على عدد من بناته مثل: هند وسعدى وسلوى ووفاء وفنتة (الفلسطينية)، فضلا عن جارتها المصرية (المنصورية) والباكستانية، بل دخولها في مغامرة من أجل صديقتها السعودية سعدى المطلقة، ثم وقوعها

في حب فهد الزوج السابق لسعدى، ثم تركها لمولودها الأول الذي بدا يتحرك في أحشائها.

إن الساردة تتمتع بحس سياسي ووطني فطري، ويتضح هذا جليا في حوارها مع جارتها فنتة الفلسطينية، فعندما رأت العلم الفلسطيني يرفرف في إحدى الصور، سألتها قائلة:

- فنتة.. ألم تفكري بالرحيل إلى غزة؟
- وماذا أفعل في غزة؟
- تعلمين هناك.. حتى تتسع النواة فتصبح وطنا؟

فترد عليها فنتة في نبذة أسنى ويأس قائلة: هل تصدقين ذلك حقاً؟ أي وطن هذا المخنوق المحاصر من كل الجهات بإسرائيل،

إنه كمين وليس وطن يا هدى.. أبي وحده هو الذي يسافر إلى اهله في الضفة لأنه شيخ فان، أما والدتي فهي تخشى من سفر إخوتي.. إنهم يعتقلون الشباب حتى سن الأربعين.. لن تمكننا إسرائيل من بلادنا صديقي.

فتسألها هدى سؤالاً له مغزاه، إنه سؤال المستقبل، ليس مستقبل فنتة فحسب، ولكن مستقبل مئات الآلاف، بل الملايين من الفلسطينيين الذين يعيشون خارج حدود أرضهم السليبية، تسألها: وما العمل؟ ستظلين هنا؟

ولأن مستقبل الأرض الفلسطينية ليس واضحا أمام فنتة، وليس لديها أمل قريب في العودة، فترد عليها قائلة: إذا ضاقت بنا سبل العيش هنا، سنرحل إلى الأردن معنا وثيقة سفر، ولكن أخي الأكبر معه الجنسية من هنا، إننا نغول عليه كثيرا.

هذا نمط من تفكير بعض الفلسطينيين في قضيتهم، بعد أن ينسوا من حلها حلا عادلا، استطاعت الساردة أن تثير ذلك من خلال الحوار مع فنتة، لتلقى الضوء على معاناة فلسطيني الخارج، وبطبيعة الحال فإن طبيعة الرواية التي تدور معظم أحداثها على أرض سعودية، لا تسمح بنقل أو تصوير معاناة فلسطيني الداخل، ويكفيها هذه المحة الخاطفة (في ص 122) من خلال هذا الحوار الحي لتصوير المعاناة النفسية للإخوة الفلسطينيين.

قدمت لنا عزة بدر بعض جوانب التنوع التقني في أسلوب كتابها عن طريق الذات التي تخاطب غيرها في ما يشبه الاعتراف، أو تخاطب نفسها في ما يشبه الجوى والمونولوج، أو تخاطب القارئ في ما يشبه التقرير والديالوغ، وقد تواصل مع أشباهها بوساطة الرسائل المكتوبة (مثل رسالتها إلى استاذها المشرف على الرسالة الجامعية) أو ضمير المتكلم المباشر، وكلها من أساليب أو تقنيات السرد الحديثة في الرواية العربية.

قصص مختلفة

كما كتبت بدر في مجال القصة القصيرة، إحدى وعشرين قصة قصيرة تضمها المجموعة القصصية "أعناق الورد" وهي قصص مفروشة معظمها بالورود والأزهار والياسمين والرياحين، وشتى النباتات، وكأننا في حديقة أو بستان من الكلمات.

وليس معنى ذلك أن القصص تتغنى بالطبيعة، وبالجسمال، والصفاء، ولكنها قصص تغوص في النفس الإنسانية، متخذة من انعكاس الطبيعة وخاصة الأزهار والورود والرياحين، على النفس البشرية، عالما أثيرا لكاتبها، كما أنها تلجأ أحيانا إلى عالم الكاريكاتير أو الفانتازيا، كتكر، أو تقزم

لنا واقعا تود أن تحدثنا عنه. في قصة "دنيا وأخرة" - وهي من أهم قصص المجموعة - لا نجد وردا أو أزهارا، وإنما نقرأ تاريخ العائلة المسرود من خلال (كليم شعبي - بكسر الكاف) أو سجادة

قديمة مصنوعة أو منسوجة من بقايا أقمشة ملونة. كل قطعة قماش تسرد تاريخا معين، تسترجعه الساردة، فهذه القطعة من النابلون تنبئ بأن الأم قد احتفلت بمولد الساردة، بل كل قطعة قماش لها دلالاتها في تاريخ العائلة، فقطع

النابلون المرصعة بجوار بعضها كاهرامات صغيرة متجاورة والتي امتدت فيما بينها شبكة من الخيوط المتواصلة بغير انقطاع، توحى بالحنان الذي تدفأت به الساردة وتلك المحبة التي أحاطتها في صغرها.

وذلك الهرم الصغير من قماش الكاروهات يؤكد تغير زي المدرسة من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

ومن خلال تأمل الساردة لقطع قماش السجادة (أو الكليم)، يقفز تيار الوعي، وتستحضر أيام مدرستها وهي تحب العلم بحماس، فكون أن هناك قطعة قماش من مريول المدرسة ترصع به السجادة، يعني لدى الساردة الكثير من تاريخها وتاريخ العائلة، بل تاريخ الوطن. (تتقاطع في عيني أهرامات القماش المثبته بعناية فوق مساحة كبيرة من البياض، هل قمت بخدمة الوفي والشعب، كما كنا نهتف في جماعة المرشدات إلى فناء المدرسة، لا يوجد بأهرامات القماش ما ينبئ عن شيء). هكذا ومن خلال تأمل

قطع القماش بالسجادة القديمة، يتداخل التاريخ الشخصي والتاريخ العائلي لتلك العائلة

الفقيرة البائسة حيث تحتفظ الأم بقطع القماش الجديدة عند تفصيل أي شيء جديد، فضلا عن قطع القماش القديمة التي تستخلصها من الأثواب البالية، لتصنع سجاداتها.

ومن خلال هذا السرد نكتشف وفاة الأخ الذي كان التريز يفقد سيطرته تماما على قماش بنطلونه حيث كان ينمو بشدة مخترقا

هنا تدخل فانتازيا الموت عالم القصة، حيث يصعد الأخ إلى عنان السماء، ولم نره

بعد ذلك أبدا (بقيت أُمي معلقة الأبحار شاخصة إلى السماء، نطلع جميعا إلى الثغرة التي تركها في سقف الحجرة).

ويتكرر هذا المشهد مع جارتهم المسيحية "أنجيل"، فترتدي الأم السواد عاما كاملا، وهو ما قرأته الساردة من خلال قطع القماش السوداء الموجودة بالسجادة، بل قرأت طقوس الدفن المسيحية من خلال سؤال الأب للام عند عودتها من الكنيسة: ماذا يرتلون؟

قالت بغموض: لا أدري، يقسمون بالآب والابن والروح القدس، وأخذت تبكي أنجيل التي تركت حجرتها المكسدة بالأنفاس والأطفال والأقارب والأحباب.

ولم تنس الساردة أن تُوَرح من خلال قطع الأقمشة ليلة زفاف أختها حيث بدت بقعة دم كبيرة على هرم من الشاش الأبيض طوته أمها بعناية فائقة ليلة الزفاف، ومع توالي الأيام أضافته إلى سجادة العائلة التي تتسع رقعتها يوما بعد يوم.

وتتوالى أهرامات القماش أمام عيني الساردة، حتى تصل إلى مشهد دفن الأم التي أوصت بأن يكون كفنها بسبع طبقات، وعندما أخبرها الأب بأن هذا لا يمكن توفيره، ويكفي أن يكون الكفن من طبقة واحدة، غضبت عليه غضبا شديدا وقالت له: قلبي

غاضب عليك دنيا وأخرة (ولعل عنوان القصة قد اقتطف من هذه اللقطة). وفي الصباح تموت الأم، ويبكى الأب، ولم يجدوا سوى جليابها لتكفن به، وكان من طبقة واحدة، إن غطي قدمها انكشفت رأسها، وإن غطي رأسها كشف

قدمها، ولم يملك الأب إلا أن يخلع جليابه (الذي كانت الأم ترتقه كثيرا من قبل) ليكفنها به. وتنتهي الساردة قصتها بسؤال مؤلم: (هل كانت تعرف أن هذا الجلياب هو كفنها، الذي ستغطي به إلى الأبد؟).

عند هذا الحد نتوقف أهرامات قماش السجادة البالية (أو الكليم الشعبي) عن البوح. وكان الساردة لحظة حزنها على فراق أمها تستحضر تاريخها الشخصي والعائلي، من خلال انكشافها على عالم الكليم تستنطقه، فيتحول إلى كليم (يفتح الكاف) ويبوح لها بأسراره، وسرعان ما تستجيب لها قطع القماش البالية قبل أن تنزوي في طيات النسيان، وكان التاريخ الذي تحمله السجادة بين أهرامات الأقمشة يتوقف عند وفاة الأم. فبرحيلها لم تعد هناك إضافة إلى قطع الأقمشة،

ويأخذ (الكليم) أو السجادة في الانكماش والتضاؤل رويدا رويدا، أمام السجاجيد المصنوعة خارج المنزل، والتي لا تحمل إلا أشكالاً ورسومات هندسية، لا روح فيها ولا حياة.

إنها قصة غير تقليدية - كما رأينا - تلعب فيها ذاكرة الألوان، مع ذاكرة الساردة، وذاكرة القماش دورا أساسيا. وإذا كانت الأزهار والورود والرياحين قد تنوعت في بعض القصص، فإن البديل هنا تنوع الألوان، وقطع القماش، في تشكيل هندسي رائع، استطاعت الكاتبة أن تجسده من خلال الكلمات. وقد جاء ضمير المتكلم ليضيف

حميمية إلى السرد القصصي عند عزة بدر، فهو أقرب إلى البوح الوجداني الحميم.

لقد قبضت القاصة على أعناق الورد في قصة "أعناق الورد"، وفي قصة "دنيا وأخرة" استطاعت أن تقبض على أعناق قطع القماش التي تتشكل منها السجادة أو الكليم الشعبي خلال رحلة تأملها له، لحظة وفاة الأم.

وهكذا تتنوع قصص عزة بدر في مجموعتها "أعناق الورد"، والتي تدل دلالة أكيدة على أن للكاتبة صوتها القصصي الخاص والمتفرد في عالم القصة النسائية بين كاتبات جيلها.

أدب الرحلة والبحوث

لم يعرف الأدب العربي القديم كتباً في أدب الرحلات بأقلام نسائية، أو بأقلام المرأة الأدبية عموما، ولكنه عرف كتباً ورحلات بأقلام الرجال من أمثال ابن بطوطة وابن جبير وابن خلدون، وغيرهم.

أيضا لم يشهد الأدب العربي الحديث الكثير من كتب أدب الرحلات التي كتبت بأقلام نسائية، ولكن قرأنا لرفاعة الطهطاوي "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" واستمعتنا بـ "حديث عيسى بن هشام" للموليحي، و"تكريات باريس" لركي مبارك، وعرفنا سندباد حسين فوزي ورحلات أنيس منصور وحسين قدرى وخليل النعيمي وغيرهم.

وعندما نحاول رصد ما كتبه المرأة العربية في هذا المجال لا نجد إلا القليل، ومن هذا القليل على سبيل المثال، أميرة خواسك وكتابتها "رحلات بنت بطوطة" التي رصدت فيه انطباعاتها عن عدة رحلات قامت بها إلى إسطنبول وإيطاليا وباريس ولندن ونيويورك والاتحاد السوفيتي السابق، والمغرب وتونس وفينا وأمستردام وسويسرا وألمانيا وغيرها. وكذلك رحلات الكاتبة سلوى الحمامصي التي أتاح عمل زوجها دبلوماسيا، السفر إلى دول عدة، سجلت من خلالها أعمالها في أدب الرحلات.



الكاتبة ننحت صوتها الروائي كما ننحت صوتها القصصي الخاص والمتفرد في عالم القصة النسائية بين كاتبات جيلها

وربما تعود قلة كتابات المرأة عموما في أدب الرحلات إلى قلة أسفارها في القرون السابقة، عما نراه اليوم، وإذا سافرت فلأبد من وجود (مصرم) معها، الأمر الذي كان يحد من انطلاقاتها وسياحتها الحرة المبدعة داخل البلد الذي تزوره أو تقيم فيه.

ومع تطور الحياة وافتتاح العصر وتمكين المرأة من التعليم والعمل والسفر والسياحة، بدأ ينتشر أدب الرحلات الذي تبذعه المرأة.

وبكتابها الجديد "رحلات بنت ققطوطة" تضيف الكاتبة عزة بدر، جديدا إلى عالم أدب الرحلات الشائق الذي تقدمه الكاتبة العربية بعامة.

كما الفت بدر في مجال الدراسات الأدبية والنقدية كتابا بعنوان "حيرة نجيب محفوظ في قصصه المجهولة"، تتوقف فيه أمام قصص محددة في عالم نجيب محفوظ، منها: "العرافة"، و"الحالم بسوق العيش" و"حزن وسرور" و"حكمة الحموي" و"الشعر المعبود".

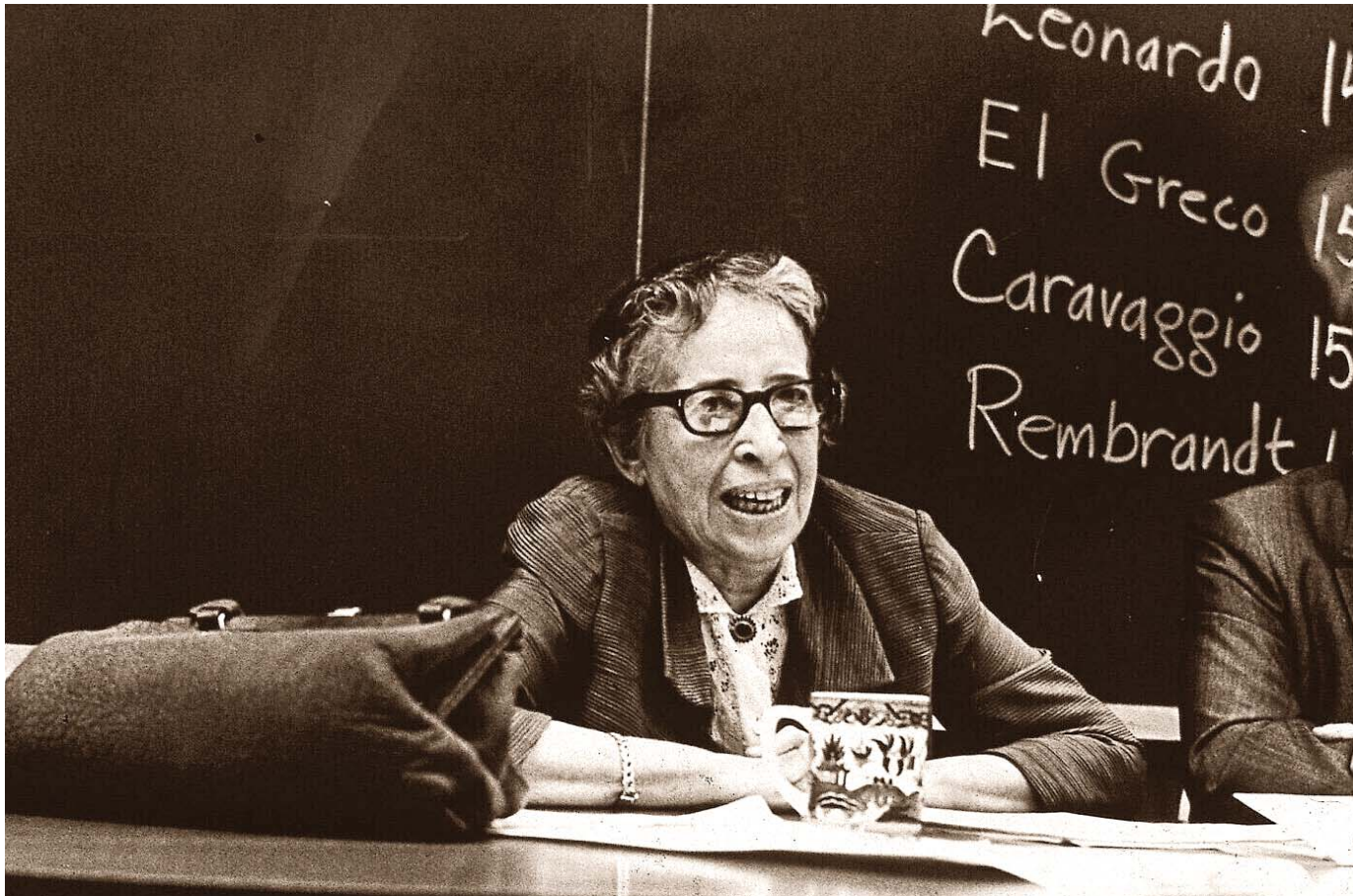
وتؤكد لنا بدر أن بعض شخصيات هذه القصص ممتدة في أعمال روايات أخرى لنجيب محفوظ، وعلى سبيل المثال قصة "القي" تعيد علينا قصة محبوب عبدالدايم الانتحاري المدمر في "القاهرة الجديدة" مع اختلاف في الدلالة والنفاصل.

إن ما تراه عزة بدر قد صنع عبقرية نجيب محفوظ، هو موقف الشك الفلسفي، والتفكر في حقيقة الإنسان، والفن في تعبيره عن الموجودات، وعن طبيعة الإنسان الطامحة لتحقيق جنته على الأرض.



الفلسفة بصيغة المؤنث.. تناقش قضايا لم تطرح من قبل

فيلسوفات قدم من الكثير لتاريخ الفكر وخلدن أسماءهن فيه



حنة أرنت من أبرز فلاسفة القرن العشرين

الأنظمة التوتاليتارية إذ تحول تفسير الشر من التبرير الأخلاقي والميتافيزيقي والطبيعي إلى التبرير السياسي، فسمت العصر الحديث كما ترى أرنت هي الأزمة التي امتدت مع المد الشمولي الذي اختلط فيه العنف بالفعل السياسي وتلاشت فيه الحدود بين المجال العام والمجال الخاص ومن ثم بات العنف أمرا عاديا في المجتمع إن لم يكن مُحايثا لنمط العيش والوجود الإنساني في القرن العشرين.

التركيز على الجانب الفكري

للنساء عبر التاريخ وفي الوقت الراهن يحمل أهمية كبيرة في دحض كل الأوثان الفكرية

تجعل أرنت التفكير هو الأساس الذي بموجبه يمكن مواجهة ومقاومة الشر، فالتفكير الذي تدعو إليه يكون في مجال الحرية والإرادة من زاوية سياسية وليست أخلاقية كانهية محضة وتقصد بالبعد السياسي النزوع نحو الانتقام والعنف الذي يوجد داخل كل منا والذي تغذيه الأنظمة البيروقراطية والكلبانية التي تدفع البشر إلى التصرف دون رحمة وهم يحسون أنهم يرتكبون أفعال بسيطة ولكنها في الحقيقة إجرامية. إنه الشر ثقافة والعادي ولكنه مخيف بشكل كبير، وبموجب هذا، ينبغي الانتباه إلى التحول العميق الذي حدث في فهم بنية الشر فلم يعد الشر كما هو الحال عند كانط القيام بأفعال لا تتسمج مع القانون الأخلاقي وإنما أصبح الشر نابعا من طاعة الأوامر القانونية، بالتالي ثمة شر ناهي يجوز في العالم كجريمة قد تنتعش في كل مكان تجد فيه ظروفا ملائمة للسلطة التوتاليتارية. والحل الذي توردته أرنت هو الصفح كقابل للانتقام فإذا كانت النزعة الانتقامية بكل نتائجها السلبية تدخل في صلب الهوية فإن الحل الأنسب لتحقيق انسجام بين الضحية والجلاذ هو الصفح.

وأخيرا، تجدر الإشارة إلى أن التركيز على الجانب الفكري للنساء عبر التاريخ وفي الوقت الراهن على المستويين العالمي والعربي يحمل أهمية كبيرة في دحض كل الأوثان الفكرية التي دأبت منذ أزمنة غابرة على التأسيس للنظر إلى المرأة كعاطفة متقدمة وفكر قاصر، وهذا الكتاب رغم اعتماده بالأساس على مقالات مُجمعة أفقدته الوحدة في التداول والطرح إلا أنه يظل لبنة مهمة في مشروع يسترعي الانتباه لاسيما مع تجذر النظرة الدونية للمرأة كعقل مُفكر في المجتمعات العربية.

ينشر المقال بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

وتلعب فيه فئات اجتماعية جديدة أدوارا مهمة. المجال الثاني وهو الثقافي وتعيد فيه النظر في مفهوم الاعتراف مع ظهور الأشكال الجديدة للتفاوتات بين الناس في الرأسمالية المعاصرة. أما المجال الثالث فهو الاقتصادي وفيه تعيد النظر في مفهوم إعادة التوزيع لإيمانها بالحاجة إلى وضع جديد تسميه وضع ما بعد الاشتراكية، كما أن اهتمامها بنظرية خطاب نسوي يأتي في سياق إيمانها الكامل بحجم المعاناة التي تزاد مع توسع الرأسمالية في طورها النيوليبرالي.

وقد توسع الكاتب في التعرض لأفكار الكاتبة التركية سيلا بن حبيب، التي ولدت في إسطنبول بتركيا، والتي تهتم بالنظرية النقدية والنظرية النسوية. تنظر بن حبيب إلى الفلسفة السياسية لا كبحث في تاريخ الفكر أو الفلسفة السياسيين بقدر ما هي الاتصال بالأحداث الراهنة والمعيشة، كما ناقشت التفاوت القائم بين وسائل الاتصال والإعلام في تبادل الرأي والمعلومات وبين التداول المتبع في التشاور حول اتخاذ القرارات لأن التداول هو شكل بديل لاتخاذ القرار في المؤسسات وليس في وسائل الإعلام التي تعد مجرد أدوات لتبادل الرأي. في كتابها "النقد، المعيار والبيوتوبيا" صاغت مفهوم النقد من جهة أصولها الفلسفية الحديثة التي تعود إلى هيغل مضيفة إليه مركّزات النقد الهيغلي المنهجي والمعياري لنظريات الحق الطبيعي.

هناك مرحلتان أساسيتان في تطور فكر الفيلسوفة سيلا بن حبيب الفلسفي والسياسي: الأولى مرحلة ما قبل التسعينات وقد مثلت الفلسفة السياسية والمعاصرة مصدر فكرها الفلسفي. تشكل فكرها من خلال اشتغالها على عباقره الفكر السياسي الحديث من أمثال هيغل، وتوماس هوبز، وكانط، وحنة أرنت، وهابرماس. أما مرحلة ما بعد التسعينات فانكبت على معالجة قضايا الوضع البشري الأكثر إلحاحا كالنسوية والهجرة والتعدد الثقافي والمواطنة العالمية والديمقراطية والعدالة، وهي مفكرة تنتمي إلى الجيل الثالث للنظرية النقدية ويهدف مشروعها العام إلى بلورة نظرية كوزموبوليتية للعدالة تتمحور حول إعادة التوزيع على الصعيد العالمي إلى جانب حق الانتماء.

مفهوم الشر

في المقال الأخير بالكتاب الذي خصصه الكاتب عن مفهوم الشر عند الفيلسوفة الألمانية حنة أرنت، يوضح الكاتب كيف عالجت مشكلة الشر السياسي وعلاقته بالأنظمة التوتاليتارية مُبينا أن اهتمامها بمشكلة الشر جاء نتيجة لما تعرض له اليهود من اضطهاد وقمع وإبادة في أوروبا وجنوب روسيا وهو القمع الذي نالت منه نصيبها.

يرتبط الشر السياسي عند أرنت بأزمة العالم الحديث التي تجسدها

وهابرماس وجاك دريدا وسيمون دي بوفوار.

وفيما يتعلق بالقضايا المعاصرة، تعتبر بتلر من دعاة الحل الثالث للقضية الفلسيبينية بالبحث عن الاعتراف المتبادل بين الشيعين، وتسوية العيش المشترك حيث الأمن والاستقرار، ترفض العنف تحت أي مبرر. إذ صرحت في محاضرة لها عام 2010 في الجامعة الأميركية بالقاهرة عام 2010 أنها لا تؤيد ممارسة المقاومة العنيفة أو عنف الدولة وهو ما تؤكده في كتاباتها "حياة قلقة-مستباحة: قوى العنف والعزاء"، "أطر الحرب: متى يؤسى على الحياة؟" و"طرق متفرقة: اليهودية ونقد الصهيونية"، "حياة هشة: حول سلطة العنف بعد أحداث 11 سبتمبر".

يعرّج الكاتب للحديث عن سيرة وفلسفة الكاتبة الروسية آين راند التي ولدت في روسيا عام 1905، ودرست في عدد من الجامعات الأميركية. ففي عام 1963 حصلت راند على الدكتوراه ونشرت بحثها تحت عنوان "فضيلة الأنانية" الذي لخصت فيه فلسفتها الإتيقية والسياسية، وتركت في عالم السينما الكثير من رواياتها التي تحولت إلى أفلام شهيرة. ويعتبر كتابها "فضيلة الأنانية" فضلا عن كتاب "مدخل إلى الموضوعية الإستيمولوجية" معبران عن مجمل فلسفتها ومذهبها الأخلاقي في الموضوعية والعقلانية.

الفلسفة بمنظور المرأة

تشمل فلسفة آين راند حسب الفرنسي سيباستيان كاري مجالات أساسية مثل الميتافيزيقا إذ نحتت مفهوم الواقع الموضوعي من منطلق أن الفكر ليس جامدا ولا متعاليًا يسبح في سماء المعقولات وإنما هو محايث لواقع موضوعي، وفي الأخلاق تتحور مذهبها حول مفهوم "المصلحة الفردية" من منطلق أن نزعة الإيثار التي تعود إلى الفلسفة الحديثة قد أفسدت الحضارة البشرية، وفي مجال السياسة دعت لتصور بديل للدولة يقرب من الفوضوية الروسية إذ ينبغي على الدولة الحفاظ على مصلحة الأفراد الذاتية.

من الفيلسوفة الراحلة آين راند إلى الفيلسوفة الأميركية المعاصرة نانسي فريزير ينتقل الكاتب ليوضح المجالات الأساسية التي تهيمن على فكر فريزير وهي: المجال السياسي الذي تعيد من خلاله النظر في مفهوم الفضاء العمومي عند هابرماس مقرة بوجود فضاء عمومي كوني يتجاوز الحدود الكلاسيكية السيادة

المادي الملموس لوضعية النساء في المجتمعات البدائية لفهم الأسس الأولية التي قامت عليها اللامساواة بين الجنسين قبل ظهور المجتمعات الطبقة بالشكل الذي ستتطور فيها إلى حدود الوضع الذي نعيشه اليوم في ظل سيطرة الرأسمالية على مجمل مجالات الوجود البشري.

أما جوديث بتلر الفيلسوفة اليهودية الأميركية ذات الأصول الروسية المجرية، فيحظى عدد من كتاباتها وأفكارها بانتشار عربي كبير مقارنة بغيرها من الكاتبات المعاصرات. ولدت بتلر عام 1956، واهتمت بالفلسفة السياسية والاجتماعية ونظرية الأدب والدراسات الثقافية والجنسانية، نشرت رسالتها للدكتوراه تحت عنوان "نوات راغبة: تأملات هيغلية حول فرنسا القرن العشرين" طورت فيها فهمًا جديدًا للعلاقة بين الرغبة والاعتراف بالدمج بين فكر سبينوزا وهيغل. تشكل الفكر الفلسفي لبتلر منذ مراحل مبكرة من حياتها، وقد جالت في الفكر الحديث وساجلت سبينوزا وروسو وهيغل وكانط وطلوت فلسفة فوكو وفرويد والتوسير وجاك لاكان



هناك مقولات راسخة روجت لها الذكورية بشكل يجانب الحقيقة، ومن أبرزها أن المرأة كائن عاطفي ولا يصلح للفلسف وممارسة الفكر، وهذا ما نفتته الكثير من التجارب الفلسفية النسائية التي خلدت لنا فيلسوفات ومفكرات مؤثرات في التاريخ البشري. وهنا نلقي نظرة على أبرزهن على امتداد التاريخ الحديث والمعاصر.



حنان عقيل
كاتبة مصرية

تاريخٌ ممتد من فرض الرواية الذكورية على التاريخ الّقى بظلاله على بلورة منظور واضح وكلي لإسهامات المرأة في المجال الفكري في ظل هيمنة الفلسفة الذكورية على تاريخ الفلسفة، من هنا تكتسب الكتابات عن الفكر النسائي أهميتها في تبيان الجانب الفكري للنساء اللاتي طالما عانين من حصرهن في دائرة الجسد في مقابل التعظيم على جهدهن الفكري.

أما سيمون فايل فقد عاشت أربعة وثلاثين عاما كتبت خلالها خمسة وعشرين كتابا، كانت فيلسوفة ملتزمة بقضايا المضطهدين، ووسمت فايل بكونها الفيلسوفة الروحانية أو الفيلسوفة الماركسية ذات النفعات الصوفية، يلتقي فكر حنة أرنت الفيلسفي مع فكر سيمون فايل في الكثير من القضايا من قبيل العنف، الشر، الحرية، الألم، الحقيقة، التجذر، نقد التوتاليتاريا، المحبة، بينها وبين حنة أرنت علاقة فكرية غير مباشرة، فمثلما عرّفت أرنت كمناهضة للتوتاليتاريا والفكر الجامد خطت سيمون كلماتها القوية ضد الفاشية وضد الأنظمة الشمولية في "تأملات في قضايا الحرية والفكر الاجتماعي" وفي "كتاباتها السياسية والتاريخية".

وعلى صعيد الكاتبات المعاصرات، يسرد الكاتب سيرة الأنثروبولوجية الأميركية صبا محمود التي تهتم بقضايا عدة حول النظرية السياسية والأنثروبولوجيا في منطقة الشرق الأوسط، ولها مساهمات في الأخلاق والسياسة والعلاقة بين الدين والعلمانية ومكانة النساء ودورهن في تلك المجتمعات. نالت صبا محمود شهرة واسعة بفضل أبحاثها القيمة حول مكانة النساء في المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، أنجزت بحثها الميداني الأول "سياسة التقوى: الإحياء الإسلامي والشخصية النسوية" ما بين 1977 و1995

حول المرشدات الدينيات في القاهرة. ونشرت مجموعة من العناوين المهمة منها "هل النقد علماني؟" مع طلال أسد وجوديث بتلر وويندي براون، وهو مؤلف نقدي بعيد النظر في الجدل الذي أثارته الرسوم الدنماركية والذي صور بأنه صراع بين التجديف وحرية التعبير. تُركّز على موضوعات مهمة من قبيل الحرية، الأخلاق العملية والتقاليد، دور الشعائرية، وتعمل على التفكير بشكل نقدي في تطورات المجتمعات المعاصرة.

في المقابل، فالباحثة النسوية نادية دو موند التي تعد من أبرز نساء الفكر الماركسي دفاغا عن مجتمع المساواة بين الرجل والمرأة في سبيل تحرير المجتمع المعاصر من كل أشكال البطيركية، ترى أن النسوية تعني الوعي بمكانة النساء في المجتمع البطيركي الذي يوجد في علاقة مع مختلف أشكال إعادة الإنتاج الاجتماعي والاقتصادي، وأن تحرير النساء يعني تحرير نصف النوع البشري ونصف الطبقة العاملة فهو أداة لا غنى عنها في الكفاح من أجل تحرير البشرية ككل. تستند دو موند إلى البحث في الأثر

تاريخٌ ممتد من فرض الرواية الذكورية على التاريخ الّقى بظلاله على بلورة منظور واضح وكلي لإسهامات المرأة في المجال الفكري في ظل هيمنة الفلسفة الذكورية على تاريخ الفلسفة، من هنا تكتسب الكتابات عن الفكر النسائي أهميتها في تبيان الجانب الفكري للنساء اللاتي طالما عانين من حصرهن في دائرة الجسد في مقابل التعظيم على جهدهن الفكري.



الكتاب لبنة مهمة في مشروع يسترعي الانتباه خاصة مع تجذر النظرة الدونية للمرأة كعقل مفكر في المجتمعات العربية

في كتاب "الفلسفة بصيغة المؤنث" للباحث المغربي رشيد العلوي، والصادر عن مؤسسة هذاوي للنشر، يُقدّم سيرة وفلسفة بعض النساء اللواتي دخلن عالم التفلسف. وجوه بارزة لعبت أدوارًا مهمة في التفكير لقضايا لم تطرح من قبل، كما هو الوضع بالنسبة إلى الفيلسوفة جوديث بتلر أو سيلا بن حبيب أو نانسي فريزر. جميعهن رغم اختلاف مشاريعهن وانتماءتهن تركن أثرًا فلسفيًا عميقًا، وبعضهن معاصرات لا تزال رؤاهن الفكرية تنير الواقع الراهن بقضاياهم المُعقدة والمُتشابكة.

تجارب فلسفية

يُقدّم العلوي نظرية بانورامية على الملامح العامة لسيرة وفلسفة كل من: إديث شتاين، سيمون فايل، صبا محمود، نادية دو موند، جوديث بتلر، آين راند، نانسي فريزر، سيلا بن حبيب، حنة أرنت، ورغم ما تحمله مثل تلك المؤلفات من أهمية في مجتمعات لا تزال النساء فيها غرضة لنظرات قاصرة، فإن ذلك يظل غير كاف في بلورة المعالم الفكرية لكل اسم من الأسماء المطروحة بشكل متكامل كونه اكتفى في بعض الأحيان بطرح نبذة سريعة ومتعجلة عن بعض الكتابات مثل آين راند وحنة أرنت وجوديث بتلر، فضلا عن عدم الاهتمام الكافي بالبعد السيري للكتابات وما إن كانت الأنوثة قد شكلت لهن معوقات في مسيرتهن الفكرية بدرجة أو بأخرى.

يفتتح الكتاب بالحديث عن الفيلسوفة الألمانية إديث شتاين (1891: 1942) التي تتلمذت على يد الفينومينولوجي الشهير إدموند هوسرل، والذي عينها مساعدة له عام 1917، أصدرت إديث كتابا فلسفيا ومعرفية عدة ركزت على قضية المرأة والحقيقة والتربية والوضع الإنساني. في كتابها "العلم والإيمان" خلقت حوارًا بين هوسرل وتوماس الأكويني، في "بناء الكائن البشري" تجد بحثا في أصل الجنس البشري وتطوره وأعرافه ومعتقداته، وفي كتابها "جوهر الحياة" تعالج قضايا تربوية مثل تربية الروح

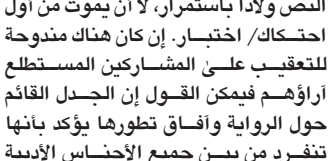
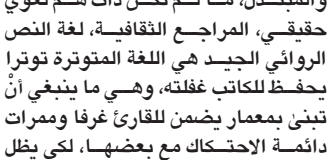
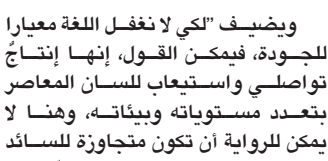
كيف نميز بين الرواية الجيدة والرواية الرديئة

الموهبة لا تكفي والروائيون العرب مطالبون بالحرفية



ما سر نجاح الرواية

يريد جمعة أن يواكب الأدب صيرورة العالم برمته والسبر في مسار التحولات، ولا يعني بذلك التسجيل والملاحظة، بل الاستيعاب والتفسير والإنتاج المضاد. خارج أرتال الثوابت الكتابية والثقافية والتاريخية والدينية، وهو الساعي إلى فتح دروب جديدة حتى وإن كانت في أرض كتابية غير مطروقة، يوما ما سيستعنه آخرون ويسلكون طريقه، وسيصبح ماهولا بلا شك، هذا الفعل يتطلب جراحة مولودة عن قطيعة منتجة مع التراث، قطيعة قائمة على إعادة القراءة وفق نسق علمي لا يطيح بأدبية النص أو منطقية العلم.



ويضيف "لكي لا نغفل اللغة معيارا للجودة، فيمكن القول، إنها إنتاج أولي واستيعاب للسان المعاصر بتعدد مستوياته وبيئاته، وهنا لا يمكن للرواية أن تكون متجاوزة للسان والمبتذل، ما لم تكن ذات هم لغوي حقيقي، المراجع الثقافية، لغة النص الروائي الجيد هي اللغة المقوترة توترا بحفظ للكاتب غفلته، وهي ما ينبغي أن تبني بمعمار ضمن للقارئ غرغا وممرات دائمة الاحتكاك مع بعضها، لكي يظل النص ولادا باستمرار، إن كان يموت من أول احتكاك/ اختبار. إن كان هناك مندوحة للتعويض على المشاركين المستطلع أراؤهم فيمكن القول إن الجدل القائم حول الرواية وأفاق تطورها يؤكد بأنها تنفرد من بين جميع الأجناس الأدبية بمروريتها في التجديد والتحوير في جيلاتها واستيعابها للخطابات المتعددة ومخاصمتها للوثوقيات واليقين لأن ما يقتل ليس الشك إنما اليقين في المذهب الروائي. لذلك فمن الطبيعي أن تتسع مساحة الارتياح في عالم الرواية الريبة من القراءة والتأليف على حد سواء".

شخصياتها بنفس الوتيرة والمعرفة وكأنها شخصية واحدة (عادة تكون شخصية الكاتب) هي رواية ليست لها علاقة بفن الرواية. بل خواطر مرتبطة بأفكار الكاتب وحده. الرواية التي لا تشعر المتلقي بفقدان شيء ما وكأنه يودع ضيوفا أعزاء بعد الانتهاء من قراءتها هي رواية غير ناجحة، الرواية التي لا تجعل المتابع يفكر بالعودة إليها يوما ما تنقصها القيمة الفنية. تشير كولاله نوري إلى ظاهرة الروايات المنتفخة بالمقولات المقتبسة من معجم الفلاسفة والمفاهير، وهذه الصرعة الراجحة ليست إلا أعراضا للجزع الإبداعي حسب رأيها.

من جانبها تبحث الكاتبة السورية غنوة فضة عن زاوية مختلفة لمعالجة الموضوع فباعتقادها أن لكل زمان آدابه وفنونه، وأي ملمح من ملامح الإبداع لا بد من ظهور وجه آخر له. متسائلة عن تسمية ذلك بالوجه الطفيلي الذي يقتات على صورته الناصعة وعلى وظيفته الجمالية، وهل هناك ما بدد عبر الزمن تلك السمة التدميرية لما يدعى بـ"الأدب الرديء"؟

ما يهم فضة هو إدراك وجه مختلف من المشهد لذلك لا يورقها ما يسمى بالآدب الرديء، لأن الحياة تقوم على النقائص، والنقائص تشكل جوهر الوجود. وطالما أن هناك من تحدث عن "جماليات القبح"، يمكن القول إن الروايات الجيدة، أي تلك التي تتنبت وتشتد وتخلد، تستدعي عند قراءة الرديئة منها، لا من أجل التباهي، بل من أجل إرضاخ الرداءة لبلاغة الجمال، والتخفف من تلوث الفن الروائي بشذائيا الظواهر الطارئة، كالكبست سبيلر، والجري المحموم خلف الجواجن.

وتضيف "في الوقت الذي تحيا فيه روايات لأعوام، سرعان ما يوجد غيرها ينطفئ ويقع في أعطاف النسيان. طالما أن تلك الأعمال لا تستشرف من واقع بيئاتها حدثا، ولا تحمل همًا جماليا مدفوعا بقوة اللغة أو الأسلوب، فهي لن تقدم للفن الروائي أدنى تطور، وستكون مجرد استنساخ لأفكار سابقة ومكرورة. والأمثلة على ذلك كثيرة: مجرد إلقاء نظرة على عدد الروايات التي تظهر مثل برق ثم ترفع على الرفوف ليأكلها الغبار بكفي لنعلم أنه في الأدب دونا عن غيره من الميادين الفكرية لا ينجو إلا الأصيل. تختلف مواصفات الجودة عند الكاتب العراقي محمد جمعة فهو لا يصرف النظر إلى المعايير الداخلية ويهتم أكثر بما يسميه المحك الخارجي، ولأن الأدب النوعي قائم على التخليق المتواصل، فإن الرواية الجيدة هي واعدة بالنهاية المركزية العالمية، وصعود الهوامش على حساب المراكز، متسائلا عن قيمة النص الروائي غير المستوع لخليان العالم في جوانبه السياسية والاقتصادية والتاريخية.

التركيب الروائي، والثغرات في الحكمة والمنطق، والأغلاط اللغوية الفاحشة والركابة في الأسلوب تؤدي طبعاً إلى غياب الجودة.

أما الكاتب التونسي سفيان رجب فيكشف أوراق ما يسميه بالروايات الغبية التي تفضح نفسها منذ البداية، لافتاً إلى ما يفصلها عن النصوص الماكرة التي تنجح في شد القارئ إلى الصفحة الأخيرة ومن ثم يتسأل القارئ "ما المميز في هذه الرواية؟"، تبدو مثل الفخ، رغم أنها رواية عادية جداً، إلا أنها تنفخت من مراقبة القارئ إلى النهاية. هذا النمط من الروايات يستأثر بمدخلة "ما المميز في هذه الرواية؟"، تبدو مثل الفخ، رغم أنها رواية عادية جداً، إلا أنها تنفخت من مراقبة القارئ إلى النهاية.

هذا النمط من الروايات يستأثر بمدخلة "ما المميز في هذه الرواية؟"، تبدو مثل الفخ، رغم أنها رواية عادية جداً، إلا أنها تنفخت من مراقبة القارئ إلى النهاية. هذا النمط من الروايات يستأثر بمدخلة "ما المميز في هذه الرواية؟"، تبدو مثل الفخ، رغم أنها رواية عادية جداً، إلا أنها تنفخت من مراقبة القارئ إلى النهاية.

ويذكر بأنه قد قرأ روايات كثيرة، كانت مرصعة بالنجوم في سماء تقييمات القراء، لكنه اكتشف أنها مجرد روايات عادية، تمارس ألعابا استعراضية مثيرة للضحك، لكن في المقابل أعجب ببعض حبيلها الفنية، وتعيده إلى روايات مهمة قرأها من قبل. إنها تشبه علاقة بعض الأشخاص، يستدعي حضورهم الانبهار أول الأمر، لكن سرعان ما يتم الاكتشاف أنهم مجرد استعراضيين، والفضل الوحيد الذي يمكن اكتسابه من العلاقة بهم أنهم بعيدون إلى صفحة الذاكرة أشخاصا غلظاء كانوا معروفين ولكن فطرت العلاقة بهم لسبب ما.

الأصالة والجرأة

الرواية الفاشلة بالنسبة إلى الكاتبة العراقية كولاله نوري هي تلك التي لا تجعلها تشعر بأن ما تقرأه مجرد رواية بل عالم مع حيوات حقيقية، مؤكدة بأن الرواية التي لا تشدها من الصفحات الثلاث الأولى لا تعدها رواية ناجحة، ملحة بأنها لا تقول من الصفحة الأولى كي لا تقع في شرك المبالغة، ما تعرفها كولاله بالرواية الفاشلة هي تلك التي تأخذ أفكارا عالمية وتبني عليها رواية محلية، متسائلة إذا كان الكاتب غير قادر على الابتكار، لماذا التكرار وهو أمر لا تستسيغه.

وتشدد على أن الرواية التي لا تجعلها تنقب عن سيرة الكاتب وأعماله الأخرى بلهفة، لا تجدر أن توصف برواية ناجحة. الرواية التي تتكلم

لا يمكن أن يكون عالما بها. هنا الأمر قريب من مشكلة لغة السرد الأحادية في الرواية متعددة الأصوات.

الموهبة ضرورة حتمية لا يمكن للكاتب أن يخط دونها نصا يتجاوز رصف الكلمات لكن الكتابة هي أيضا صناعة

ويتابع "يمنح الكاتب كل الرواة صفة الراوي العليم رغم استحالة ذلك وفق منطق الرواية نفسها. هذه غفرة في الكتابة لا أستطيع تخيلها فأتدرك الرواية. هذه الرواية الرديئة، جانباً إلى الأبد. لا يمكن إنكار دور الموهبة (الظفرة) في مجالات الإبداع، وهي ضرورة حتمية لا يمكن للكاتب أن يخط دونها نصا يتجاوز رصف الكلمات جنباً إلى جنب، لكن الكتابة هي أيضا صناعة. حرفة لديها أنواتها التي تحتاج إلى الصقل والتجويد، وإلا فإن الحال ستكون كما هي الآن: هيمنة الرواية الرديئة وضياح الرواية المختلفة تحت أكوام من روايات لا تختلف واحتنتها عن الأخريات شيئا".

الإمسك بالقارئ

ما يتبادر إلى ذهن الكاتبة اللبنانية عزة طويل حين يكون الحديث عن الرواية متدنية الجودة هو الروايات الملبئة بالإنشاء والتي تطيل لتصف شيئا واحدا، أكثر من ذلك ينطيق فحوى مفردة الجودة الأقل برأي صاحبة "لا شيء أسود بالكامل" على الرواية التي لا تشدك لا بلغتها، ولا بحبكتها، ولا بأسلوبها، ولا بشكلها، ولا بتقنياتها وبما أن العمل الروائي تجسيد لواقع متخيل لذلك وعلى هذا التجسيد أن يكون مقنعا، وأن يضيء على جانب ما. إن وصف علاقة غير سعيدة بمنتي صفحة وتكرار سبب واحد موج خلالها لهذه التعاسة دون أن يتم تفكيك أي طبقة من طبقات هذه العلاقة هو مصدر التعاسة بنظر طويل.

تري الكاتبة سعادة القارئ تتمثل بما يلتقطه الذهن وإن كان النص يتناول أكثر المواضيع إبلاها أما التعاسة فقرأها في الوقت الذي تمضيه في قراءة الرواية دون أن تقاضي زمنها بأي مقابل فكري، أدبي، أو إبداعي. أي منهم. إذا أراد لعمله أن يكون مميزا الجودة بالقول هي تلك التي تفكر إلى الصديق، والتي تدفعك إلى الملل، وتشعر بانك تجر نفسك على قراءتها، ولا تأتي بأي جديد. كل يوم تصبح مهمة الكاتب أصعب، إذا أراد لعمله أن يكون مميزا بصدق، إضافة إلى أن الأخطاء في

يشهد العالم العربي طفرة كبيرة في تأليف الروايات ونشرها، وهناك كم ضخم يتعاظم يوميا من الكتابات جعلت مهمة القارئ في العثور على رواية جيدة أمرا بالغ العسر، خاصة مع انتشار روايات رديئة وفوضى تقييمية كبيرة، وهذا ما دفع "العرب" إلى استطلاع آراء عدد من الكتاب حول رؤاهم عن الرواية الجيدة والرديئة.

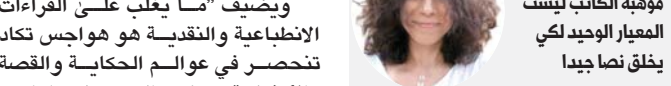


لا وجود للقواعد المسبقة لكتابة الرواية، وهذا رأي معظم أصحاب المهنة، ويقول الكاتب المصري بهاء طاهر إن ما يؤلفه الروائيون الموهوبون، سواء جاء إبداعهم احتذاء لمثال سابق أو ابتكارا جديدا على غير مثال، يكون بمثابة العرف في الكتابة. وهذا البعد المرواغ في التوليفة الروائية يفتح المجال لسرب من الأسئلة بشأن المصادر التي يستمد منها النص القوة الإقناعية.

هل يكون الرهان معقودا على الموضوع أو على المبنى السردى؟ هل القارئ يسام الكاتب الذي يعاني ويفضل من يلعب أو يخفي تعبته ويتظاهر بأنه يلعب كما يذهب إلى ذلك عزت قحساوي؟ لماذا تبدو بعض الروايات ممتعة وغيرها تفقد إلى عنصر المتعة والتشويق؟ هل تكمن الطاقة الإبداعية في الارتياح بالقارئ نحو العوالم غير المألوفة أو تظهر البراعة في إعادة صياغة ما هو مألوف بنسخة تبدو جديدة بالنسبة إلى المتلقي؟ ومن المعلوم أن الكلام يدور على الأغلب حول ما يضيف القيمة الإبداعية على النص الروائي، ومن هذا المنطق تتسلسل الأسئلة ولكن ماذا يكون الأمر لو عكسنا عقارب البحث وأتى السؤال مستطعلا طبيعة الرواية متدنية الجودة؟ ماذا يدور بالذهن آنذاك؟

حرفية الكاتب

يعترف الكاتب والأكاديمي الجزائري لونيس بن علي بأن السؤال عن الرواية متدنية الجودة أو ما يسميه بالرواية الرديئة غير متوقع، مشيرا إلى أن القارئ يدعى في أعماقه بأنه يعرف الإجابة ولكن ما إن يباغته السؤال حتى ينال منه الخرس. ويرى بن علي بأن ما يساور القارئ أمام هذا السؤال يذكر بما حدث للمقدس أو غسطين، عندما سالوه عن الزمن، بعيدا عن خطاب النظريات، وصرامة المعاجم المتخصصة.



ويضيف مؤلف "الكتابة في المناطق المحظورة" موضحا نظريته إلى الرواية الرديئة وهي "الرواية التي لا يكملها القارئ وتقع في طيات النسيان دون الشعور بالنسب". وللرداءة حسب اجتهاد لونيس بن علي مستويان "الرداءة في البناء الفني، كان نقول إن الرواية تعاني من ضعف فني، ومن ضعف لغوي وفقر خيالي... إلخ، وهذه التحديدات قد لا تعني القارئ العام، لأن الأخير قد يرى الرداءة في الموضوع، كان يشكو من موضوعات بعض الروايات بأنها تخدش الحياء العام. وبالنسبة إلى شريحة كبيرة من القراء، هذا كاف لإلقاء تلك الروايات في النار". أما جودة النص الروائي من منظور المديرية الإعلامية في دار هاشيت أنطوان جنان جمعاوي، فهي مرتبطة

فنان فلسطيني يعيد بناء وطنه الرمزي على أنغام فيروز

إبراهيم أبوالبرب يغازل الجحيم الكثيف في واقع الملاحم



إنجاز الفني حالة تجل صعبة



ملحمة فنية وفكرية وحسية

ورمزية الشهيد والكفن والموت الخالد دون أن يعكس فيها بيجانية أو سوداوية بل بحسية ذهنية عاقلة البقاء والخلود، فمن خلال رمز المومياء بسبقائها الطويلة وخطوطها المتداخلة في شكل لولبي أراد أن يثير حيرة وتشابك في رؤية بصرية داخل مسطح واحد وتدوير متشابك، فرغم التشابه البادي بين الجداريات المميزة لتلك المرحلة إلا أن المتعمق فيها يتمكن من فهم الفرق الجلي والواضح داخل كل مساحة، فالأفكار ناضجة ومصقولة بجماليات بصرية صامدة في وجه الصراعات، التزمّت بها جميع الفنون التشكيلية وخاصة الفن التشكيلي الفلسطيني الذي برز عالميا من خلال تلك البصمة.

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة ما بعد سنة 1990، مرحلة التحدي الذاتي ومنهجية الاستمرار في ظل الخيبات والتغيرات والتحدي حتى يزداد اندماجاً مع ألوانه ونوتراتاً جمالياً، كما وصفه الكاتب والشاعر إبراهيم نصر الله "لا يملك إلا أن يجد نفسه داخل هذه الأعمال لأنها وجهه الآخر ولون دمه وخطوط حياته".

ويومية وفنية تجاوزت الحصار والتعتيم والطمس. أما الرموز فهي جوانب مرئية وحسية في المنجز تتشكل تصاعدياً راحقة نحو النور والحربة والأمل فالشهيد خالد عنده وظل ثورته محفور على جدران الإنسانية وقضيته التي كان لها شهادا وشهيدا تبقى فكرتها قائمة لا تزول. يعتمد أبوالبرب على عدة تقنيات لتشكيل الرمز والفكرة التي يبثها، منها حجم الفرشاة المستخدمة وحركاته السريعة اللاإرادية مع انفعالاته المتداخلة في صخب الألوان المتنافرة، التي تتناقض بدورها بين الأحمر والأزرق والأبيض والأسود، فيعتمد على الألوان الزينية والأكريليك والفحم كخامة تتجاوز السوداوية في التعبير لتخترق بمرونة الفكرة المقصودة.

ثلاث مراحل

يستحضر الفنان الفلسطيني كل شيء يعنيه كإنسان وذات بالرمز والحرف العربي في الكلمات، كما الخطوط والأشكال التي تعمق فكرته في توترها وهذوها وفي دورها داخل ذلك الصراع الملحمي، لتعبر عن اندماجه داخل الجدارية، وهو ما ساعده على تخليد فكرة الشهيد ليجسد انتصار الشرفاء في معارك الظلم من خلال رمزية المومياء، وبتحديه الظاهر للمساحة الشاسعة التي تقود المشاهد إلى السفر داخل تضاريسها التي تثبت حالة اللاشعور، والتي تدفع الحدث والإحساس للالتقاء في صراع فني تتشابك فيه الذات والحدث والفن.

ينفجر الفن ثورة داخل الجدارية عن طريق اللون والحركة والرؤية، ليتحول الإنجاز الفني عنده إلى حالة تجل صعبة يتصارع فيها إنسانيا يتجاوز الصراع وترفع فيها أغاني فيروز التي تزيد من التصعيد ومن حالة الهيجان الفني والعنف التعبيري، ويقول أبوالبرب واصفاً هذا التجلي "التدفق الهائل.. إذا ناتج عن وتيرة معينة هي امتزاج الحالة والحدث وصوت فيروز. فكلما كانت مساحة اللوحة أكبر كلما ازددت توترا وتحديا، وفيروز مرتبطة بحالة التجلي والاندماج. عندي نوع من التراب بين الرسم وفيروز، إذا استمعت لفيروز فهذا يعني أنني سار...". هي الأغاني التي كلما بدانها لا تنتهي وكلما انتقلنا عبرها قلبت صفحات السنين بشحن لا يعقله بل ينضجه ويضاعف الطفولة في فناءه التي نحاول إخفاها فنبترسم مرغمين على الفرع على الذوق الذي النقط الجمال فينا. فيروز ليست طرفا صباحيا باك الصحو ولا حالة عابرة في العاطفة ولا انكسارات متقلبة في التلقي، فيروز عبورنا نحو عوالمنا السرية تلك التي

لم تكن المحبة صدفة بل نورا انتشر مع اللوحة في معنى صادق حتى آخر الغفوات، فلو سألت أبوالبرب عن أي الأغاني التي صنعت فيها اللوحة الجدارية أو كيف تجلت فيها العناصر؟ سيحببك إنها فيروز تصلا المكان حسب فترات التوقيع اللوني والخطي والانكسار والانحناء وقطع ثانيا الذاكرة التي تعمق حضورها "سنة عن سني" بل لحظة بلحظة ولونا بلون، اندماج متنافر ومتجانس ومتباعد ومتقارب، حتى تبقى كل القصص السانجة والبسيطة حكايات وطن، فلا فرق بين لبنان أو الأردن وسوريا أو فلسطين ففيروز جعلت الوطن كله الذي يشبه كل الأرض و"الأرض لنا" في اللون والعشق في الذاكرة والحنين في الفراق والانتظار. لدى تجريب أبوالبرب التشكيلي استقلالية في توجيه اللوحة لأن فيروز الحالة لا تغير مساراتها الانبعائية ولا تكونها بل تتماهى وتتشابه بعيدا عن كل شيء عاطفي للوحة هي التي توجه فيروز عنده وهي التي تحدد عمرها في الصمت فكل صمت الجداريات واللوحات أغنيات تطرب حالات التذكر والمواقف البصرية والإنسانية.

لكل منا فيروزه يحبها على طريقة تعامله مع حواسه ومحيطه لوطنه وبكائه على حالته وحرائقه ومذابح الوحدة وفراغ المجازر ووحد السؤال، وتلك القوة التي حققتها فيروز في أعمال أبوالبرب لا كفنانية ولا كمغنية ولا كعنصر فاعل في حياة عائلة فنية بصدى المجد الذي نصيها سفيرة النجوم، بل كإنسانة بسيطة تشبه حياة البسطاء حتى في أخیلتهم تغيب كثيرا وتحضر كثيرا بكفاة تحلل المسام التي تعيدنا إلى أولنا وتهرب بنا أبعد مما نتخيل. فكرة الانتماء تتواتر بتعبيرات متنوعة مع أبوالبرب فلا تنفصل عن فكرة الفن لأنها صقلت مسيرته وشكلت لديه هاجسا في فنه ليعبر عن العودة واللجوء والحرية والاستشهاد، فهي تتجاوزته كفر لتعبر عن الإنسانية، لأن تغريغ شعب من أرضه وإحلال شعب آخر مكانه يعتبره أبوالبرب أوجع وأهم حدث عرفه تاريخ البشرية، وأبشع إبادة حضارية وصراع إنساني لا ينتهي، وهذا إحساس يتجاوز عنده الجغرافيا والتاريخ لذلك عبر عنه بسريالية اعتمدت مرجعيات تاريخية

ماذا عسى الفنان الفلسطيني أن يقدمه في مواجهة حالة الإبادة التي تسلط على شعبه المهجر من أرضه؟ سؤال طرحه الكثير من الفنانين الفلسطينيين ليقود بعضهم إلى عوالم فنية مختلفة تماما وخارجة عن المألوف، ممثلين بذلك مساحات لأصوات شعبهم ولسرديتهم التي أخذت تتوسع رغم الحصار. ومن هؤلاء الفنان إبراهيم أبوالبرب الذي بدأ رسالته الفنية من فيروز.



بشرى بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية اختصاص
فنون بصرية

"أنا لا أنقل الموضوع في المنجز الفني للمتلقي، بل أنقل له إحساسا يحوله بدوره إلى جزء من عملي الفني، كما هي فيروز، تغمر الوجدان بتصعيد التوتر وتحرك الذاكرة في تمجيد اللحن على إيقاع اللون وهذا ليس بالأمر السهل، لأنه يتطلب السيطرة بقوة متكاملة والتفاعل أثناء الإنجاز دون المزج بين الأيقونة والفن ودون أن يؤثر أحدهما على الآخر". هكذا يقول إبراهيم أبوالبرب، وهو فنان تشكيلي فلسطيني ولد بمدينة القدس سنة 1949، خرج منها إثر نكسة 1967 متوجها إلى الأردن ثم إلى مصر، وفيها تحصل من جامعة حلوان بالقاهرة على بكالوريوس الفنون الجميلة و دبلوم الدراسات التربوية سنة 1976، والماجستير في الفنون الجميلة سنة 1982 عن دراسة "فن التصوير المعاصر في الأردن"، و الدكتوراه سنة 1987 عن "الفن الإسلامي وأثره على التجريد العربي المعاصر". أقام الفنان عدة معارض فنية منفردة ومشتركة وجماعية وعامة، وتحصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون من الأردن سنة 1995، قام بالعديد من البحوث في مجال الفنون الجميلة والتربية الفنية والمحاضرات والندوات، وله بحث عن الفن الأردني المعاصر - اليكسو - تونس سنة 1998 وقد اقتنى منه متحف فرحات لأعمال الإنسانية 13 جدارية.

الحركة والرمزية

تدفع أعمال إبراهيم أبوالبرب من يشاهدها للمرة الأولى للغوص داخلها وعدم الاكتفاء بمجرد المشاهدة، بل التمعن والاندماج مع تلك الملحمة الفنية والفكرية والحسية وذلك الرخم الهائل من التراكم العاطفي والانفعالي مع الفكرة، تتسرع وكأنه في مهب عاصفة تنطلق من حدث أو واقع أو ذكرى، فالتساؤلات التي تتشاب المتلقي مجازا في اللون والحركة السريعة تعيد البحث بين الثنايا عن التفاصيل الانفعالية بين الفن واللغة حيث تلتقي لترمز الأجساد الصاعدة بين



الفنان ينجذب إلى المساحات الممتدة ليمارس داخلها طوقسا فنية ينفل من خلالها بمراقصات روحانية وأفكار متناغمة



لكل منا فيروزه

"ع خطوط الشتى وفي أيام تشرب زهر نيسان وشجن أيلول، مواسم الرحلة من قسوتها وتشربها وفقدانها والقبض عليها رمزا وحسا هي الرحلة التي أسكنت فيروز القلب والوجدان، سكنت بيوتنا وأوطاننا لنضحك ونبكي لا حزنا ولا فرحا.. عاشقون ملأى بكل ما نحمل ونحمل عبر رحلة عمر جمالية الحضور فيها وفيها منذ جيلنا إلى أجيال قادمة وليس عبثا أن أسمى ابنتي فيروز".

«أرض الأحلام».. هجاء سياسي ونقد اجتماعي للسياسة الأميركية

فتاة إيرانية - أميركية تسرق الأحلام لصالح الحكومة وتعلق بين ماضيها وواقعها



مرأة تعيش صراعا بين ماضيها الإيراني والثقافة الأميركية

وفرص للتفاعل مع المفاهيم الفلسفية المتعلقة بالخط الرفيع بين الأحلام والواقع. كما أنه في هذه السخرية السياسية تكشف المواقف المعادية للأجانب باسم القومية المضللة، ولا تزال الدولة تحقق مع مواطنيها لأغراض غامضة تتعلق بالأمن القومي.

نقد المفاهيم الأميركية

المخرجة شيرين نشأت غادرت وطنها إيران في سن السابعة عشرة وعاشت في نيويورك لأكثر من أربعة عقود. هي وزوجها فنانان بصريان، وغالبا ما يعمل كلاهما في أفلام الفيديو. تم تعريف أعمال الفنانة شيرين نشأت من خلال نفيها من وطنها الأم وهويتها الهجينة كإيرانية - أميركية. ولدت شيرين في عائلة إيرانية ثرية في عام 1957 والتحقت بمدرسة داخلية كاثوليكية في طهران حيث تعرفت على طبيعة الحياة الغربية منذ سن مبكرة. غادرت إيران إلى الولايات المتحدة خلال ثورة 1979 لدراسة الفن في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، حيث أكملت درجة البكالوريوس والماجستير وماجستير الفنون الجميلة. عادت لفترة وجيزة في عام 1990 بعد وفاة أبة الله خميني.

رحلة العودة إلى وطنها تركت أثرا كبيرا عليها، وصدمت من الفرق بين إيران طفولتها وواقعها الجديد، وأطلقت هذه الزيارة العنان لموجة من الإبداع والهمتها أعمالها المبكرة، بما في ذلك معرض الصور الفوتوغرافي "كشف النقاب" (1993) وسلسلتها الشهيرة "نساء الله" (1993 - 1997).

صورها الفوتوغرافية وتركيبات الفيديو الخاصة بها هي صور وروايات شاعرية للغاية ومشحونة سياسيا تستجوب إلى الدور.



شيرين نشأت تجد نفسها في روايات أبطالها، وبطلة فيلمها قد تستند إلى تجربتها الشخصية في الزواج والخوف

لتصويرهم في منازلهم وتساؤلهم عن أحدث أحلامهم. رجل عسكري لديه كوابيس متكررة من المحرقة النووية. وامرأة أميركية أصلية تحلم بالبحث عن الطفل الذي أخذ منها، في إشارة إلى قصة رعب أميركية حقيقية للغاية؛ ويحلم أشخاص آخرون بالسحالي، على الشاشة المجاورة تقوم بتحميل مقطع فيديو لها وهي تنتحل شخصية موضوع المقابلة وباللغة الفارسية تتحدث على صفحاتها الشهيرة على وسائل التواصل الاجتماعي وتساعد طقوس التمثيل المسرحي السرية هذه على التعامل مع ذكرى والدها الثوري الذي أعدمته السلطة الدينية التعسفية في إيران.

يتغير عالم سيمين عندما يطلب منها رئيسها نانسي (أنا غان) تولي مهمة كبيرة للتسلل إلى مجتمع إيراني أشبه بمستعمرة إيرانية سكانها من الثوار السابقين، ومحاولة جمع المعلومات عن أحلامهم. تفاجأ بصور الشهداء الإيرانيين معلقة على الجدران وتقف عند صورة والدها الماركسي الذي أعدم بعد الثورة الإسلامية في إيران. وعلى الرغم من أنها تقبل الوظيفة دون تردد، إلا أن الزيارة تزعزع استقرار سيمين التي تقضي بقية الفيلم في محاولة للتصالح مع مشاعرها المتناقضة تجاه الولايات المتحدة. ينضم إليها في هذه الرحلة الحارس الشخصي الآن (مات ديلون) والشباب سارك (ويليام موسلي) الرومانسي العشوائي الذي يطاردها بذريعة حبه لها. يصور الممثل مات ديلون حارس سيمين الشخصي المزعج إلى حد ما الذي يظهر في الفيلم على فترات زمنية معينة. ولكن كما قدمه ديلون سوف يصبح أحد الشخصيات الرئيسية في الفيلم حين يضيف ديلون سحره المميز إلى الدور.

في أعمالها الفنية السابقة رسمت الفنانة شيرين نشأت التناقضات الحادة بين الإسلام والمجتمعات الغربية، وهذا بين الإسلام والمجتمعات الغربية، وهذا أيضا، تذكرنا بموطنها الأصلي (إيران) من خلال المناظر الطبيعية وسكان نيو مكسيكو، حيث تم تصوير الفيلم. اختيار نيو مكسيكو بسبب تنوع سكانها حيث تتألف من الأميركيين البيض وكذلك المجتمعات الأميركية - الأفريقية ومجتمع كبير من المهاجرين من أصل إسباني. ويتميز الموقع بمناظر طبيعية صخرية رائعة والتي تشبه المشاهد بانها مشابهة لموطن الفنانة في إيران. تلعب طوبولوجيا الأرض دورا مهما وتعمل كخلفية للسرد السريالي الذي نشاهده وتجعله أكثر إبهارا، مما يجبر المشاهد على التشكيك في سرد الفيلم. لقد كانت حقا موقفة في اختيار المناظر الطبيعية للصحرى. وحاولت المخرجة رسم مشاهد تلمس فيها الحدود بين إيران والولايات المتحدة. ويسلط كل من نشأت وأزاري الضوء بلا خوف على أوجه التشابه المخيفة بين النظام الإسلامي المتسلط في إيران وأمريكا المعاصرة، حيث الوجود المتزايد لدولة المراقبة والاستغلال المشترك للدين والسلطة. والفيلم ليس فقط نماذج مصغرة للمشهد الثقافي الغني في أمريكا، إنه أيضا تجارب بصرية مثيرة

الامر يتعلق أيضا بالتوافق بين حياتها الداخلية والحياة الخارجية، والحلم مقابل الواقع. سيمين شخصية غريبة جدا لا تنتمي حقا إلى هنا أو هناك. على سبيل المثال، علاقتها بالمجتمع الإيراني هي فقط من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تقوم بتحميل مقاطع فيديو لنفسها.

لا تخفى نوايا الفيلم السياسية التي تتجسد في حكاية تروى في حانة من قبل شاب مهاجر يرد الاقتباسات الشهيرة من التاريخ الأمريكي "أعطني الحرية أو أعطني الموت"، أو "حكومة الشعب، من قبل الشعب ومن أجل الشعب"، والتجاوزات القاتلة للحرية من خلال تطويع استخدام التقنيات الحديثة في مراقبة الأفراد وتحديد حريتهم، تسافر الشابة ذات الجذور الفارسية في أرض الأحلام من مدينة إلى أخرى وتسير على الخط الرفيع جدا الذي يفصل بين الحلم والواقع.

بين الحلم وواقع

كتب الفنانان الإيرانيان المنفيان شيرين نشأت وشجاع أزاري فيلمهما مع الراحل جان كلود كارير للحصول على نتيجة صادمة. سماع هذه القصص يساعد سيمين في النهاية على مواجهة ماضيها الصعب وفهم الهوة بين الحلم والواقع الأكثر شرا. تبدو الشابة ممزقة بين تقديرها لقبول أمريكا كموطن لجوء وبين التعاطف مع أولئك الذين تسجل أحلامهم. هذه السخرية السياسية التي أخرجتها شيرين نشأت وزوجها شجاع أزاري والتي تتصارع فيها امرأة أميركية إيرانية مع معنى الحرية، لا تتبع فقط رحلة هذه المرأة الشابة وهوسها بالأحلام، ولكنها أيضا محاكاة ساخرة للنظام الأمريكي والجانب السياسي من أرض الأحلام، ويدور حول الهوية وكيف يتم اختراق هذه الهوية. يسرد الفيلم حيااة هذه المرأة التي يطاردها هذان العالمان الإيراني والأميركي، الحلم والواقع، ونفهم حقا حيث سلطة تتجسس على العقل الباطن للناس لجمع البيانات عنهم، هناك أيضا الكثير من الإشارات إلى العنصرية والتعصب والظلم السياسي والفقر. كل أسرة اختارت المخرجة تصويرها تمثلا جانبيا من جوانب المجتمع الأمريكي. تم العمل على السيناريو بعناية بحيث يبدو أشبه بـ"قصص قصيرة" قائمة بذاتها بطلتها سيمين، وهي مهاجرة إيرانية شابة مع عائلتها في الولايات المتحدة وهي لا تزال طفلة، حبتها في تسجيل الأحلام هي تعداد السكاني، ستسأل أفراد العائلات عن أحلامهم. تقوم بتسجيل أحلامهم، ثم تنظمها، وطباعة الصور التي التقطتها لهم بعد هذه القصص القصيرة.

خارج عالم سيمين يغوص الفيلم في تفكير الأشخاص الذين تزورهم سيمين، وتسافر عبر تلك القصص من خلال أحلام الآخرين. من الواضح أن شيرين نشأت تجد نفسها في روايات أبطالها، وبالمثل قد تستند تجربة سيمين في الفيلم إلى تجربة شخصية للمخرجة شيرين نشأت في الزواج والخوف من العنف والهجر، وعندما تخضع طالبة الفنون للتجسس على أحلام الناس وأفكارهم، تبدأ بطلة الرواية في إدراك أن بعض هذه الكوابيس والأحلام تشبه مخاوفها كشخص نازح.

تظهر طالبة الفنون سيمين وهي تقدم نفسها للسكان، وتطلب الإذن

السينما فن شامل يجمع مختلف الفنون، كما أنها الأكثر تأثيرا وهذا ما دفع السينمائيين إلى الاشتباك من خلال أعمالهم مع الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي وغيرها من المجالات لخلق رسائل مؤثرة. فمن خلال السينما يمكننا أن نفهم مثالا التناقض الصارخ في المجتمع الأمريكي والعنصرية وخيبة أحلام المهاجرين واللادئين، كما نرى في فيلم "أرض الأحلام".

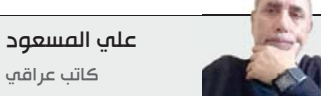
أحدث أحلام الناس. في معظم الأحيان، تسال سيمين عما إذا كان بإمكانها التقاط صورة للموضوع، وبعد أن تعود إلى غرفتها في الفندق، تتلبس شخصية صاحب أو صاحبة الحلم وترتدي زي الشخص، تشغل كاميرا الويب وتروي الحلم باللغة الفارسية لجمهور مجهول. طوال رحلتها، قوبلت سيمين بمزيج من الشك والفضول، ووجدت نفسها بين هويتين مختلفتين، لم يقبلها أبدا جمهورها الإيراني أو البلد الذي نشأت فيه. يبدأ الفيلم بحلم للشابة سيمين وهي تسير في صحراء نحو رجل مرمي على الكتبان، ويشير إلى جسد والدها الماركسي الذي أعدمته الثورة الإسلامية في إيران وتسير نحوه الشابة بخطى حثيثة. ويختتم في الفيلم بالحلم أيضا وفي نفس المكان، ولكن هذه المرة ترتب الشابة صورها التي تجسد شريط حياتها على الأرض بشكل دوائر متداخلة. بالنسبة إلى المخرجة شيرين نشأت تمثل هذه الصور لامرأة كافحت بين تاريخها الشخصي الإيراني وإعدام والدها وفقدان الأم وكل هذه الصور هي صور عائلتها وحياتها في بلد الاغتراب.

الشابة سيمين التي تقوم بدورها شيلا فاند وهي معروفة بدورها في فيلم بن أفليك (أركو) الحائز على جائزة الأوسكار عام 2012، فنانة إيرانية - أميركية تحولت إلى موظفة إحصاء. الفيلم مذهب بصريا وكذلك نظرة بارعة للثقافة الأميركية التي تستفيد من تجارب المهاجرين وأسلوبهم المبتكر. يطرح الفيلم بذكاء العلاقة بين دولة بوليسية تخضع المواطن للمراقبة وتقيد حريته الشخصية ويكشف بشكل مدهش جانباً من الحياة الأميركية.

يتمحور الفيلم حول سيمين التي لها ماض غامض، تعمل في مكتب الإحصاء الأميركي في جمع الأحلام وتطبيع الأوامر فقط، تنقل البيانات الصوتية إلى مديريها في العمل، بينما تقدم إذا لزم الأمر التفسير الرسمي الوحيد الذي لديها والواجب إعلام الناس به "إنه من أجل سلامتك".

في وقت مبكر تقابل امرأة شقراء (أنا غان) تجري مقابلة معها وتلتقط صورة لها، ولكنها ترفض التقاط صور لزوجها (كريستوفر ماكدونالد) لأنه لم يكشف لها عن أحلامه ولا تعلن أسباب الرفض. يبدو أن سيمين تريد محاكاة هذه المرأة وتحول نفسها من امرأة سمراء إلى شقراء لفترة وجيزة وتقلد شخصية هذه السيدة التي زارتها للتو. بينما تنتقل سيمين من منزل إلى منزل وتحتي هؤلاء المواطنين الأميركيين وتسجل أحلامهم، فضولها الفني يتغلب عليها وتبدأ مشروعا جانبيا صغيرا بمفردها. عندما تعود إلى موتيلها على جانب الطريق تبدأ في ارتداء الأزياء والشعر المستعار الذي يقترب من كل شخص وتقوم بتصوير نفسها وهي تعيد سرد أحلام الناس الذين قابلتهم هذه المرة باللغة الفارسية.

هذه المرأة الإيرانية التي تصارع بين ماضيها الإيراني والثقافة الأميركية التي نشأت فيها تبدو ضائعة. ولكن



علي المسعود كاتب عراقي

«أرض الأحلام» فيلم صنعه الفنانة شيرين نشأت مع زوجها شجاع أزاري، ويمثل رحلة لاكتشاف جوهر ما يعنيه أن تكون امرأة أميركية حرة. الفنانة الإيرانية المعروفة بالتصوير الفوتوغرافي التي تراقب الاستبداد السياسي في البلد الذي فرت منه خلال الثورة الإيرانية عام 1979، تعمل في وكالة تقوم بدراسة أحلام المواطنين الأميركي وانتزاع ما في عقله الباطن.

تدور أحداث الفيلم في المستقبل القريب حيث أغلقت أميركا حدودها وأصبحت أكثر عزلة من أي وقت مضى، نتابع قصة الشابة سيمين ذات الأصول الإيرانية التي انتدبت للعمل في هذه الوكالة. الفيلم هجاء سياسي للنظام الرأسمالي والسياسة الأميركية.

الماضي الإيراني وأميركا

حين بدأت الحكومة الأميركية برنامجا لتسجيل أحلام المواطنين أصبحت الشابة سيمين صائدة الأحلام في مكتب الإحصاء غير مبركة لحقيقة تلك الوظيفة الخادة. ولا تعلم أنها تتجسس على الناس من خلال التعرف على أحلامهم، تحمل معها جهاز التسجيل كي تحفظ ما يسرده الأشخاص من كوابيسهم وأحلامهم عند المنام.



الفيلم يسלט الضوء بلا خوف على أوجه التشابه المخيفة بين النظام الإسلامي المتسلط في إيران وأميركا المعاصرة

الفيلم من تأليف الراحل جان كلود كارير وأزاري، وكان آخر سيناريو لكارير الذي تعرفت عليه الفنانة شيرين نشأت منذ عملهما في فيلم "البحث عن أم كلثوم" في 2017، وتوفي جان كلود كارير في 8 فبراير 2021 عن عمر يناهز 89 عاما في باريس والفيلم إهداء خاص لذكراه.

في الفيلم نتابع سيمين "صائدة الأحلام". وهي أيضا إيرانية - أميركية، لكنها في الفيلم موظفة في الحكومة الأميركية (التي طلب منها، في مرحلة ما، التجسس على جالية إيرانية منزلة)، تسافر إلى أسر مختلفة في مهمة لجمع



كشف المواقف المعادية للأجانب باسم القومية

قلق متزايد بشأن هيمنة قلة من الشركات على «أوبن إيه آي»

الاتحاد الأوروبي يترك الباب مواربا لشراكة مايكروسوفت



عقبة الرسومات والرقائق



معركة الكعكة

نظام التشغيل الرائد عالميا للشركة. وتتوقع شركة التكنولوجيا العملاقة بيع أكثر من 50 مليون جهاز خلال عام، نظرا للإقبال على الأجهزة التي تعمل بهذه التقنية على شاكلة برمجية نشأت جي.بي.تي.

الانبعاثات الكربونية وحماية البيئة. وفي مايو الماضي كشف رئيس مايكروسوفت ساتيا ناديلا عن فئة جديدة من أجهزة الكمبيوتر الشخصية تتميز بوجود أدوات ذكاء اصطناعي توليدي مدمجة مباشرة في ويندوز،

يساعد في تشغيل أدوات لخدمة العملاء وخفض التكاليف بنحو كبير. وقال سيجال إنه "من المتوقع أن يساهم النمو الكبير للذكاء الاصطناعي التوليدي في تحقيق قيمة اقتصادية تقدر بعدة تريليونات من الدولارات، لكن مصيره يتوقف على حل أزمة الحوسبة والطاقة المتفائلة".

لذلك تقدم شركة "تاتش كاست" من خلال تقنياتها المبتكرة حلاً وأعدا للنشر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على نطاق أوسع في مختلف المجالات، وذلك من خلال تقليل تقنية "تاتش كاست" من تكلفة تشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي خفض التكاليف بنحو كبير، مما يجعلها أكثر سهولة ومتوفرة بأسعار معقولة للشركات والمطورين.

وتساهم التقنية في تحسين سرعة استجابة أنظمة الذكاء الاصطناعي، مما يجعلها أكثر كفاءة وفعالية. وتقلل الطاقة اللازمة لتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي، مما يساهم في تقليل

المعرفة" وتشبه هذه التقنية وجود مكتبة عملاقة بها العديد من المكاتب الصغيرة في أجزاء مختلفة، بدلاً من وجود قسم رئيسي واحد، الأمر الذي يجعل الوصول إلى المعلومات أسهل وأسرع، ويحسن أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي بفضل تقليل استهلاك موارد الحوسبة والطاقة. وقد أشار سيجال إلى أهمية هذه التقنية في عصر الإنترنت المعتمد على الذكاء الاصطناعي قائلاً "بمجرد أن يطرح المستخدمون السؤال نفسه، فإنهم يذهبون إلى النموذج اللغوي الكبير الاصطناعي، ستصبح الحاجة إلى بنية تحتية فعالة لتقديم هذه التجارب بطريقة مستدامة أمراً بالغ الأهمية".

وتعمل شركة "تاتش كاست" مع مايكروسوفت لإنشاء أنظمة لتسريع نطاق توزيع استعلامات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوسيعها، كما نشرت تقنية الذاكرة المعرفة عبر مراكز بيانات (مايكروسوفت أزور)، مما

تواجه الشركات التكنولوجية العملاقة موجات من الضغوطات والقوانين الجزرية الدولية من أوروبا إلى الولايات المتحدة للتخفيف من سيطرتها على مجال الذكاء الاصطناعي، من ذلك شركة مايكروسوفت التي لم تثبت هيئة مراقبة المنافسة الأوروبية سيطرتها على السوق التنامي بسرعة من خلال الشراكة مع "أوبن إيه آي".

بروكسل - يواصل الاتحاد الأوروبي دراسة تأثير الشراكة بين مايكروسوفت و"أوبن إيه آي" على المنافسة في سوق الذكاء الاصطناعي المتنامية، على ما أوضحت المفوضية الأوروبية الجمعة. وكانت هيئة مراقبة المنافسة الأوروبية أعلنت في يناير أنها ستتحقق مما إذا كان استثمار مايكروسوفت البالغ 13 مليار دولار في الشركة الرائدة بالذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يخضع لتدقيق بموجب تشريعات الاتحاد الأوروبي حول الاحتكارات. وأعلنت الهيئة أخيراً الجمعة أنها لم تثبت سيطرة "مايكروسوفت" على "أوبن إيه آي". وقالت مفوضة شؤون المنافسة في الاتحاد الأوروبي مارغريت فيستاجر "كان السؤال الرئيسي ما إذا كانت مايكروسوفت قد حققت سيطرة دائمة على أوبن إيه آي. وبعد عملية تدقيق مفصلة... خلصنا إلى أن الأمر لم يكن كذلك".

هيئة مراقبة المنافسة الأوروبية أعلنت أخيراً أنها لم تثبت سيطرة شركة مايكروسوفت على «أوبن إيه آي»

وأضافت خلال كلمة ألقاها في بروكسل "لذا سنغلق هذا الفصل، لكن القصة لم تنته بعد". وأشارت فيستاجر إلى أن الاتحاد الأوروبي طلب معلومات جديدة من مايكروسوفت بشأن الاتفاق بين الشركتين "لفهم ما إذا كانت بعض البنود الحصرية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على المنافسة". وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي طلب أيضاً معلومات عن اتفاقية غوغل وسامسونغ، وسط قلق متزايد بشأن هيمنة قلة من الشركات الرقمية العملاقة على سوق الذكاء الاصطناعي المهم. ورخبت مايكروسوفت بالاستنتاج الذي توصل إليه الاتحاد الأوروبي ضمن أول إجراء بشأن شراكتهما مع "أوبن إيه آي".

«مورنين».. روبوت يساعد في تحسين نمط الحياة

التفاعلات البشرية، وبالتالي إثراء تجربة المستخدم الشاملة. أما في المرحلة التطويرية الثالثة والأخيرة، يمكن الاستفادة من "مورنين" كمساعد منزلي شامل، يقدم عددا لا يحصى من الخدمات في الرعاية المنزلية، حيث أنه يتعامل ببراعة مع الاستفسارات الروتينية، ويقدم رسائل تذكيرية في الوقت المناسب، ويساعد في الإدارة الصحية، ويدعم رعاية المسنين وتعليم الأطفال، ويتولى الأعمال المنزلية مثل التنظيف والطهي. ويمكن اعتبار "مورنين" فرداً من أفراد الأسرة، ما يعزز بشكل كبير نوعية الحياة ويخفف الأعباء عن الأسر.

وفي صناعة الروبوتات، يتم تصنيف الروبوتات عادةً إلى فئتين أساسيتين. تؤكد الفئة الأولى على مستويات عالية من المحاكاة الحيوية مع تعبيرات تشبه الإنسان وحركات الذراع ولكنها تفتقر إلى قدرات المشي، وتعطي الثانية الأولوية لقدرات المشي ولكنها غالباً ما تظهر مستويات أقل من المحاكاة الحيوية. ويبرز "مورنين" الذي تم تطويره من قبل "شيري" و"أيموجا" كمثال رائع لروبوت عالي المحاكاة الحيوية ومجهز بقدرات متقدمة.

وفي الوقت الحاضر، يحقق "مورنين" سرعة مشي تصل إلى 4 كيلومترات في الساعة. ويعد الكشف عن "مورنين" حدثاً استثنائياً يمثل إنجازاً هاماً لفريق البحث والتطوير، وفترة نوعية في التقدم التكنولوجي الذي يساهم في تعزيز الإنتاجية المجتمعية وتحسين نمط الحياة.

ويشمل تطوّر الروبوت الحديث ثلاث مراحل تحويلية، تقدم كل منها ميزات رائدة وتوسع آفاق التطبيق استجابة للتقدم التكنولوجي والمتطلبات المجتمعية المتطورة.

إيقاف أطلس أثار اهتمام متخصصين في التكنولوجيا وطرح تساؤلات حول الخطوات المستقبلية للروبوتات لتطويره

وخلال المرحلة الأولى، يعمل "مورنين" كمزود معلومات ومستشار للمنتجات، ويمكن استخدامه في مراكز مبيعات السيارات أو صالات العرض، حيث يمكنه الاستفادة من قاعدة معلوماته الواسعة لتقديم ردود دقيقة على استفسارات العملاء وتقديم رؤى وتوصيات مفصلة عن المنتج عبر واجهات الصوت أو الشاشة، ما يعزز كفاءة الخدمة ويرفع مستويات رضا العملاء بشكل كبير.

وفي المرحلة الثانية، يدمج "مورنين" القدرات المتقدمة مثل التعرف البصري والملاحة الذاتية، ويمكنه التنقل بشكل مستقل وتوجيه العملاء إلى مواقع منتجات محددة، وذلك باستخدام أذرع الآلية الماهرة في العروض التوضيحية والعمليات المادية، وحتى مساعدة العملاء في مهام التعامل مع المنتج. وتعمل هذه التحسينات على تسهيل

في قابلية الوصول إلى مناطق أوسع وفعالية التكلفة، ما يجعله مثالياً للإنتاج والتسويق على نطاق واسع. ويتميز "مورنين" بتصميم تعبيرات حيوية للغاية، مع وجه مصنوع من مادة السيليكون الشبيهة بجلد الإنسان. وتم تصميم هذه المادة لتوفير تأثيرات بصرية وحسية نابضة بالحياة. علاوة على ذلك، يستطيع "مورنين" محاكاة حركات عضلات الفم والوجه البشرية، والقيام بالتعبيرات مثل التحدث والابتسام.

وتم تجهيز "مورنين" بالنماذج اللغوية الكبيرة "أل أل أم سي" والتي تسمح عند دمجها مع تكنولوجيا الروبوتات بتسخير قدرات فهم وتوليد اللغة، ما يمكنه من تفسير الأوامر الشفهية أو المكتوبة من البشر بدقة وترجمتها إلى إستراتيجيات عمل محددة. علاوة على ذلك، يدمج "مورنين" معرفة شسري الواسعة بالعلامات التجارية للسيارات، والتي تغطي جميع الطرازات والرؤى، لتطوير نموذج واسع النطاق. ومن خلال الاستفادة من هذه المعرفة، يستطيع "مورنين" المشاركة في محادثات غير رسمية مع المستخدمين وتقديم إجابات مفصلة عن الأسئلة المهنية في مجال السيارات.

وبفضل التنوع الذي يتمتع به "مورنين" يمكنه التفاعل مع مجموعة واسعة من السيناريوهات، ليكون حلاً رائداً في خدمة العملاء، ويمثل نقلة نوعية في مجال الروبوتات البشرية، حيث يقدم مجموعة من التطبيقات ويستعد لإنشاء نظام مبتكر لخدمة النظام البيئي للعملاء.

ويعد تقاعد "أطلس" خطوة صغيرة تعكس مسار التطوير الأوسع لجمال الروبوتات، وتسلسل الضوء على التطور السريع والمستمر لتكنولوجيا الروبوتات، وتؤكد الطبيعة الديناميكية لهذا المجال.

ويتم تشغيل الروبوت "مورنين" بواسطة محركات كهربائية ويعمل بالبطارية. بعكس "أطلس" الذي يعمل بالنظام الهيدروليكي. وبالرغم من أنه لا يماهي قوة "أطلس" وأدائه على الأراضي الوعرة، إلا أنه يتفوق

العالم، والذي أثار إيقافه عن العمل اهتمام الأشخاص المتخصصين في مجال التكنولوجيا وطرح تساؤلات حول الخطوات المستقبلية لتكنولوجيا الروبوتات واتجاهات التطوير المحتملة.

وحقق "أطلس" الرائد في مجال الروبوتات البشرية، نجاحاً عالمياً بفضل قدرته الرائعة على الحركة وقدرات التوازن الديناميكي المبهرة التي يتمتع بها، ما أدى إلى تحقيقه للعديد من الإنجازات خلال فترة عمله.



لبنه نظام بيئي حيوي

كيف أصبح العنف الأسري ثقافة مجتمع في العراق

الوضع الاقتصادي أحد أسباب تقبل الرجل للتعنيف من قبل زوجته



العلاقات الطبيعية المفترضة

تتم بالتنسيق بين الزوجة وعشيقها وهو ما تظهره مقاطع الفيديو التي تنشرها القوات الأمنية خلال إجراء كشف الدلالة للزوجات وشركائهن من الرجال الذين أسهموا بجرائم القتل من هذا النوع.

وتقول الناشطة في مجال حقوق الإنسان براء أمين في تصريحات صحفية إن "مواقع التواصل الاجتماعي لها الدور الأبرز في تصاعد حالات العنف بين الأزواج، وفي ما يتعلق بالنساء وبحسب الحالات المسجلة، فإن النساء من هذا النوع منزعجات من الحياة مع أزواجهن التي تكون بقمة الروتينية والملل وسط انشغالات الحياة الصعبة في العراق، فيما تعيش الزوجة هذه الحياة تشاهد في هاتفها ومواقع التواصل الاجتماعي العديد من العلاقات وأساليب الحياة المثالية، فضلا عن المشاكل التي تدفع الزوجة إلى كره زوجها وإمكانية إقامة علاقات غير مشروعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يدفعها إلى التفكير بالتخلص من زوجها لعيش الحياة التي تشاهدها في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يمنيها بها الرجل الذي تقيم معه علاقة غير شرعية، وعادة ما يساهم بقتل زوج عشيقته".

ويستعرض الباحث والمختص بعلم الاجتماع علي كريم السيد عدّة أسباب وراء هذا النوع من العنف، حيث يشير إلى مقولة وصفها بالخطيرة لعالم النفس التطوري ديفيد بوس بأن "الناس مفنونون بالقتل، وهو غريزة متأصلة من تاريخ تطوري قديم"، وبينما يستغرب من عدم دراسة هذه الظاهرة أكاديميا، اعتبر أن "لكل حادثة، مثل الخيانة أو الانتقام أو التخلص من شريك صعب وغيرها من الدوافع التي يجب أن تدرس علميا".

فيما يقول رأي آخر إن الطبيعة المجتمعية المحافظة تلاشت بسبب التقدم الذي يحصل في العالم، ولم تعد المرأة أضغف من الرجال باعتبارها تعمل في المنزل وخارجه، لذلك أصبحت أكثر عنفا، وأكثر قدرة على استهداف الرجال، خصوصا بوجود نساء أخريات تحرض الزوجات على عدم الانصياع لأوامر الرجال وأيضا على عدم السماح لهم بالقيام بدورهم كآرباب للأسرة.

عن أن هذه الظاهرة جديدة على المجتمع العراقي يتعلق فقط بانعدام الإحصائيات أو المراكز المتخصصة لرصدها، وبحسب أرقام المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، فإنه في عام 2020، تم تسجيل 3006 حالات عنف من الرجال ضد النساء، وبالمقابل 412 حالة عنف من النساء ضد الرجال، ما يعني أن نسبة العنف ضد الرجال تبلغ 13 في المئة من العنف ضد النساء.

وبحسب ششطاء، فإن هذه الأرقام لا تمثل سوى جزء بسيط من الأرقام الواقعية، خصوصا في محافظات وسط وجنوب البلاد، حيث ينحرج الرجال من تقديم شكاوى حول تعرضهم للتعنيف من قبل زوجاتهم، على العكس من إقليم كردستان الذي مع تأسيس منظمة حماية الرجل تظهر الأرقام وجود انسجام وتقبل لتسجيل شكاوى من هذا النوع.

ومن الواضح من حالات العنف التي تقضي إلى موت الرجل أحيانا، والتي بلغت نحو 17 في المئة من حالات العنف ضد الرجل، فإن غالبية الحالات

وتأديب الآباء والمعلمين ومن في حكمهم الأولاد القصر في حدود ما هو مقرر شرعا أو قانونا أو عرفا".

وتتزايد بشكل مخيف حالات العنف الأسري المسجلة وما تتعرض له النساء والأطفال تحديدا، سواء داخل محيط أسرهم وعوائلهم أو في الفضاء المجتمعي العام، وثمة الكثير من الحالات التي تظل مجهولة وتبقى على الكتمان، الأمر الذي يدفع باتجاه المطالبة بتشريع قوانين وعقوبات تعالج هكذا حالات.

وترى سعاد (اسم مستعار) أن "انتشار الظاهرة بسبب ضعف شخصية الرجل، وهو ما يتيح للمرأة السيطرة الكاملة على حياة الرجل وعائلتها بشكل كامل".

وأضافت أن "الحالة المادية قد تكون أحد الأسباب التي تدفع الرجل إلى تقبل التعنيف من قبل زوجته"، مشيرة إلى أن "الحكومة والجهات المعنية هي من تتحمل ارتفاع وانتشار هذه الظاهرة السلبية التي باتت تهدد المجتمع العراقي".

وفي بيان رسمي لوزارة الداخلية العراقية، فإنه منذ مطلع العام 2022، وإلى منتصف شهر أغسطس الماضي، جرت معالجة 754 حالة تعنيف للنساء، و233 حالة تعنيف مماثلة لرجال، ومعالجة تعنيف 55 طفلا؛ إضافة إلى إعادة 62 فتاة هاربة، ورصد ومتابعة 22 طفلا هاربا، فضلا عن انتشار 22 من كبار السن نتيجة التعنيف.

وسبق أن ألقت القوات الأمنية في محافظة الديوانية القبض على امرأة قتلت زوجها بواسطة طابوقة (بلوكة)، وقالت الشرطة إن المتهمه قتلت زوجها البالغ من العمر 35 عاما أثناء نومه، وضربته بواسطة مطرقة من الخشب (طخماخ) 3 ضربات على رأسه، ثم أجهزت عليه بواسطة (بلوكة) على صدره حتى فارق الحياة.

وفي تقرير لمركز الرشيد للدراسات، ذكر بأنه "قد تبدو الأرقام قليلة بالنسبة للعراقيين، إلا أن ما تسجله السلطات الأمنية والصحية كبير وبالغ الخطورة"، فيما شدد على الوقوف بجدية ضد هذا النوع من العنف الذي وصفه بـ"الجديد على العراق"، مؤكدا أن "إهمال هذه الأشكال المتطورة من العنف سيؤدي إلى ولادة جيل يؤمن بالعنف ولا يخضع للقانون".

ويبدو أن الحديث

الأطفال، وفقا للاتحاد في إحصائية سابقة.

ويلقي خبراء قانون باللائمة على التقصير الحكومي في إقليم كردستان في تنفيذ بنود قانون رقم 8 لسنة 2021 الخاص بمكافحة العنف الأسري الذي أدى إلى زيادة حالات العنف.

بينما يعزو باحثون سبب تزايد هذا العنف إلى "بث وببلجة الكثير من المسلسلات الأجنبية التي أسهمت بشكل متصاعد الحالات حتى "تم تسجيل 533 شكوى من رجال تعرضوا للعنف من قبل النساء في كافة مدن إقليم كردستان خلال 2020، فيما بلغ عدد الرجال المنحرفين في الإقليم 91 رجلا، إضافة إلى مقتل ثمانية على يد زوجاتهم بمساعدة آخرين".

وتكشف اتحاد رجال كردستان، مطلع العام الحالي عن حصيلة العنف ضد الأزواج من قبل أسرهم والذي أفضى إلى وفاة ثمانية رجال وانتحار 60 آخرين خلال العام 2023.

وقال رئيس الاتحاد، وهو منظمة غير حكومية، علي برهان في تصريح لوكالة شفق نيوز إن "ثمانية أزواج تم قتلهم من قبل زوجاتهم بمعاونة طرف ثالث، فيما انتحر 60 رجلا، وبلغ العدد الكلي لحالات العنف الأسري ضد الرجل أكثر من 600 حالة، في إقليم كردستان خلال العام الماضي".

وأشار إلى "تزايد حالات الخيانة الزوجية في صفوف النساء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وأجهزة الاتصال".

وأرجع رئيس الاتحاد أسباب تزايد حالات العنف الأسري إلى "مواقع التواصل الاجتماعي، والخيانة الزوجية، وانعدام الاحترام بين الشريكين، وتراجع الحالة الاقتصادية بسبب أزمة الرواتب وما نتج عنها".

وتنوعت حالات العنف التي يتعرض لها الرجال، ما بين العنف الجسدي والنفسي والجنسي بالإضافة إلى الضرب والطرد من البيت والخيانة الزوجية مع تدخل أقرباء الزوجة في العلاقة الزوجية ومنع الزوج من رؤية

على التمرد. ويعمل أعضاء في البرلمان منذ مدة على خلق رأي مساند للتشريع، وإقناع الكتل السياسية المخوفة من إقراره، والمضي نحو تمريره داخل مجلس النواب أثناء الدورة البرلمانية الحالية رغم الصعوبات التي تواجههم.

يشار إلى أن المادة 41 من قانون العقوبات العراقي تنص على أنه "لا جريمة إذا وقع الفعل (الضرب) استعمالا لحق مقرر بمقتضى القانون ويعتبر استعمالا للحق، تأديب الزوج لزوجته

ولا تزال الأرقام المتعلقة بظاهرة العنف الأسري في العراق في تصاعد على الرغم من الإجراءات الحكومية الرامية للحد من تنامي هذه "المشكلة الخطيرة" وفقا لناشطات في مجال حقوق المرأة. ويشهد العراق، خصوصا إقليم كردستان، زيادة ملحوظة في عدد حالات تعنيف الرجال من قبل الزوجات حيث وصل بعضها إلى القتل والانتحار.

ويكشف تقرير رسمي صادر عن وزارة الداخلية العراقية هذا الأسبوع أن "إحصائية دعاوى العنف الأسري المسجلة من يناير إلى مايو 2024 بلغت 13857 دعوى، غالبيتها عنف بدني".

وقال المتحدث باسم الوزارة، العميد مقداد ميري، خلال مؤتمر صحفي، الأربعاء، إن ثلاثة أرباع المتعرضين للعنف الأسري كن من الإناث. وبين ميري أن "مديرية حماية الأسرة والطفل لديها دراسة أجرتها لمدة 5 أعوام عن العنف الأسري بدأت منذ عام 2019 ولغاية 2023".

وقال ميري إن الدراسة "أشارت إلى وجود ارتفاع بظاهرة العنف في المجتمع، وهو ناتج عن تغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية وفهم خاطئ للدين وتفشي البطالة وانفتاح غير متقن على مواقع التواصل الاجتماعي الذي شجع على ازدياد العلاقات غير الشرعية خارج منظومة الزواج، مما أدى إلى زيادة حالات الخيانة الزوجية، فضلا عن زيادة حالات تعاطي الكحول والمخدرات بشكل كبير".

ويعد العنف الأسري ظاهرة عالمية لكنه ما يزال يسبب مشاكل كبيرة في في العراق.

وفي حين لا تتوفر دراسات وطنية أحدث، تستمر منظمات حقوق المرأة في الكشف عن معدلات عالية للعنف الأسري. وتتزايد حالات العنف الأسري في العراق بصورة مقلقة ومطردة، دون أن تلوح في الأفق بوادر انفراج في ظل عدم وجود قانون يحد منها ويجمي ضحايا هذا العنف، وهم في غالبيتهم من النساء والأطفال. وقد دفع ذلك إلى تزايد الأصوات التي تطالب بتشريع قانون العنف الأسري.

وفقا للتقديرات الرسمية، فإن إقليم كردستان يتصدر العراق بأعداد المعتنفين من الرجال، في حين سجلت المحاكم 14 ألف حالة تعنيف أسري خلال العام 2021 التي شهدت ارتفاعا في عدد الشكاوى التي قدمها الرجال ضد زوجاتهم.



الحلقة الأضعف

البرتغال المتوهجة بكامل نجومها أبرز المرشحين لنيل لقب اليورو

مزيج متجانس بين خبرة رونالدو وطموح الشبان للتألق في القارة العجوز



تكامل كبير بين المراكز



الأصنام يعلقون آمالا كبيرة على الجيل الحالي

واحدة فقط. وبذلك، بلغت نسبة فوزه 92.31 في المئة، لتدخل البرتغال بطولة أمم أوروبا 2024 بمعنويات عالية وثقة كبيرة في قدرتها على مواصلة هذا الأداء الاستثنائي، وتحقيق اللقب الأوروبي للمرة الثانية في تاريخها.



وتضم قائمة البرتغال أفضل لاعبي العالم في مختلف المراكز، ووجه المدرب الإسباني فيرنانديز الدعوة في حراسة المرمى، إلى ديوجو كوستا - روي باتريسيو - خوسيه سا. وجاء في خط الدفاع: جواو كانسيلو - ديوجو دالوت - نيلسون سيميدو - بيبي - روبن دياز - أنطونيو سيلفا - غونزالو إناسيو - دانييلو - نونو مينديز. وضع خط الوسط بالبنها - روبن نيفيز - فيتينا - جواو نيفيز - برونو فيرنانديز - أوتافيو. أما خط الهجوم، فضم: برناردو سيلفا - رافائيل لياو - بيدرو نيتو - فرانثيسكو كونسيساوي - ديوجو جوتا - جواو فيليكس - غونزالو راموس - كريستيانو رونالدو.

مسيرته الكروية، كان كفيلا بوضعه ضمن قائمة الغطاء في اللعبة الأكثر شعبية في العالم. ويتطلع رونالدو قائد منتخب البرتغال ونادي النصر السعودي، إلى إضافة المزيد من الألقاب إلى سجله الحافل، مع بدء مشواره كأس أمم أوروبا 2024.

ويظل رونالدو من خلال الأرقام القياسية والطموحات العالية، أسطورة حية في عالم كرة القدم. وفي يورو 2024 سيواصل النجم البرتغالي كتابة فصول جديدة من تاريخه المذهل، حاملاً آمال منتخب بلاده في تحقيق إنجاز آخر يضاف إلى سجله الذهبي.

ويبلغ رونالدو من العمر 39 عامًا، ويأمل في تكرار إنجاز عام 2016 حين توجت البرتغال بلقب كأس أوروبا في فرنسا. ويؤمن رونالدو بأن منتخب بلاده "يستحق" الفوز بلقب دولي كبير آخر، ويطمح إلى قيادة المنتخب نحو التتويج مجدداً. وفي هذه البطولة، يسجل النجم البرتغالي رقماً قياسياً بمشاركة في السابعة السادسة في يورو 2024.

وأفاد رونالدو عند وصوله إلى ألمانيا "أعتقد أن هذا الجيل يستحق الفوز بمسابقة بهذا الحجم". وأضاف أن الأرقام القياسية ليست هدفه الأساسي، بل هي نتيجة طبيعية لاستمتاعه بكرة القدم. وتالت رونالدو في المباراة الإعدادية الأخيرة ضد جمهورية أيرلندا، بتسجيله هدفين، رافعاً رصيده

كبير". وتابع خالد بدره "من المؤكد أننا سنرى منتخباً برتغاليا مختلفاً عن الدور الأول، وسيظهر الوجه الحقيقي لهذا الفريق، وهو قادر على الذهاب بعيداً في المسابقة مع إمكانية إحراز اللقب".

شغف رونالدو لا يتوقف

أشار إلى أن "البرتغال تتوقف على مدرب محكم، كان قد وصل مع بلجيكا إلى نصف نهائي كأس العالم 2018 في روسيا، ويملك فكرياً تكتيكاً مميزاً مع روح انتصارية لدى اللاعبين". واستطرد بدره قائلاً: "قد نرى البرتغال وإيطاليا في نهائي يورو".

ويعتبر الهجوم القوي للبرتغال المتسلح بالعديد من النجوم المتألقة، أحد أهم العوامل التي تجعلها من أبرز المرشحين للفوز

بلقب بطولة أمم أوروبا 2024 في ألمانيا، فقد تألق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم، حيث حصد لقب هداف البطولة "الذهبي" بتسجيله 35 هدفاً. وبعده كريستيانو رونالدو، واحداً من أهم وأبرز لاعبي كرة القدم على مر التاريخ، فما حققه من إنجازات فردية وجماعية خلال

تجمع الأوساط الرياضية على ترشيح المنتخب البرتغالي بقيادة نجمه الأول كريستيانو رونالدو لنيل لقب كأس أمم أوروبا (يورو 2024) التي تنظمها ألمانيا، وسط تأكيد على أنه منتخب قوي يمتلك ترسانة من لاعبي الخبرة والمهارات الفردية، فضلاً عن مدرب يملك فكراً كروياً جيداً وأساليب لعب متنوعة.



مع بلوغ الدور الثمن النهائي من مسابقة كأس أمم أوروبا 2024 التي تستضيفها ألمانيا، تزايد نسق المنافسة بين عمالقة القارة العجوز على لقب البطولة، وسط ترشيح منتخب البرتغال كإحدى المرشحين على نيل اللقب الأوروبي. ويقول خبراء في عالم كرة القدم إن البرتغال بقيادة أسطورتها كريستيانو رونالدو تعتبر في مقدمة المرشحين لحمل الكأس للمرة الثانية في تاريخها، بعد إنجازها الاستثنائي عام 2016.

وثمة إجماع على أن المنتخب البرتغالي يضم ترسانة من أفضل اللاعبين في العالم وفي مختلف المراكز، بدءاً بروبن دياز وجواو كانسيلو، مروراً ببرونو فيرنانديز وبيرناردو سيلفا، وصولاً إلى كريستيانو رونالدو وجواو فيليكس وديوجو جوتا في الخط الأمامي. وحقق المنتخب البرتغالي، الملقب بـ"برازيل أوروبا"، إنجازاً تاريخياً بحصده أول بطولة كبرى له في بطولة أمم أوروبا 2016، متوجاً نفسه بطلا للقارة بعد فوزه على فرنسا في نهائي مثير بنتيجة 1-0. وواصل "السيليساو" تألقه بعد ذلك، محققاً نصراً ثانياً تمثل في إحراز لقب دوري الأمم الأوروبية عام 2019.

وتاهلت البرتغال في المرتبة الأولى برصيد 6 نقاط في المجموعة السادسة التي تضم منتخبات تركيا وجمهورية التشيك وجورجيا من دون أي صعوبات حقيقية، ونظراً لقمع المنتخب وخبرته، يرى الكثيرون أن البرتغال المرشح الأبرز للفوز بلقب البطولة.

وسيلاتي زملاء النجم كريستيانو رونالدو منتخب سلوفينيا الاثنين، يملعب "دوت شياك باريك" في مدينة فرانكفورت ضمن منافسات دور الثمن النهائي من مسابقة كأس أمم أفريقيا.

وتمكن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وزملاؤه من تجاوز خيبة أمل الخروج المفاجئ من بطولة كأس العالم 2022، بعد هزيمتهم 0-1 أمام المنتخب المغربي في الدور ربع النهائي.

الطريق إلى اليورو

سيطرت البرتغال على تصفيات بطولة أمم أوروبا 2024 بكل جدارة، مُسجلة سجلاً مثالياً برصيد 30 نقطة من 10 مباريات، فقد فرضت "برازيل أوروبا" هيمنتها على منتخبات مثل سلوفاكيا ولوكسمبورغ وأيسلندا والبوسنة والهرسك وليختنشتاين، مسجلة 36 هدفاً، واستقبلت شبابها هدفين فقط خلال مسيرتها المقتنة.

وظهر تفوق البرتغال الهجومي من خلال فوزه الساحق 9-0 على لوكسمبورغ، ما يُعد شهادة قاطعة على قدراتها الهجومية المذهلة، ويعد موسم مثالي سيطرت فيه على تصفيات بطولة أمم أوروبا 2024.

وقال خالد بدره، اللاعب الدولي التونسي السابق، إن "المنتخب البرتغالي دخل في صلب الموضوع في مسابقة كأس أوروبا، خصوصاً مع وجود لاعبين ذوي جودة عالية، على غرار الظهير الأيسر جواو كانسيلو، وبيبي (41 عاماً) في قلب الدفاع، وبالتالي هناك نوع من الخبرة التي تعطي توازناً للفريق".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "كريستيانو رونالدو أعلى تمريرة حاسمة لبرونو فيرنانديز في مباراة تركيا وهذا ما يؤكد أنه لاعب جيد وغير أناني، والمنتخب عموماً يمر بانتعاش

فكر كروي جديد

كما فاز كريستيانو رونالدو بالهداف الذهبي ليورو 2020 برصيد خمسة أهداف. وتالت خلال تصفيات بطولة أمم أوروبا 2024، حيث سجل 10 أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين خلال 9 مباريات، كما أنه يظل أكبر هداف على المستوى الدولي برصيد 130 هدفاً باسمه في 206 مباراة. وأكد اللاعب الدولي التونسي السابق، لطفي الحسومي أن "المنتخب

البرتغالي قادر على إحراز اللقب الأوروبي من الأراضي الألمانية". لافتاً إلى أنه "يملك ترسانة من اللاعبين الجيدين أبرزهم رونالدو". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "المنتخب البرتغالي يجيد الاحتفاظ بالكرة ويفرض أسلوبه على الفريق المنافس، كما يملك إمكانيات فنية هائلة إلى جانب السرعة وتنوع خطط اللعب".

وفي خطوة مفاجئة، أعلن الاتحاد البرتغالي لكرة القدم عن إقالة المدرب فرناندو سانتوس وتعيين روبرتو مارتينيز بدلاً له في 3 يناير 2023. وجاء القرار بعد مسيرة ناجحة لسانتوس مع منتخب البرتغال، حيث قادهم إلى الفوز ببطولة أمم أوروبا 2016 ودوري الأمم الأوروبية 2019. وعلى الرغم من كون مارتينيز أظهر قدرة كبيرة على إدارة الجيل الذهبي لمنتخب بلجيكا، إلا أنه لم يتمكن من تحقيق أي لقب كبير خلال فترة توليه المسؤولية بين عامي 2016 و2022.

كما نجح مارتينيز في كسب إعجاب جماهير البرتغال بأسلوبه المتنوع في اللعب، الذي يركز على الاستحواذ على الكرة، وإخراج أفضل ما لدى لاعبيه، ويمتاز مارتينيز بمرونته التكتيكية، حيث لا يتردد في تكيف إستراتيجيته وتشكيله حسب الخصم، متناوياً بين خط دفاع مكون من ثلاثة أو أربعة لاعبين. وبفضل قيادة مارتينيز الحكيمية، حقق منتخب البرتغال نتائج مُبهرة، حيث فاز في 12 مباراة من أصل 13 مباراة خاضها، ولم يتعرض سوى لهزيمة

الأهلي يواصل انتصاراته المتتالية في الدوري المصري

وانتقد الشناوي مرماء بتصديه لتسديدة قوية من مسافة قريبة لأحمد شريف (52).

وسجل الشحات هدفه الشخصي الثاني حين تسلم كرة عرضية من طاهر محمد طاهر فهاهما لنفسه وسددها بقوة ارتطمت بقدم مدافع فاركو أحمد عماد وسكنت الشباك (57).

وقلص فاركو الفارق بعد دقيقتين عندما استغل إنكادا كرة أعيها مدافع الأهلي محمد عبد المنعم وسددها بقوة في مرمى الشناوي. وحاول الشحات وأبو علي إعادة الفارق إلى هدفين دون جدوى.

وفي مباراة ثانية في الإسكندرية، تسبب حريق بأحد أبراج الإضاءة في إيقاف مباراة سموحة وبيراميدز في الدقيقة 49 والنتيجة 1 - 1.

ومنح حسام حسن التقدم لسموحة (15) من ركلة جزاء)، وأدار الكونغولي الديمقراطي فيستون ماييلي التعادل لبيراميدز (45+2).

ونشب الحريق بعد بداية الشوط الثاني بقليل وتحديدا في غرفة كهرباء خلف مقصورة الملعب، مما تسبب في إيقاف المباراة ونزول الجماهير إلى الملعب بعد تعرض البعض لحالات اختناق طفيفة.

وانتظر حكم المباراة محمد سلامة قرابة نصف ساعة قبل أن يعلن عن إيقافها بسبب استحالة استمرارها. ومن المقرر أن تعلن رابطة الأندية عن الإجراءات التي سيتم اتخاذها في وقت لاحق.

وتقدم سموحة عبر قائده حسام حسن من ركلة جزاء اقتصصها طارق علاء إثر تعرضه للحرقة من مهند لاشين (15).

وانتظر بيراميدز حتى الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول لإبراك التنازل عندما مرر كريم حافظ كرة عرضية ارتقى إليها ماييلي برأسية قوية سكنت شباك الحارس الهاني سليمان. وطرد سليمان بعد ست دقائق لإعاقته ماييلي المنفرد خارج المنطقة (45+8). وفي المباراة الثالثة، فاز البنك الأهلي على مضيقه المقاولون العرب 4 - 1.

والأهلي المصري حامل اللقب انتصاراته المتتالية ورفعها إلى تسعة بفوزه على ضيفه فاركو 2 - 1 الجمعة في المرحلة 28 من بطولة مصر لكرة القدم.

وعلى ملعب القاهرة الدولي، قاد المهاجم الدولي حسين الشحات الأهلي إلى الفوز بتسجيله ثنائية في الدقيقتين 39 و57، فيما سجل جيفرسون إنكادا الهدف الوحيد للضيف (59).

وجدد الأهلي فوزه على فاركو وبالنتيجة ذاتها بعدما تغلب عليه قبل أسبوعين بملعب برج العرب بالإسكندرية في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية عشرة.

وحقق الأهلي فوزه التاسع توالياً والخامس عشر هذا الموسم فعزز موقعه في المركز الثاني برصيد 48 نقطة من 20 مباراة، وواصل الضغط على المتصدر بيراميدز برصيد 62 نقطة من 25 مباراة، فيما تجمد رصيد فاركو عند 25 نقطة في المركز الخامس عشر، بفارق 3 نقاط أمام بلدية المحلة صاحب أول مراكز الهبوط، إلا أن الأخير لعب مباراتين أقل.

ولم يشهد الشوط الأول سوى بعض المحاولات القليلة، بعدما لجأ فاركو إلى ضغط متقدم لحرمان لاعبي الأهلي من تشكيل أي خطورة على

مرمي الحارس محمد سعيد "شيك"، وكانت أبرز فرص الأهلي تسديدة من مسافة بعيدة للاعب الوسط أكرم توفيق مرت بجوار القائم (9)، قبل أن يفعلها الشحات في الدقيقة 39 عندما انطلق من

الجهة اليسرى وتبادل الكرة مع الشلشيني وسام أبو علي وسددها متقنة بينما سكنت شباك شيكا. وأبو علي يعزز تقدم الفريق الأحمر بعد دقيقتين حين تسلم كرة من الشحات وسددها بقوة من خارج المنطقة ارتدت من القائم الأيمن.

وأدت أخطر محاولات فاركو قبل نهاية الشوط الأول بدقة حين استغل أحمد فؤاد كرة خاطئة من حارس مرمي الأهلي محمد الشناوي فسدها بقوة أخطأت المرمى بقليل.

إنجلترا تسعى لتخطي عقبة سلوفاكيا وبلوغ ربع نهائي اليورو

إسبانيا المدججة بالنجوم تواجه طموح جورجيا إلى التأهل



منتخب الأسود الثلاثة رقم صعب في اليورو

مماثلة". وكانت إسبانيا فازت على جورجيا 7 - 1 في التصفيات في سبتمبر 2023، في مباراة أصبح فيها جمال أصغر لاعب ومسجل لبلاده.

وفي حال نجاح جمال الذي سيلعب السابعة عشرة في 13 يوليو، قبل يوم من النهائي، بالتسجيل ضد جورجيا أو أي دور مقبل، سيصبح أصغر مسجل في تاريخ البطولة بعد أن أصبح الأصغر على صعيد المشاركة مطلع النهائيات الحالية.

ويحمل الرقم القياسي السويسري يوهان فونلانتين الذي سجل في مرمي فرنسا في نسخة عام 2004 بعمر 18 عاماً و141 يوما.

ورغم عدم ترشيحها لإحراز اللقب، إلا أن إسبانيا التي هيمنت على كرة القدم العالمية بين 2008 و2012 محرزة كأس أوروبا مرتين وكأس العالم 2010، تأمل في استعادة سطوتها التي بنتها على القرارات السريعة الأرضية. وافقدت إسبانيا في مونديال 2022 لنجاعة يوفرها راهنا على الجناحين جمال والشاب نيكو وليامس. وقال المدافع أليكس غريمالدو "عندما تملك جناحين مماثلين، سيقبلك الفريق الخصم"، متابعا "يتمكنون الأفضلية في كل المواجهات الفردية نجاعة لا تنعكس باستحواذ بلغ 50 في المئة ضد كرواتيا، كان الأدنى لإسبانيا في 16 سنة".

من فوز على بلجيكا 1 - 0 وتعال مع رومانيا 1 - 1، فتحت في مشاركتها الخالصة دولة مستقلة منذ 1993 عن بلوغ ربع نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى في تاريخها.

وفي كولن، تخوض إسبانيا مواجهة مع جورجيا بمعنويات متناقضة كونها الفريق الوحيد الذي حصد تسع نقاط كاملة دون أن تهتز شباكها في دور المجموعات، بينها فوز كبير على كرواتيا افتتاحاً 3 - 0 ثم إيطاليا حاملة اللقب 1 - 0. وقبل خوض دور الـ16، علم ابن الـ16 عاما لامين جمال أنه اجتاز امتحانات نهاية المرحلة الثانوية الإجبارية في البلاد.

وتألق لاعب برشلونة في أول مبارياتين قبل أن يبرحه المدرب لويس دي لا فوينتي في الثالثة، بعد ضمان "لا روخا" حجز بطاقة التأهل.

وقال اللاعب المغربي الأصل لإذاعة "أوندا سبورو" الخميس "خرجت من التمارين وأبلغت أنها (النتائج) جيدة. اجتزت الامتحانات ورايت علاماتني على الجوال، فأغلقت التطبيق واتصلت بوالدي لإبلاغها".

لكن جمال سينتقل إلى الامتحان الآخر لبلاده المتوجّعة باللقب ثلاث مرات قياسية "كل ما حققناه في دور المجموعات لا يهمّ إذا تعرضنا للإقصاء الأحد". وتابع الجناح المراهق "واجهناهم من قبل، لكن نعرف أنها لن تكون مباراة

أنه مع هاري الذي يجب اللعب في العمق بشكل عنصري إضافيا للفريق". ويتوقع أن يشارك كوبي ماينو في الوسط، بعد بروز ابن التاسعة عشرة في الشوط الثاني ضد سلوفينيا.

كما يتعين على ساوثغيت منح دور لكون بالمر، صاحب التسديدة الوحيدة لإنجلترا في الشوط الثاني ضد سلوفينيا. وتألق صانع ألعاب تشلسي الموسم الماضي حيث سجّل 26 هدفاً.

المدرّب الإنجليزي يمتلك خبرة البطولات الكبرى، علما أن فريقه سجل هدفين في دور المجموعات في كأس أوروبا الأخيرة

لكن ساوثغيت يتمسك بتشكيلته الأساسية، وأجرى تغييراً وحيداً عندما دفع بكونور غالغر بدلا من ترنت الكسندر - أرنولد في المباراة الثالثة. ويمتلك ساوثغيت خبرة البطولات الكبرى، علما أن فريقه سجّل هدفين أيضا في دور المجموعات في كأس أوروبا الأخيرة قبل أن يبلغ أول نهائي كبير له في 55 عاماً ويخسر بركلات الترجيح أمام إيطاليا. أما سلوفاكيا التي تاهلت بين أفضل أربع فوالت

يبدو أن الطريق معبدة للمنتخب الإنجليزي الذي يواجه سلوفاكيا ضمن منافسات الدور ثمن النهائي في مسابقة كأس أمم أوروبا من أجل التأهل إلى الدور القادم، في ما تتسلح إسبانيا بكامل نجومها في مواجهة جورجيا الطامحة بدورها إلى مواصلة الظهور الجيد في المسابقة.

غيلزكيرشن (ألمانيا) - بعد وقوعها في الجانب السهل من الأدوار الإقصائية، تخوض إنجلترا ثمن نهائي كأس أوروبا لكرة القدم اليوم ضد سلوفاكيا في مدينة غيلزكيرشن، في ما تبحث إسبانيا عن إحباط مفاجأة من الوافدة الجديدة جورجيا في كولن. ويأصل المدرب غاريث ساوثغيت أن يستفيد "الأسود الثلاثة" من وقوعهم في جانب يضم منتخبات متوسطة، في ما وقعت المنتخبات القوية مثل ألمانيا، فرنسا، إسبانيا والبرتغال في الجانب الآخر.

ولم تبرز إنجلترا حتى الآن ترشيحها لإحراز اللقب، إذ فازت بصعوبة على صربيا 1 - 0، قبل أن تتعادل مع الدنمارك 1 - 1 وسلوفينيا دون أهداف. وقال جناح نيوكاسل أنتوني غوردون الذي قد يحظى بفرصة المشاركة "إذا كان الناس سلبيين فهذا لأنهم يتوقعون الكثير منك، وهو أمر إيجابي". وأضاف "إذا أردنا إيقاف ذلك، علينا اللعب جيدا ومنح الناس ما يريدون رؤيته". وأخفق الرباعي الهجومي المؤلف من هاري كاين، جود بيلينغهام، بوكايو ساسكا وفيل فون الذي سجّل 114 هدفاً مع أندية الموسم الماضي، في خطف الأضواء ضمن البطولة القارية.

وظهروا سويا كوحدة مفككة، ما وضع المدرب ساوثغيت تحت المزيد من الضغط ورشقه الجمهور بعبوات الجعة عندما كان يحاول الاحتفال معهم بالتأهل. وانضمّ فون (24 عاما) إلى تشكيلة وصيف النسخة الماضية، بعد سفر قصير لحضور ولادة طفله الثالث.

وفي ظل الضعف على الجهة اليسرى نتيجة إصابة الظهير لوك شو وانجراف فون نحو الداخل، قد يجد غوردون مكاناً له رغم خوضه دقائق قليلة في البطولة الحالية حيث قال "قوتي الأساسية أني مياشر. أنا سريع وكابوس لكل من يواجهني".

وتابع اللاعب الباحث عن مشاركة أساسية أولى في مسابقة رسمية "أعتقد

البرازيل تعوض تعثرها بفوز كبير على الباراغواي في كوبا أميركا

المخضرم تياغو سيلفا، في ما يغيب حارس مانشستر سيتي الإنجليزي إيدرسون بسبب الإصابة. وفي المباراة الثانية، في غلنديل، أريزون، حققت كولومبيا فوزها الثاني توالياً، بعد الأول على الباراغواي 2 - 1، بسهولة أمام كوستاريكا 3 - 0. وباتت ثالث المتاهلين إلى دور الثمانية، بعد أرجنتين ليونيل ميسي حاملة اللقب وفنزويلا.

ورفع المنتخب الكولومبي رصيده بهذا الفوز إلى ست نقاط محققا العلامة الكاملة في صدارة المجموعة الرابعة، بعدما فاز على الباراغواي بنتيجة هدفين لهدف في الجولة الأولى.

وتجمد رصيد منتخب كوستاريكا عند نقطة واحدة من تعادله مع البرازيل في الجولة الأولى، ليضعف آماله في التأهل للدور الثاني. وتابع فريق المدرب الأرجنتيني نستور لورنسو سلسله المميزه بواقع 25 مباراة دون خسارة، منذ سقوطه أمام الأرجنتين في فبراير 2022.

وسجّل لمنتخب "كافيتيروس" لويس دياس من نقطة الجزاء بأسلوب متقن، بعد خطأ غير مبرر ارتكبه حارس كوستاريكا باتريك سيكيلا على حافة المنطقة ضد جون كوردوبا (31). وهذا الهدف الخامس للاعب ليفربول الإنجليزي في البطولة القارية.

بعض باكيثا ركلته المهدرة بثانية متقنة في الشباك إثر لمسة يد على بييرو وماسا (65). وأتمت الباراغواي المباراة بعشرة لاعبين في الدقيقة 81، بعد طرد أدريان كوباس الذي تسبّب بركلة الجزاء الأولى.

منتخب البرازيل سيكون في حاجة إلى نقطة التعادل في مباراته المقبلة مع كولومبيا ليضمن بلوغ الدور ربع النهائي رسميا

وفي الجولة الثالثة الأخيرة، تلعب البرازيل، بظلة العالم خمس مرّات (رقم قياسي)، مع كولومبيا في سانتا كلارا، كاليفورنيا الثلاثاء في مواجهة ستفتح البرازيل الصدارة بحال فوزها، والباراغواي التي فقدت آمالها بالتأهل مع كوستاريكا في تكساس. وستكون البرازيل في حاجة إلى نقطة التعادل في مباراتها المقبلة مع كولومبيا لتضمن بلوغها ربع النهائي رسميا. واستبعد من تشكيلة المدرب دوريفال جونيور (62 عاما) في هذه البطولة، لاعب الوسط كازيميرو، المهاجم غابريال جيزوس وريشارليسون والمدافع

مع المنتخب. سنحاول بذل قصارى جهندا لإحراز لقب كوبا أميركا".

وبعد تعادله الافتتاحي السلبي مع كوستاريكا عندما قدّمت أداء متواضعا نسبة إلى تاريخها العريق، لم تكن بداية "سيليساو" ناجعة في نيفادا، إذ أهدرت ركلة جزاء في الدقيقة 32 سددها باكيثا خارج الخشبات. وكانت البرازيل الطرف الأكثر استحوادا دون ترجمة فرصها إلى أهداف، فيما اعتصمت "البيروخا" على الهجمات المرتدة واختبرت الحارس اليسون بيكر في أكثر من مناسبة.

لكن باكيثا عوّض سريعا، بتمريرة إلى فينيسوس الذي افتتح التسجيل بعد ثلاث دقائق إثر جملة فنية رائعة لأربعة لاعبين عبروا عن ثقافة "جوغو بونيتو" البرازيلية (35). وهذا الهدف الأول لفينيسوس (23 عاما) في البطولة القارية. وقبل انتهاء الشوط الأول، عزّز سافيو البالغ 20 عاما الفارق بعد مجهود فردي مميز من رودريغو المحترف أيضا مع ريال مدريد (43)، قبل أن يحسم فينيسوس الذي اختير أفضل لاعب في المباراة، النقاط منطقيا قبل الدخول إلى غرف الملابس (45+5).

وفي الشوط الثاني من المباراة التي شهدت خشونة وتدافعا بين اللاعبين، قلّص الديريني الفارق من تسديدة قوية أرضية من خارج منطقة بيكر (48)، قبل أن

المجموعة الرابعة التي شهدت فوزاً ثانياً لكولومبيا على حساب كوستاريكا 3 - 0 وضمانها إحدى بطاقتي ربع النهائي. وقال فينيسوس الذي قاد ريال مدريد إلى لقب بطولة إسبانيا ودوري أبطال أوروبا، لشبكة فوكس سبورتس الأميركية "أقدم أفضل ما لدي عندما لعب



هجوم قوي لمنتخب «السامبا»



صباح العرب

الحبيب الأسود

من قال إن تونس صغيرة

من بين العبارات المستفزة التي يتم تداولها يوميا في وسائل الإعلام المحلية أن تونس بلد صغير، وقد استتعت منذ أيام إلى زعيم سياسي تونسي وهو يتحدث عن بلده الصغير، في إشارة إلى المساحة طبعا، بينما كل المؤشرات تؤكد أن تونس ليست بلدا صغيرا، وأنها متوسطة المساحة وتحتل المركز 91 على مستوى العالم من بين 195 دولة أكبرها روسيا بأكثر من 17 مليون كم²، وأصغرها الفاتيكان بـ 0.49 كم².

ويبدو أن فكرة تونس الصغيرة جاء من باب المقارنة بجارتها الجزائر (2283000 كم²) وليبيا (1760000 كم²)، حتى أن هناك من التونسيين من اعتاد الحديث عن الجارة الكبرى تعليقا على تباين الحجم الجغرافي دون أن يدرك أن ذلك قد يتحول إلى نوع من الاستصغار دور بلاده التاريخي والحضاري والثقافي والاجتماعي والذي طالما كان دورا محوريا من الناحيتين السياسية والإستراتيجية. وبالمقاييس المعتمدة، فإن تونس التي تبلغ مساحتها 163610 كم² تقوq بالكثير المتوسط العالمي البالغ 86600 كم²، وهو ما يعطيها ثراء طبيعيا وتنوعا في التضاريس وفضاء واسعاً من التشكلات البيئية من الجبال إلى السهول ومن الروابي إلى الصحاري ومن الخلجان إلى الجزر، مع شريط ساحل يبلغ طوله 1300 كلم.

وإذا كان عدد سكان تونس في حدود 12 مليون نسمة، فإنها تتجاوز في مساحتها دولة بنغلاديش التي تبلغ حوالي 148 ألف كلم مربع، ويتجاوز عدد سكانها 164 مليون نسمة.

كما أن مساحة تونس أكبر بكثير بمساحات دول مثل اليونان (131957 كم²) وكوريا الشمالية (120538 كم²) وبلغاريا (110978 كم²) وكوبا (109884 كم²) وكوريا الجنوبية (100432 كم²) والبرتغال (92225 كم²) والنمسا (83871 كم²).

وهناك دول صناعية متقدمة، لا تصل مساحتها إلى ثلث أو ربع مساحة تونس، ومن بينها الدمارك (42947 كم²) وهولندا (41865 كم²) وسويسرا (41277 كم²) وبلجيكا (30528 كم²).

وعموما فإن الدول لا تقاس بأحجامها الجغرافية، وإنما بقدرات شعوبها وفاعلية نخبتها وبإمكانيات الاقتصادية والتكنولوجية وبحيويتها الاجتماعية والثقافية، وبما تحتفظ به من رصيد تاريخي وحضاري، ومن دور إيجابي في خدمة الإنسانية وفي اعتماد قيم المحبة والحرية والسلام ونشرها بين أبنائها وعلى مستوى العالم، وبقدرتها على مواكبة العصر ورفع التحديات وكسب الرهانات والاطلاق بثقة الفكر والعمل نحو الغد.

تونس ليست بلدا صغيرا كما يراد لها أن تكون، وإنما هي كبيرة بتاريخها العريق وإمجادها الخالدة وبحاضرها الذي تحاول أن تجعل منه منطلقا لمستقبل أفضل وأكمل واجمل.

دورة جديدة لمهرجان الخط العربي في المغرب

الرباط - انطلقت بمدينة فاس المغربية فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان الدولي لفن الخط العربي والزخرفة تحت شعار "سفير"، بمشاركة خطاطين من عدة دول عربية، ويستمر المهرجان لمدة ثلاثة أيام.

ويهدف هذا الحدث الثقافي إلى تقريب الجمهور عموما والفنانين المولعين بالخط العربي بهذه التقنيات التي يتم توظيفها في اللوحات التشكيلية التي تهتم بالزخرفة والخط العربي.

وأشارت رئيسة مصلحة الشؤون الثقافية بفاس إلى أن المهرجان الدولي لفن الخط العربي والزخرفة يحتضن تجارب وأعمالا فنية متميزة من دول عربية عديدة، مع تنوع في برنامج الأنشطة، موضحة أن تنظيم الدورة يندرج في إطار الاحتفال بالدورة الثالثة لليلة المتاحف والأروقة الفنية على الصعيد الوطني.

حادي العيس يغني والإبل تستجيب



سفينة الصبر

أثناء انتظار الدلو وهو يصدر من قاع البئر إلى حين الإمساك بها. وأما الرجز فهو خاص بالإمساك بالدلو وتفرغ الماء في الحوض.

وقد سجل فن "حذاء الإبل" ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي السعودي في منظمة اليونسكو، كإحدى الموروثات التي ما زالت حية في التراث الشعبي.

ولأجل هذا الارتباط الوثيق بين الثقافة المحلية والإبل؛ بادرت وزارة الثقافة بتسمية هذا العام 2024 بـ"عام الإبل"، باعتباره قيمة ثقافية، وركيزة من ركائز الحفاظ على الهوية الوطنية الأصيلة، والتراث العربي الأصيل.

بلهجاتهم الجديدة المولدة، فتحول الحذاء من اللغة الفصحى إلى اللغات الدارجة لأهل الأمصار. ويوضح المؤلف أن هذا الإرث لم يتم تاليقه من قبل مجموعة معينة من الأفراد، بل انتقل من جيل إلى جيل، وخضع للحذف والإضافة حسب الاحتياجات البيئية للأفراد المستخدمين له، حتى وصل إلينا على الشكل الذي هو عليه، ولن يتوقف عن التعديل حتى يصل إلى مراحل التسجيل.

ومن أمثلة أحيات بدو الجزيرة العربية التي قالوها بلهجتهم العامية ما يسمى بـ"الهوبال" وهو ينقسم إلى حذاء ورجل، فاما الحذاء فهو الذي يغني

وأهداف الرحيل، وحياة البادية عامة، وما يجول في نفس الرعاة من هم وشجن. وللحذاء مناسبات مختلفة فمنها، "حذاء الرحيل"، و"حذاء السفر"، و"حذاء سقي الإبل" الذي يسمى "العوبال"، وهناك "حذاء الأوبة" المسمى عند العامة "الهوبال" وهو خاص بجمع الإبل وسوقها إلى مراحها أو مكان رعيها، وهناك "حذاء السواني" ويغني للإبل التي تجذب الماء من البئر لتنشط في سيرها.

ولم يستطع الحذاء الاستمرار في لغته الفصحى وفق ما ورد في كتاب "الحذاء" للباحث محمد العجيري، خصوصا بعد أن ترك اللغة من تمسكوا

تعايش العرب مع الإبل منذ قديم الزمان، فكانت بينها وبين حادياها ألفة ولغة تفاهم وتواصل يخاطبها فتستجيب له وتحث السير أو تتجه لشرب الماء أو الاستراحة قليلا من غناء السفر وهي التي تجوب الصحراء دون كلل أو غناء.

الآخر، وهو يختلف من بيئة إلى أخرى. ثم تطور الدواة من مجرد همس أو صوت أو مناداة على الإبل إلى غناء شعري له طرقة وأساليبه ومفرداته الخاصة، ودخلت فيه مع مرور الزمن المعاني والكلمات الشعرية المغناة، والأشطر الموزونة، فجمع عذوبة الصوت وسحر القافية المستمد من بيئة البدو وثقافتهم الأصيلة.

ومما يُذكر في قوة تأثير الحذاء في الإبل أن "أبا جعفر المنصور سأل حذاء، فقال له: ما بلغ من حُسن حدائك؟ قال: تعطش الإبل ثلاثا فتدني من الماء، ثم أجدو فتتبع كلها صوتي، ولا تقرب الماء". وقد أضلت المعاجم العربية وأمهات كتب التراث العربي لـ"حذاء الإبل"، كما تحتوي على كم هائل من الحكايات والقصص والأراجيز المرتبطة به، وحفظت كتب التراث الشعبي مجموعة كبيرة من المرويات الشفاهية لأحيات العرب المتأخرين على ظهور إبلهم وصهوات جيادهم.

والحذاء أقرب ما يكون إلى النظم البسيط المكون من بيتين بفاقيتين، ويصوت يردده اثنان، وأحيانا عندما تكون الدلو التي يستخرج بها الماء من الأبار كبيرة جدا، يردده أربعة بصوت جهوري، يصل أحيانا في هداة الليل أو الفجر إلى أماكن بعيدة، ولا يتقيد بلحن واحد، بل تتعدد الحانته وطريقة أدائه من بيئة إلى أخرى، وتكون الفاظه شجية، تخلب الباب للإبل، ومعانيه ذات أبعاد تتعلق بشؤون حياة الرعاة اليومية، وتشمل كلمات الحذاء الشعرية ببساطتها وخفتها وعدد كلماتها القليلة، التخليص، والقوانين، وطرق السقاية،

الرياض - يتوارث أبناء الجزيرة العربية "فن الحذاء" للتواصل مع قطعان إبلهم من خلال بعض الأصوات والتعبيرات التي اعتادت الإبل على سماعها والاستجابة لها. وبحسب المصادر التاريخية، فإن مضر بن نزار بن معد، هو أول من (حدا) للإبل بعد أن سقط من بعيره وانكسرت يده وصاح بصوته (وايداه؛ وايداه)؛ وكان حسن الصوت؛ فأصغت إليه الإبل وجذت في الشجر؛ ومن هنا برزت فكرة استعمال الحذاء لذاء الإبل، ويذهب البعض إلى أن هذه المهمات ساعدت الخليل بن أحمد الفراهيدي على اكتشاف مفاتيح العروض والأوزان الشعرية.

مهممات حادي الإبل ساعدت الخليل بن أحمد الفراهيدي على اكتشاف مفاتيح العروض وضبط الأوزان الشعرية

ويقال إن بداية الحذاء كان عن طريق الدواة، وهو نداء الإبل بصوت رفيع، وجاء في بعض معاجم اللغة أن راعي الإبل إذا أراد أن يستحث إبله لتجني إليه مسرعة؛ زجل بصوته وغنى لها بكلمات مثل.. هيد هيد، أو: هي دو هي دو. أو: دوه دوه. أو: ده ده يضم الدال. أو: داه داه، وهذا ما زال مستعملا إلى اليوم جنباً إلى جنب مع الرجز، ولم يبلغ أحدهما

إيطاليون يحاولون إعادة الحياة لأعمال فنية منهوبة

وعثر عناصر الدرك عليه مع 144 عملا آخر في نيوجيرسي بالتعاون مع السلطات الأميركية. ويعتبر كاباريللي أن "هذه القضية مهمة" بما أن "عددا قليلا جدا من الأعمال البرونزية الهلنستية قد استمر عبر التاريخ".

وتترك نظرة أولية للتمثال انطباعاً بأن هذا العمل الفني أعيد طلاؤه. وسيتمتع على المرممين تنظيفه في مرحلة أولى. وتؤكد المرممة فرانشيسكا أنجيلو أن المرحلة الأولى التي ستستغرق نحو شهر ستتيح "التعرف على المواد والأجزاء الأصيلة".

بالحفظ والأضرار" التي لحقت بالعمل الفني بفعل الزمن، على ما يؤكد مدير الأعمال بين أيادي مرممين حتى تستعيد مظهرها الأصلي. ويقول جوزيبي كاباريللي، وهو مؤرخ متخصص في الفن في المعهد المركزي للترميم في روما، إن عددا كبيرا من الأعمال المنهوبة تم تعديلها "لجعلها جذابة وعرضها في السوق الخاصة".

وهذه التغييرات كاستخدام طلاء الأظافر أو الطلاء العادي والتي توصف بأنها "ترميمات تكييفية"، فتُسرّ بالرغبة في إخفاء مشاكل مرتبطة

وقبل عرضها في المتاحف أو إعادةتها إلى أصحابها، ينبغي أن تمر بعض الأعمال بين أيادي مرممين حتى تستعيد مظهرها الأصلي.

ويقول جوزيبي كاباريللي، وهو مؤرخ متخصص في الفن في المعهد المركزي للترميم في روما، إن عددا كبيرا من الأعمال المنهوبة تم تعديلها "لجعلها جذابة وعرضها في السوق الخاصة".

وهذه التغييرات كاستخدام طلاء الأظافر أو الطلاء العادي والتي توصف بأنها "ترميمات تكييفية"، فتُسرّ بالرغبة في إخفاء مشاكل مرتبطة

روما - في أحد مختبرات روما، يحاول مرممون يتسلحون بالمشارط والفرش والصبر إعادة الأعمال الفنية التي سرقها لصوص وعدلوها، وأعيدت أخيرا إلى إيطاليا، إلى وضعها الأصلي. ودأخل المعهد المركزي للترميم في روما، يُحفظ بشكل مؤقت منذ نهاية مايو بـ600 عمل فني منهوب أعادته الولايات المتحدة إلى إيطاليا، بينها جرار خزفية وأعمال فسيفسائية ولوحات وتمائيل.



أسماء جلال بدل هنا الزاهد في مسرحية «ميمو»

وترددت شائعات حول أسباب اعتذار هنا، حيث أشار البعض إلى وجود خلاف بين هنا وإدارة المسرحية، دفعها للاعتذار، لاسيما بعد اعتذار رحمة أحمد عن استكمال المسرحية، ووجود مريم الجندي بدلا منها. وأوضحت هنا الزاهد في تصريحات صحفية أن السبب الحقيقي للاعتذار يتمثل في صعوبة

عرض مسرحيته "ميمو"، مساء الخميس، بظهور أسماء جلال بدلا من هنا الزاهد، بعد اعتذار الأخيرة عن عدم استكمال المسرحية. وأوضح القائمون على مسرحية "ميمو" أن انضمام أسماء جلال لأسرة العمل جاء بعد اعتذار هنا الزاهد عن الدور، بسبب ارتباطها بتصوير فيلم "ري سارت" مع تامر حسني.

عرض مسرحيته "ميمو"، مساء الخميس، بظهور أسماء جلال بدلا من هنا الزاهد، بعد اعتذار الأخيرة عن عدم استكمال المسرحية. وأوضح القائمون على مسرحية "ميمو" أن انضمام أسماء جلال لأسرة العمل جاء بعد اعتذار هنا الزاهد عن الدور، بسبب ارتباطها بتصوير فيلم "ري سارت" مع تامر حسني.

الرياض - حُلَّت النجمة المصرية أسماء جلال محل مواطناتها هنا الزاهد في مسرحية "ميمو"، التي انطلقت في القاهرة منذ عيد الأضحى، بعد نجاحها في السعودية. وفوجئ جمهور أحمد حلمي خلال

بنات كناوة يصدحن بالموسيقى الناعمة

البيداهة تقتضي دعم الكفاءات النسائية، التي تريد أن تضمن بدورها أداء متميزاً قادراً على حشد الجمهور. وتمكنت حمزاوي في عرضها من أن تجز جميع الحاضرين من مجالسهم للرقص بشكل جماعي، وهو حماس يتغذى من "جمالية الأداء"، لاسيما مفعول "الكمبري" حين يمتزج بـ"الفرانقب" والأغاني الكناوية، فيصبح "خلطة" صالحة للغذاء.

وفي تصريح لموقع هسبريس، قالت مواطنة فرنسية حُضر الحفل "المعلمة" أسماء حمزاوي إنها تتمنى أن يتعزز الميدان بالمزيد من "المعلمات"، لكن زحما ينضاف إلى اللون الكناوي مثلما يكن قيمة مضافة أيضا لـ"تكتناوت" بشكل عام، مسجلة وجود فرق بين الفنانات الكناويات و"المعلمات".

الصويرة (المغرب) - "حفل بهيج" قَدِّمته "المعلمة" أسماء حمزاوي رفقة فرقتها "بنات تومبكتو" النسائية في أمسية فوق منصة برج باب مراكش بالصويرة، لتتال إشارات واسعة من الحاضرين، خصوصا الأجانب الذين لفت نظرهم تقديم مسيرة الحفل الفرقة النسائية بانها خزان لآق جديد داخل عوالم "تكتناوت" يضيف "لمسة أنثوية" على فن كان حكرا على الرجال بلا قدرات كبيرة للتفاوض مع هذه "الحقيقة".

مواطنة فرنسية حُضر الحفل المنظم ضمن فعاليات الدورة الـ25 لمهرجان كناوة وموسيقى العالم، رفقة بعض أصدقائها، لم تخف انبهارها حين سمعت أن "كناوة ما زالت تنسكو فقرا حاداً في أصوات النساء"، مسجلة أن

